

نصر الله: تعاون لا ثقة [2]



12

جمهورية المصارف اللبنانية: سندات
خزينة جديدة لامتصاص السيولة

18

«صوت لبنان»: خلافات بين «الكتائب»
 وإدارة الإذاعة لا سيما مع ورثة الزامل

22

نورمن فنكلستين يستبعد حرباً ضدّ إيران:
 فوز الصدرين في العراق أولى ثمار حزب الله

26

مازق ساركوزي يعمقه النقاب: «ثورة»
 في الحزب الحاكم تهدّد بإطاحة الرئيس

أكثر من ١٠ آلاف TIIDA منباعة بلبنان.
هلق بفائدة ١,٧٥% بس ٥ سنين + سنة تأمين ببلاش

بمناسبة الـ MOTOR SHOW، احصل هلق على الـ TIIDA، بفائدة منخفضة لغاية ١,٧٥% لمدة ٥ سنين مع امكانية تقسيط لـ ٦ سنين أو بدفعة أولى ما يتجاوز الـ \$٣,١٩٥. ولتستفيد بعد أكثر احصل على سنة تأمين ببلاش!

الموديل	مدة التقسيط	دفعة أولى	دفعات شهرية
TIIDA H/B	٥ سنين	\$٦,٣٩٠ ٣٠% من قيمة السيارة	\$٣١٦ على ٦٠ شهر
TIIDA SEDAN	٦ سنين	\$٣,١٩٥ ١٥% من قيمة السيارة	\$٣٣٣ على ٧٢ شهر

1.6L, 118HP, automatic, ABS, AC, airbag, 4 power windows, power mirrors, keyless entry

#1 NISSAN
selling car in Lebanon

RYMCO
MOTOR SHOW DEALS 2010

HOTLINE: 01-273333 WWW.RYMCO.COM

BLVD. CHYAH: 01-273333 03-273333 (15 lines)
MANARA: 01-372344/5
JAL EL-DIB: 04-711568/9
EMAIL: rymco@rymco.com - www.rymco.com

DABBOUSSI GROUP S.A.L. - Tripoli: 06-410555
LANA MOTORS - Sidra: 07-727220
BITAR MOTOR Co. - Sour: 07-351109/10
B-Motors - Chloura: 08-544242

SHIFT... the way you move

NISSAN

قضية اليوم

نصر الله عن المحكمة الدوليّة نتعاون وليس لدينا ما نخشاه

أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، قرار الحزب التعاون مع التحقيق الذي يجريه مكتب المدعي العام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لكنه شدد على أن مسار التحقيق منذ اليوم الاول لا يدفع الى منح هذه المحكمة الثقة، مقترحاً على الجهة المعنية بعملها القيام بمراجعة وإجراءات لنيل ثقة الجمهور في لبنان

بين الحاج عماد مغنية الذي هو الآن مستهدف أيضاً والشيخ أسامة بن لادن على الحدود الباكستانية الأفغانية أو الباكستانية الإيرانية».

وعن سياق الاتهام السياسي الجديد، عرض نصر الله المحطات منذ الاغتيال مروراً بعدوان تموز الذي خرجت منه المقاومة منتصرة، ومحاولات زج المقاومة في الداخل لإحداث فتنة طائفية في أيار 2008، وصولاً إلى الآن و«أنا أقول إن هذه هي الورقة الأخيرة والسلاح الأخير والطلقة الأخيرة، ونحن نفهم الموضوع بهذا السياق، لاستهداف المقاومة ورموزها وحركتها في لبنان، وأنا أعتقد أن لا المحكمة الدولية ولا التحقيق الدولي ولا العديد من القوى السياسية الإقليمية والمحلية بعيدة عما كتب في ذلك الحين، وهناك قيادات سياسية لبنانية وقيادات أمنية لبنانية إضافة إلى هذه الجهات الصحافية تتحدث في الصالونات عن أن لجنة التحقيق متجهة لاتهام أفراد من حزب الله، إذا هذه ليست تكهّنات، هم يقولون معلوماتهم ويبنون على معلومات لديهم من مصادرهم في المحكمة الدولية وفي مكتب المدعي العام».

وأضاف: «نحن لم نتعاط بسلبية مع الاستدعاءات السابقة، ولم نتحدث بالموضوع، ولم نسأل أصلاً، ولم يتم التنسيق معنا، بل استدعي الأشخاص، وأخبرنا إخواننا وقلنا لا بأس في ذلك، اذهبوا ولا مشكلة في ذلك. أساساً حزب الله منذ اليوم الأول ليس لديه ما يخشاه على هذا الصعيد ولا على أي صعيد. ولكن عندما جاءت هذه الاستدعاءات الآن وفي هذا التوقيت، وكان لدينا معلومات من صالونات سياسية ومن جهات سياسية وأمنية، أن شهر نيسان سيشهد تحقيقات ستفضي إلى توجيه اتهام إلى أفراد من حزب الله، كيف يمكن تفسير ذلك، وهذه جهات في لبنان تعرف زمان التحقيق ومسار التحقيق وإلى أين سيفضي».

ووصف بيان دانيال بلمار عن التسريبات بأنه غير دقيق، قائلاً له: «عندكم في مكتب المدعي العام وفي المحكمة، موظفون كبار وغير كبار على صلة بأجهزتهم الأمنية التي أتوا منها

ال«لوموند» الفرنسية في شباط 2010. وقال إن «هذه المقالات لم تحاول فقط توجيه اتهام بل حاولت رسم خريطة للشبكات والمجموعات والتحدث عن أسماء وتفاصيل وتفترض طريقة في العمل (...) وكل ما كتب هنا يُنسب إما إلى مصادر في التحقيق أو مصادر في المحكمة الدولية أو إلى مصادر مقربة من شخصيات وقيادات سياسية لبنانية وعربية».

ورأى أن كل ما قيل حتى هذه اللحظة هو اتهام سياسي إعلامي ليس جديداً، مذكراً باتهام سوريا والنظام الأمني اللبناني السوري المشترك في الساعات الأولى لأغتيال الحريري، وكيف «بُنيت على هذا الاتهام السياسي مخاطر كبيرة جداً واستمرت هذه الموجة 4 سنوات إلى 5 سنوات»، ولافتاً إلى أنه فيما كانت آنذاك قوى لبنانية معروفة وأخرى عربية ودولية تتهم سوريا والضباط «خرج قادة إسرائيليون ليقولوا إن الذي قتل الرئيس الحريري هو حزب الله». واستطرد: «يعني الذين اتهموا سوريا سياسياً عندهم مشروع ومشكلة هي سوريا وأجلوا حزب الله، والذي اتهم حزب الله هو الذي (يعتبره) مشكلة وإسرائيل تريد الاتهام حلاً لمشكلتها، ومشكلتها هي حزب الله، تماماً كما حصل في 11 أيلول عام 2001 عندما حصلت العمليات في الولايات المتحدة، ففي الدقائق والساعات الأولى اتهم الإعلام الإسرائيلي واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة حزب الله اللبناني بهذه العمليات، ولكن هذا الأمر لم يقبل، وأنا أقول إن ذلك ليس من باب الإنصاف بل لأن هناك مشروعاً سياسياً وكان المطلوب أن تستخدم هذه العمليات لخدمته والمشروع هو احتلال العراق وأفغانستان والحضور في منطقة الخليج والسيطرة على المنطقة، ولم يكن همهم عام 2001 عندما حصل الحدث حل مشكلة حزب الله... علماً بأن الإسرائيليين حاولوا أن يقولوا إن العمليات التي حصلت في الولايات المتحدة هي نتيجة تنسيق وتعاون بين القاعدة وحزب الله أي بعدما اتهم الأميركيون القاعدة، لم يترك الإسرائيليون الموضوع وقالوا إن هناك تعاوناً بين القاعدة وحزب الله»، ولفت إلى مقالات في «المجلات والصحف العربية التي هي بالمناسبة تعمل عند الموساد الإسرائيلي عن لقاءات حصلت

إعلامية واتهام سياسي وإعلامي، مشيراً إلى أوراق أمامه فيها «خلاصات لن أقرأها ولكن نأخذ مواقيت»، وتوقف عند أول من تحدث عن مجريات قيل إنها ستحصل وتوجّه الأنظار في اتجاه الحزب أو أفراد منه، في إطار صيغتين إحداهما تقول «حزب الله ومن معه ومن وراءه» والثانية تحاول أن تخفف المسألة وتقول: «مجموعة من حزب الله أو أفراد من حزب الله».

وعرض جملة من التسريبات الاعلامية التي جرت فيها الإشارة إلى «تورط» الحزب أو أفراد منه: أولاً «لوفيغارو» الفرنسية بعد حرب تموز، ثم «السياسة» الكويتية في آذار 2009، ف«دير شبيغل» في أيار 2009، وأخيراً

في عام 2009. وذكر أنه «في الأسابيع الأخيرة استدعي إخوة غير معروفين إعلامياً بينهم شخص يعمل مسؤولاً ثقافياً يهتم بتأليف الكتب والتأليف والدراسات الثقافية، وآخر يعمل في إطار جهادي معني بالتواصل مع الإخوة الفلسطينيين خصوصاً في داخل فلسطين المحتلة وهو من رفاق الشهيد علي صالح وغالب عوالي». وتحدث عن حصول لقاء رسمي أو شبه رسمي بين مندوبين من الحزب وآخرين من مكتب المدعي العام، نوقشت فيه جملة من القضايا والهواجس و«أكدوا لنا أن كل الذين استدعوا سابقاً ويُستدعون حالياً يستدعون كشهود لا كمتهمين». وقال إن الأمر هو تسريبات

أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، في مقابلة مع قناة «المنار»، صحة الانباء عن استدعاء كوادر من الحزب للمثول امام المحقق الدولي بصفة شهود. وقال إن المدعي العام للمحكمة في بيروت اتصل بـ12 شخصاً من المنتسبين إلى حزب الله ومن أصدقاء الحزب والمقربين منه وطلب استدعاءهم إلى التحقيق «والآن هم بصدد استدعاء 6 أشخاص أيضاً ونحن الآن ندقق هل هؤلاء ينتسبون إلى حزب الله أم هم من الأصدقاء والمقربين أم لا». وكشف أنها ليست المرة الأولى التي تحصل فيها استدعاءات، إذ سبق استدعاء «بعض من الإخوة والأخوات» في الأشهر الأخيرة من عام 2008، وكذلك



MOTION IS OUR MUSE.

When creating the new BMW 5 Series, our designers were just as integral to the process as our engineers. Together they created a dynamic design that perfectly aligns style with performance. The driving experience is accentuated by an abundance of driving innovations like the 8-speed automatic Steptronic transmission. It not only ensures incredibly soft changes and reduces background noise at high speeds, it also significantly reduces fuel consumption. Only the tachometer will reveal how fast and seamlessly the new 8-speed automatic Steptronic transmission shifts gears. Inside and out, the new BMW 5 Series truly is an Exploration of Beauty. Explore more at www.bmw-lebanon.com

THE NEW BMW 5 SERIES.
AN EXPLORATION OF BEAUTY.

BMW EfficientDynamics
Less emissions. More driving pleasure.

Bassoul-Heneine sal.
Sed El Bauchrieh: 01-684684/5
Ain El Mreisseh: 01-360708/360779.

BMW Kinetic Sculpture
BMW Museum | Munich, Germany



Easter Brunch

Join us at Holiday Inn Dunes to enjoy our Easter Sunday Brunch, mouthwatering desserts and special surprises that will entertain your kids on Sunday April 4th, 2010 for 53,000 LBP per person (subject to VAT).

Dunes Center - Verdun Street - Beirut - Lebanon
Tel +961 1 771 100 info@hidunes.com www.hidunes.com





السيد حسن نصر الله خلال مقابلته مع تلفزيون «المنار» أمس (١ ف ب)

طاولة الحوار مهمة حتى لو لم تؤد إلى نتائج مرجوة سريعة

القبول اللبناني بالتصنيف الاميركي للإرهاب خطير جدا

وأضاف: «منذ اليوم الأول، نعتقد أن لجنة التحقيق لم تعمل بطريقة مهنية... عندما تريد لجنة تحقيق العمل بطريقة مهنية على جريمة اغتيال غير واضحة تضع كل الفرضيات، حتى الفرضيات الضعيفة الاحتمال والنادرة والخيالية... لكن لجنة التحقيق الدولية منذ اليوم الأول وضعت فرضية واحدة. هذا يعني تسييس التحقيق: سوريا والضباط. أين الفرضية الثانية؟ حتى حزب الله لم يوضع كفرضية، كذلك القاعدة لم توضع كفرضية، وإسرائيل لم توضع كفرضية. وحتى لما برزت فرضية قيام مجموعة سلفية بالاغتيال، هي مجموعة ال13، وأنا لا أتهمهم لأنني لم أحقق معهم، فإن لجنة التحقيق لم تتعاط مع هذه الفرضية بجديّة...».

وتابع: «هناك أيضاً موضوع شهود الزور، فلجنة التحقيق اعتمدت على مدى أربع سنوات على شهود الزور... ثم قالت إنه ليس لها علاقة بشهود الزور، وليست مسؤولة عن محاسبتهم. هناك شهود زور، وهناك من جاء بهم ومن آمن لهم الشقق وسفرهم وأمن لهم جوازات السفر، وهناك من وجههم وأبلغهم ماذا يقولون، وهناك من رتب لهم سيناريو

التحقيق مع لجنة التحقيق، وهناك من لا يزال يحميهم حتى الآن. أنا أسأل: محمد زهير الصديق ليس لديه أهل أغنياء، وقد رأيناهم على شاشات التلفزيون، فمن أين له أن يعيش مرتاحاً في الإمارات؟». أما الملاحظة الأخيرة، فهي المتعلقة بالطريقة «التي اعتُقل بها الناس. على أي أساس قامت؟ وعلى أي أساس بقي الناس في السجون. فهناك اثنان بقيا في السجون لمدة سنتين وعشرة أشهر، ما ذنبهم؟ هم باعوا خطوط (هاتف) ولم يتذكروا لمن باعوها... وهناك اثنان بقيا قرابة أربع سنوات، حوالى ثلاث سنوات وثمانية أشهر، لأنهما ينتميان إلى جهة سياسية معينة، ولأن أحدهما أجرى اتصالا بقصر بعيدا، من أبقاهم في السجن؟ رئيس التحقيق الأول والثاني والثالث، وبلمار يتحمل مسؤولية بقائهم كل هذه الفترة في السجن، وصولا إلى الضباط الأربعة، ضباط كبار محترمون كانوا هم أساس الأمن والاستقرار في البلد، وإذا بهم يُلقون في السجون ثلاث سنوات وثمانية أشهر بناء على شهود زور، والأكثر من ذلك لا يجرون معهم تحقيقات ولا يجلبون شهود الزور حتى يواجهوهم مع الضباط. وهذا الأمر استمر حتى في زمن بلمار...».

واقترح نصر الله على المحكمة العمل على «محكمة شهود الزور. لا يستطيع هؤلاء التهرب من المسؤولية لأنه ما الذي يضمن في مسار التحقيق الجديد أن لا يأتينا شهود زور. ومحكمة من يقف خلف شهود الزور ومحكمة المسربين، وعلى بلمار أن يبحث عن سرّب كل ما يحصل الآن، ولينظر في التحقيق والضباط والمحكمة، يمكن أن يكون هناك أشخاص ليسوا تحت إدارته بل تحت إدارة رئيس المحكمة، والعمل على منع التسريب، من الآن فصاعداً أن لا يحصل تسريب للأسماء، بالإضافة إلى العمل وإعادة الاعتبار لمن تعرّض للظلم. لقد أسىء للضباط وأسىء لعائلاتهم وأسىء للموقوفين الآخرين

ولعائلاتهم بغضّ النظر عن الجهات التي أسىء إليها أيضاً. حتى الآن هؤلاء لم يتم إنصافهم ولا إعادة الاعتبار إليهم معنوياً، لا من الحكومة اللبنانية ولا من الجهة الدولية المعنية بالملف. وهناك أيضاً تفاصيل أخرى، فبسبب هؤلاء الضباط ظلم ضباط آخرون، ظلم أشخاص آخرون أبعادوا عن وظائفهم، وحتى الآن لم يتم إنصافهم». لكن نصر الله أكد في المقابل أنه «برغم كل ما قلت، ورغم كل شكوكنا وملاحظاتنا وهواجسنا، ورغم كل التجربة المؤلمة للجنة التحقيق الدولية ولهذه الجهة ومن يقف وراءها ومن يحرضها ومن يلعب بها أيضاً. بالرغم من هذا كله، هناك اعتبارات تجعلنا نتعاون، أولاً، نحن معنّون مثل كل اللبنانيين بأن نعرف الحقيقة، ونحن أدنا اغتيال الرئيس الحريري منذ الأيام الأولى واعتبرناه زلزالا. نحن نريد التعاون لمواجهة التضليل. ونحن، وفاء للرئيس الشهيد الحريري وللحقيقة، موافقون على التعاون. لا على قاعدة الثقة وإنما على قاعدة إمكان أن يساعد هذا التعاون على إسقاط مسارات خاطئة في التحقيق».

وقال: «ليس لدينا ما نخشاه على الإطلاق، ولذلك قرارنا هو التعاون، ليس لدينا مانع من أن تجلس لجنة التحقيق مع هؤلاء الإخوة سواء كانوا منتمين إلى حزب الله أو أصدقاء ومقربين لحزب الله. سنتعاون، لكن ليس بالمطلق، سنرى المسار، فإذا كان المسار في لحظة من اللحظات هو نفسه الذي ورد في لوفيفغارو وفي غيرها من الصحف، فحقنا أن نأخذ موقفاً آخر. وإذا بقي التسريب مستمراً للتشويه والاستهداف، فحق لنا أن نأخذ موقفاً آخر. إذا بقي شهود الزور محمّين ولم يحاسبوا هم ولا الذين وراءهم، حقي سأعتذ أن أخذ موقفاً آخر. نحن نعطي لجنة التحقيق فرصة أن تكون مهنيّة».

الاتفاقيّة والوضع الداخلي

ورأى نصر الله أن إلغاء الاتفاقيّة الأمنيّة

اللبنانيّة-الأميركيّة لا يؤثر على المحكمة الدولية والتحقيق الدولي، والكلام عنها لا يعني هجوماً على قوى الأمن أو رغبة في إضعافها. وأكد أن لدى الحزب ملاحظات أساسية على الاتفاقيّة. ففي «المضمون هناك أماكن خطيرة، وسنرى كيف يمكن أن تنصرف معها». ورأى أن من المهين أن «تسمح مؤسسة أمنية بأن يدخل إليها الأميركيون ويأخذوا كشوفات بالأفراد الذين تدربوا، وماذا يعملون وأين يعملون، وكذلك كشوفات بالمعدات، ويتأكدوا ويعاينوا أين تستخدم». ولفت إلى أن القبول اللبناني بالتصنيف الأميركي للإرهاب خطير جداً، وخصوصاً أن «هناك دولا كبيرة في العالم وحتى الاتحاد الأوروبي لم يقبل بهذا التصنيف، وكذلك الأمم المتحدة».

وأضاف نصر الله «الجميع يعرف أننا لم نشهر بأحد، ولم نستهدف أحداً. نحن هدفنا هو أن نعالج هذه المسائل التي نراها خطيرة، فإذا كان العلاج في التعديل فليعدّلوا، وإذا كان في الإلغاء فليتمّ الإلغاء».

وفي الوضع السياسي الداخلي، لفت نصر الله إلى أن توقيت عقد طاولة الحوار غير مرتبط بالقيمة الثلاثيّة في دمشق التي جمعتها بالرئيسين بشار الأسد ومحمود أحمددي نجاد. لكنه أشار إلى أن من الممكن أن يكون التوقيت نتيجة للضغوط الأميركيّة.

وأضاف إن طاولة الحوار مهمة، حتى لو لم تؤدّ إلى نتائج مرجوة سريعة، «والحوار بنفسه هو مصلحة». ولم يجد مانعاً من «أن تكون هناك موضوعات أخرى على طاولة الحوار».

وفي موضوع زيارة النائب وليد جنبلاط إلى سوريا، شكر نصر الله الرئيس بشار الأسد «لأنه منذ البدايات وأنا أعرف أن هذا الأمر لم يكن سهلاً، وحوله الكثير من النقاش والملاحظات سواء في سوريا أو في لبنان، لكن أنا أشهد في هذا الأمر أن الرئيس الأسد تصرف بمعزل عن كل الاعتبارات الشخصية».

وعن وضع الأسد في مقابله التلفزيونيّة علاقات بعض اللبنانيين بسوريا في عهدة حزب الله، شرح نصر الله أهميّة المقاومة لسوريا، لكنه قال إن «بوابة حزب الله فقط... الرئيس الأسد له علاقة مباشرة مع الرئيس ميشال سليمان ومع رئيس الحكومة ومع رئيس المجلس النيابي، هناك علاقة دولة لدولة (...))».

وفي ما يخصّ الانتخابات البلدية، أشار نصر الله إلى أن «بعض السياسيين يقولون إن العديد من القوى السياسية ترغب في تأجيل الانتخابات، ولكن ما من أحد جاهز لأن يأخذ هذا الموضوع بصدرة، أنا الليلة حاضر لأن أخذ هذا الموضوع بصدري، حزب الله ليس خائفاً من الانتخابات البلدية، لكن إذا سئلنا أنه لماذا نفضّل التأجيل، نقول لأنّه «سترجع تدبك بالسياسة». ولفت إلى وجود اتفاق بين حزب الله وحركة أمل على موضوع البلديّات. وعن النسبيّة قال : «لا نؤيد النسبية في غير البلديات الكبرى».

فلسطين

وفي ما يتعلّق بالأحداث الجارية في القدس، أشار نصر الله إلى أن المخطط الإسرائيلي هو هدم المسجد الأقصى، والإسرائيليون يبحثون عن الفرصة. ودعا شعب فلسطين إلى الالتفاف محمداً حول خيار المقاومة.

وعن الرئيس الأميركي براك أوباما، قال: «إمّا أن أوباما يريد ويعجز، وإما أنه لا يريد لأن النتائج التي وصلنا إليها منذ سنة إلى الآن هي أن الأميركيين لم يفعلوا شيئاً حقيقياً لوقف الاستيطان».

على الخلاف

جنبلاط: الأسد كسر رهبة اللقاء

عند العاشرة والنصف من صباح أمس، حلّ النائب وليد جنبلاط ضيفاً «مرحباً به» في قصر الشعب في دمشق، بضيافة الرئيس بشار الأسد. وممّا رشح عن اللقاء أنه كان إيجابياً جداً ويؤسّس لتحالف استراتيجي شبيه بتحالف عام 1982

بالممتاز، إذ سادته أجواء إيجابية جداً، وودية وصريحة. وقد عرضا خلاله محطات عديدة، بالإضافة إلى التركيز على أهمية الاستقرار في لبنان، واحتضان المقاومة وحمايتهما، فضلاً عن تعزيز العلاقات اللبنانية السورية وفق الأطر المؤسّساتية. وعلى حدّ وصف النائب جنبلاط، نجح الرئيس الأسد في كسر رهبة اللقاء بعد طول القطيعة بكل تراكمتها، فبادر بالحديث معه فوراً، متمنياً عليه قول كل ما يريد قوله، كما أعلن مراراً. وقد بادر جنبلاط إلى المزاح في بداية الجلسة لكسر الجليد.

وأكد جنبلاط أنهما تطرّقا إلى أمور خاصة لن يتكلم عنها في الإعلام، أما في ما يتعلق بالمستقبل، فقد جرى التفاهم على آلية تضمن التواصل بصورة جيدة، ستعلن في مؤتمره الصحافي الذي يعقده اليوم في دارته في كليمنصو، لوضع الراي العام في أجواء زيارته.

وتحدّثت المعلومات عن أن جنبلاط لم يلتق أي شخصيّة سوريّة غير الرئيس السوري خلال زيارته القصيرة لدمشق، وذلك بخلاف ما

كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في دارته في كليمنصو ليل الثلاثاء، عندما تبلغ من مسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا، بموعد لقائه مع الرئيس السوري بشار الأسد، لكون صفا المعني بملف التواصل مع الزعيم الاشتراكي. وهو موعد كان قد تبلغ به قبل وقت غير بعيد المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل من القيادة السورية.

موعد العاشرة والنصف في قصر الشعب، استوجب رحلة صباحية مبكرة من الزعيم الاشتراكي نحو دمشق التي لم يطأها منذ أكثر من خمس سنوات. رحلة واكبته خلالها قيادة حزب الله، المعنية بمتابعة ملف الوساطة على خط المختارة - قصر الشعب. وقال جنبلاط لـ«الأخبار» إنه توجّه بسيارته برفقة صفا، توكبهما سيارتان تابعتان لحزب الله، وإنه التقى بعد عبوره الحدود الحاج حسين الخليل، وعادوا معاً.

اللقاء الذي استمر ساعة ونصف ساعة، لم يحضره أحد إلى جانب الأسد وجنبلاط. وقد وصف الأخير اللقاء

بعد اللقاء، ومتفاجئاً ومسروراً من طريقة تعامل الرئيس الأسد معه، التي نمت عن احترام كبير وإصرار على صياغة العلاقة مجدداً من باب حفظ الكرامات. وقد وصف جنبلاط أولى لحظات اللقاء بأنها صعبة للغاية، وأنه كان شخصياً متوتراً بالنظر إلى صعوبة مواجهة الرئيس الأسد بعد كل ما قاله بحقه. لكن الأسد

تردّد عن إجراءات لقاءات عدّة هدفت، بحسب الشائعات، إلى التفاهم على كيفية التواصل مستقبلاً، بل إن المعلومات تؤكد أن قناة حزب الله ستبقى قناة رئيسية في هذه العلاقة، فضلاً عمّا اتفق عليه بين الأسد وجنبلاط مباشرة، وقد يعلنه الأخير في مؤتمره الصحافي. وقد بدا النائب جنبلاط مرتاحاً جداً

كذلك كان لافتاً حرص قيادة حزب الله على ممارسة وساطتها بأفضل طريقة حتى اللحظة الأخيرة. فمن الشكل إلى المضمون إلى التوقيت، كانت وساطة حزب الله حاضرة.

وقد مثل توقيت الزيارة مفاجأة حتى لأقرب المقربين من جنبلاط. وعند سؤال أحد القادة الاشتراكيّين المعنّين بالتنسيق مع حزب الله عن سبب هذا التكتّم، قال إننا نتعلم من حزب الله طريقته في العمل، وهي طريقة تفضي إلى النجاح دوماً، كما هو واضح للجميع. وهذا التكتّم هو الذي دفع المقدّم شريف فياض صباح أمس في حديث إذاعي إلى القول: «ليس هناك من عقبات تحول دون الزيارة، وموعد الزيارة سيعلن فور تحديده لأنها لن تكون سرية»!

وكانت وكالة «سانا» السوريّة قد ذكرت أن الرئيس بشار الأسد استقبل صباح أمس النائب وليد جنبلاط، «وقد جرى خلال اللقاء عرض الروابط الأخوية والتاريخية التي تجمع سوريا ولبنان، وأهمية تعزيز العلاقات السورية اللبنانية، بما يمكنهما من مواجهة التحديات المشتركة وخدمة مصالح الشعبين وقضايا العرب الجوهريّة».

وأضافت وكالة سانا أن جنبلاط أشاد بمواقف الأسد تجاه لبنان وحرصه على أمنه واستقراره، مثمناً الجهود التي قام ويقوم بها لتوطيد علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين، وأن اللقاء تناول أيضاً أهمية دور المقاومة لما تمثله من ضمانة في وجه المخططات التي تقودها إسرائيل والتي تستهدف المنطقة العربية برمّتها.

وفي ردود الفعل على الزيارة، كشف الوزير السابق ميشال سماحة في

المستوى، لا يمكن جنبلاط أن يستمرّ بالتأرجح، تارةً يريد المقاومة وأخرى يتعجه سلاحها.

لم يتوقّف المايسترو السوري هنا. إذ حلّ فجأة الوثام على العلاقة بين الرئيس عمر كرامي والوزير السابق عبد الرحيم مراد اللذين التقيا متجاوزين الخصام والحساسيات، ليضعا مسوّدّة أوليّة تؤسس للقاء يحظى هذه المرّة بدعم سوري واضح. وبسرعة قياسية، عاد الرئيس كرامي إلى الضوء. وها هو منزله في الرملة البيضاء، أول من أمس، يحتضن الرئيس نبيه بري ومعظم أفراد عائلته، والوزيرين بطرس حرب ومحمد خليفة، علماً بأن ما يحصل في الشمال، سواء بين الرئيس نجيب ميقاتي والنائب سمير الجسر، أو بين الرئيسين كرامي وميقاتي، لا يمكن فصله، بحسب المصادر اللبنانية - السورية، عن هذا المشهد العام.

وتزامناً مع ذلك، بادر رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية إلى تريمم ما اعترى علاقته بالعماد ميشال عون من شوائب في الفترة الأخيرة، وظهرت للمرّة الأولى بوادر انسجام بين الثلاثي عون، فرنجية والرئيس إميل لحود.

في النتيجة، تعيد سوريا ترتيب أوضاعها، محدّدة بوضوح منّ معها ومنّ ضدها، دون إعطاء أي هامش للمناورة. في الصورة اللبنانية، كما ينقل زوار دمشق، ليس هناك نقطة سوداء إلا في معرّاب. فمهما كان الحديث، يستصعب السوريون سماع كلمة جعجع. وتكاد هذه الكنية تكون عبرية في معجمهم. لكن لماذا استفاقت سوريا الآن على إعادة ترتيب علاقاتها باللبنانيين؟ بعض زوار دمشق يربط الأمر باحتمالات نشوب حرب إسرائيلية، والبعض الآخر يعدّها فاتورة سورية مستحقة لدى السعوديين بعد الانتخابات العراقية، والبعض الثالث يقول إنها المحكمة الدولية وضرورة تحصين الساحة اللبنانية بوجه ما قد يصدر عنها. مهما تكن الأسباب، تبدو سوريا اليوم أكثر ارتياحاً على الصعيد اللبناني من أي وقت مضى.

الرئاسة في فتح خط عسكري لعلاقته السياسية مع

القيادة السورية، فقد أصابته الرسائل الواضحة التي حملها الوزير السابق وثام وهاب في إطلااته الإعلامية المكثّفة. وسرعان ما فهم سليمان، وخصوصاً بعد زيارة السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي إلى قصر بعيدا، جذية الكلام «الوهابي» حتى ولو كان بعض «أهل البيت» بالنسبة إلى وهاب، قد غسلوا أياديهم بسرعة من كلامه، علماً بأن وهاب حرص منذ البداية على «إصابة عصفورين بحجر واحد»، فأفهم أيضاً الأمينين الدائرين في فلك الرئيس اشمئزان أصدقاؤهم السابقين من حيادهم المفاجئ ومن تجاوزهم حدود الاستقلالية المتعارف عليها. وهنا يسهل الاكتشاف أن سليمان قال في سوريا والمقاومة في الأيام القليلة الماضية ما لم يقله منذ انسحاب الجيش السوري واستخباراته من لبنان.

وهكذا، يقول مصدر سوري، تجاوزت سوريا الحاجة إلى تغيير حكومي عبر إمساكها جذياً بمفاتيح كان يفترض أنها تمسك بها منذ فترة، لكنها فوجئت بأن الطرف الآخر في العلاقة الندية المفترضة يفهم الاحترام ضعفاً والعمل المؤسّساتي هروياً إلى الأمام. وبعد تمتين العلاقات الرسمية بين الدولتين وقطع الطريق على التردد السليمانى - الحريري بشأن العلاقة مع سوريا، بغض النظر عن موقف الرئيسين من بعض القضايا الداخلية، جاء دور العلاقة السورية - الجنبلاطية، فوصلت رسالة واضحة إلى زعيم المختارة أن علاقته مع الشام تمرّ بحارة حريك حصراً. وبالتالي، لا يستطيع أن يلعب لعبة تيار المستقبل الذي يفرغ كبته نتيجة الهدنة مع نظام الأسد عبر ركزكة حزب الله. وهكذا اكتشف جنبلاط أن جواز المرور إلى دمشق يحتاج إلى توقيع سكرتاريا خلدة والجاهلية، لكنّ الختم النهائي يملكه حزب الله الذي تحكم علاقته بجنبلاط جغرافياً أمنية تبدأ في الشوف وتذهب أبعد من حاصبيا. وعلى هذا

سوريا بعد الانتخابات العراقية: جاء دور لبنان

عسان سعود

قبل نحو شهر، كان زوّار دمشق يعودون بروايات وتحاليل تثير سخرية من ينتظرهم في مقاهي العاصمة أو في مكاتب نوابها. كانوا يتحدثون عن ملامح أولية لأفكار سوريّة تبدأ بتطور سياسي لبناني مفاجئ (ليس اتهام مسؤولين لبنانيين بالعمالة لإسرائيل بعيداً عنه)، وتنتهي بتغيير حكومي يتمثل في استبدال وزيريّ القوات اللبنانية بأخرين للمعارضة السابقة. لاحقاً، وتزامناً مع التوافق السوري - السعودي بشأن الانتخابات العراقيّة، تعدّل سيناريو زوّار الشام قليلاً، ويأتوا يتحدثون عن نيّة سوريّة جديّة بضبط إيقاع علاقاتها مع المسؤولين اللبنانيين، الرسميون منهم والأمنيون وغير الرسميين.

التوقعات التي كانت تبعث على الضحك، سرعان ما تبيّنت صحتها. فقد بدأت الرسائل السورية الواضحة تصل واحدة تلو الأخرى إلى الرئيسين ميشال سليمان وسعد الحريري ووليد جنبلاط.

خاطبت دمشق الحريري عبر القنوات المعتمدة، السعودية خصوصاً. فبدأ الحريري، الذي فهم جدية الموقف السوري - السعودي، باتخاذ خطوات عملية، حكومية وسياسية وإعلامية وحزبية، أولى من نوعها، لتحسين علاقته مع النظام السوري، وذلك بمعزل عن زيارته إلى دمشق. وفي الوقت نفسه، أعاد اللواء رستم غزالي وصل ما انقطع بينه وبين المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي من جهة، وبينه وبين رئيس فرع المعلومات العقيد وسام الحسن من جهة أخرى، بما يمثله هذين الرجلين ضمن تركيبة سعد الحريري. وهنا يمكن التأكيد أن العلاقة السورية - الحيريرية تطوّرت خلال الأسبوع الأخير من عمر حكومة الحريري أكثر مما حصل خلال تسعين يوماً من عمر هذه الحكومة. أما الرئيس ميشال سليمان، الذي لم يرغب منذ توليه

المشهد السياسي

خلاف في السرايا على الاتفاقية والملحق

انتقلت الاتفاقية اللبنانية

– الأميركية إلى مجلس الوزراء، لكن ليس كبنـد للمناقشة، بل كموقف لرئيس الحكومة تحدث فيه عن الاتفاقية كـ«هبة» فقط، واستغرب «تسييس قضية قابلة للمعالجة، ولا تبرّر الخلاف الحاد»

على طاولة الجلسة العادية لمجلس الوزراء أمس، التي عقدت في السرايا الحكومية، حاول رئيس الحكومة سعد الحريري حسم موضوع الاتفاقية اللبنانية – الأميركية، لكن موقفه التبريدي جاء لمصلحة فريقه السياسي، حيث بدأ حديثه عن هذه الاتفاقية بوصفها «الاتفاق الخاص بالهبة إلى قوى الأمن الداخلي»، كما حرص قوى 14 أذار على تسميتها، لا بوصفها اتفاقية أمنية تمسّ بسيادة البلد، بحسب مضبطة اتهام المعارضة سابقاً. وقال إنه «قد جرى تسييس قضية قابلة للمعالجة ولا تبرر الخلاف الحاد الذي شهدناه». وشدد على التضامن الوزاري، مؤكداً حرصه «على الابتعاد عن السجالات السياسية في هذه المسألة، وعلى ضرورة العمل على حلها بمسؤولية وواقعية تضع وجهات النظر المختلفة في نصابها». وختم هذه النقطة بالدعوة إلى «تجاوز الحساسيات التي أثارته مواقف السجالية».

وقد رأت مصادر وزارية أن الحريري طرح قصة الاتفاقية للغمز من قناة الوزير محمد فنيش الذي كان قد صرّح نهاراً بأنه جرى تهيئها. ونقلت هذه المصادر عن رئيس الحكومة قوله خلال الجلسة: «كنا مرتاحين لمناقشة الموضوع في المكان المناسب، أي لجنة الإعلام والاتصالات، وأنا سأعطي توجيهات لنواب المستقبل وتكتل لبنان أولاً. لحصر النقاشات داخل اللجنة، وبناءً على ذلك، تصل الأمور إلى خواتيمها المطلوبة». فردّ فنيش بأنه كان يقصد الاتفاقية التي وقعت في عام 2007 عندما قال إنه جرى تهيئها، لا ملحق الاتفاقية الذي أقرّ في مجلس الوزراء الحالي، مؤكداً أنه لو حصل نقاش في شأن الاتفاقية لتحفظ العديد من الوزراء على الكثير من بنودها.

هنا تدخل الوزير زياد بارود، قائلاً إن الملحق أشار إلى وجود هبة إضافية قيمتها 12 مليون دولار، «ونحن كوزارة لم نكن مطلعين على النص الأصلي للاتفاقية»، وتحدث بارود بإيجابية عن إدارة النقاش داخل لجنة الإعلام والاتصالات، ليتوقف النقاش عند هذا الحد، الأمر الذي فهمته المصادر بأنه حرص من الجميع على تنفيس الجو وعدم حصول «مشكل». بعد ذلك طرح بارود موضوع المتعاقدين والمتطوعين في قوى الأمن الداخلي، فاقترح الوزير سليم الصايغ تثبيت المتعاقدين والمتطوعين وتطويع دفعة ثانية بحيث يراعي مجموع الدفعتين (المثبتين والذين يجري تطويعهم) تأمين التوازن الوطني «لأن الغلبة في الدفعة الحالية هي للمسلمين». وجرى نقاش في هذا الموضوع استغرق ثلاثة أرباع وقت الجلسة، وفي النتيجة وافق المجلس على تثبيت 10600 متطوع ومتعاقدين، فلم يعد هناك غير مثبتين،

وعلى الإجازة لقوى الأمن الداخلي تطويع 4 آلاف عنصر إضافي من الذكور والإناث «على أن تراعي في مجموع المثبتين والمتطوعين الجدد مقتضيات الوفاق الوطني». كذلك وافق المجلس على تعيين القاضي والوزير السابق محمد بسام مرتضى عضواً في المجلس الدستوري خلفاً للراحل أسعد دياب.

وقبل الجلسة، كان موضوع الاتفاقية اللبنانية – الأميركية محور مؤتمر صحافي عقده الوزير فنيش، أكد فيه أن أيّا من وزراء المعارضة لم يطلع على مضمون الاتفاقية ولم يناقشها، وأن ما جرى توقيعه هو ملحق تعديلي للهبة الأميركية لقوى الأمن في كانون الثاني «جاء في إطار التسوية بعد توقيعها من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي في شهر شباط، أي قبل 13 شهراً»، مشيراً إلى أن وزراء المعارضة بعدما عاينوا إلى الحكومة السابقة «كانوا يسجلون تحفظاتهم على كل ما يتصل بقرارات الحكومة التي كانت فاقدة لمشروعيتها الدستورية، حيث كان يجري التعامل مع ما هو مطروح بما لا يعرقل عمل الحكومة».

وذكر أنه جرى تعريب الاتفاق في مجلس الوزراء على أنه هبة من السفارة الأميركية لقوى الأمن، لا

”
مجلس الوزراء
عين مرتضى بديلا لدايب
وثبت 10600 متعاقد مع
قوى الامن وأجاز تطويع
4 آلاف

“

كاتفاق أمني، وقد «تعاملنا مع هذا الأمر على أنه هبة، ولم ندرك أنه كان علينا التعاطي معها بالريبة والشك، لأن الهبة لا يجب أن تكون مقرونة بشروط واتفاقيات». لكن «بعد الاطلاع على الاتفاق وجدنا أنه مخالف للأصول، وخصوصاً فكرة الحديث عن منظمات إرهابية بحسب القانون الأميركي، وهو أمر مخالف للدستور، ويمثّل انتقاصاً لحقوق بعض اللبنانيين، إضافة إلى القبول بالمنطق الأميركي الذي يصنّف اللبنانيين، كما أن الأمر الآخر المخالف في هذا الاتفاق هو إعطاء امتيازات وحصانات لبعض الموظفين الأميركيين، وهذا الاتفاق أقرّ في لحظة استثنائية لم تكن نعرف فيها بشرعية حكومة غير ميثاقية». ورفض «تشاطر البعض المضلل للرأي العام ومحاولة إلقاء اللوم على وزراء المعارضة».

في المقابل، وأصل رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، الدفاع عن الاتفاقية، ورأى أن «الحملة» عليها «هي أكبر عملية تشويش وتشويه حصلت ربما في تاريخ لبنان الحديث»، لأنها «ليست اتفاقية أمنية، بل اتفاقية هبة تدريب وتجهيز»، وقد مرت «على 3 حكومات متعاقبة وأقرت بشكل قانوني ودستوري».

في هذه الأجواء، وصل إلى بيروت أمس، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي جون كيري، في إطار جولة في المنطقة، وقد زار رئيسي الجمهورية والحكومة ميشال سليمان وسعد الحريري. ورغم أن زيارته تحمل طابع «استكشاف إمكانات إعادة إطلاق المفاوضات السلمية في الشرق الأوسط، وخصوصاً على المسار الفلسطيني – الإسرائيلي»، كما ذكر المكتب الإعلامي في بعيداً، إلا أنه دخل على خط الاتفاقيات اللبنانية – الأميركية، بالإعراب عن التطلع إلى متابعة العمل مع الحكومة للعمل «على إقامة عدد من الشراكات التي تجمع بين الولايات المتحدة ولبنان، سواء على الصعيد التعليمي أو مجالات السلام والاستقرار أو تطبيق القوانين وغيرها».

(الأخبار)



نقاش بين حرب والحريري في مجلس الوزراء أمس (دالاتي ونهرا)

الحريري - عون... لقاء مهم وعشاء شهيق

ومن جهة الطرف الثاني للقاء، اكتفى وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، بوصف لقاء الرئيس الحريري والعماد عون بـ«الجيد»، وقد جرى خلاله بحث عدد كبير من الموضوعات «وقد تم الاتفاق على بعضها والاختلاف على بعضها الآخر، فيما بقيت بعض القضايا بحكم المعلقة، أي إنها تحتاج إلى مزيد من البحث»، رافضاً الكشف عن مضمون هذه المباحثات، ولا الإشارة إلى نقاط الاتفاق والاختلاف.

(الأخبار)

الكامل لإجراء الانتخابات، ولو وفق القانون القديم. كذلك نفى الرئيس الحريري التطرق إلى التعيينات الإدارية، على اعتبار أن الآلية لم تقرّ بعد ولم تطرح رسمياً بعد على طاولة مجلس الوزراء.

وعن توقيت اللقاء وأسبابه، قال الحريري إن «اللقاء دائماً ما يكون ممتعاً مع العماد عون، ونحن لم نره منذ مدة، وبالتالي جرى طلب موعد واختار العماد عون أن يدعونا على العشاء الذي كان بالمناسبة شهيقاً للغاية».

أكد نادر الحريري، مدير مكتب رئيس الحكومة سعد الحريري، لـ«الأخبار» أن اللقاء مع رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، ليل أول من أمس، «كان إيجابياً وودياً، تخلله بحث في عدد كبير من المواضيع، وفي طليعتها قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، واستحقاق الانتخابات»، نافياً التطرق إلى المسألة من باب تأجيل هذا الاستحقاق، وخصوصاً بعد موقف العماد ميشال عون الذي سبق الزيارة، والذي أبدى فيه الاستعداد

حديث تلفزيوني أن «الجو كان إيجابياً وحميماً وصريحاً إلى أبعد الحدود، وأنه كان استراتيجياً في ما سمعه جنبلاط من الأسد، وأن جنبلاط لن يكون رمادياً في موقفه في المرحلة المقبلة، بل سيدافع عن المقاومة. ومن حيث مضمون المواقع، فهو لن يكون في الوسط».

وشدد عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب أنطوان سعد، على «أهمية هذه الخطوة المنتظرة»، مؤكداً أن «الطائفة الدرزية رافقت جنبلاط قلباً في زيارته». ورأى أن «هذه الزيارة بمثابة كسر جليد وصفحة جديدة مع القيادة السورية، بصرف النظر عن المواضيع التي جرى التطرق إليها».

وعن وقع هذه الزيارة في نفوس الطائفة الدرزية، أكد سعد أنه «لا أحد منا قد يتخلّى عن جنبلاط، ولا سيّما أنه يستشرف المستقبل بحكمة ودراية. في الشكل العام، كلنا نشجع هذه الخطوة، رغم وجود شيء من التحفظ لدى البعض». وأكد أن «كل الأقاويل سقطت، فجنبلاط الآن في سوريا مرفوع الرأس، ولم يعتذر وفق الطريقة التي روج لها الإعلام».

وبعد اجتماع الأمانة العامة لقوى 14 آذار، سئل النائب السابق فارس سعيد عن لقاء الأسد – جنبلاط، فأجاب: «وليد جنبلاط في 2 آب الماضي عبّر عن موقف معين. هذه الزيارة هي ترجمة فقط لموقف قديم له، ولن تحدث شيئاً إضافياً في المشهد السياسي اللبناني. أما الحكم على هذه الزيارة فسيكون على النتائج، لا على الزيارة بحد ذاتها».

بدوره، أكد النائب أنطوان زهرا أن «زيارة جنبلاط إلى سوريا ليست مفاجئة إلا في توقيتها»، مشيراً إلى أنه مرّت فترة والزيارة كانت مستحيلة، إلى أن حصل ما «رأيناه تماسكاً من جديد في موقف جنبلاط عندما قال: أسامح وأنسى». ورأى وزير العمل بطرس حرب أن اللقاء «خطوة جيدة». وإثر زيارة جنبلاط إلى سوريا، دعا شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز في سوريا الشيخ حمود الحناوي، إلى «عودة التحالف الاستراتيجي بين دروز لبنان وسوريا».

(الأخبار)

تقرير

قانون البلديات: من نقاش بالمفرق إلى



التطبيقية التي جرى بحثها وعرضها، فتحدث عن أنّ التباين لا يزال موجوداً في مجموعة من الأفكار والفقرات، ومنها الصوت التفضيلي وتركيب اللوائح وسقف التضخيم، ورفع التلقائي لتمثيل اللوائح. وفي السياق نفسه، تحدث النائب كنعان مشدداً على أنّ للمشروع صفة المعجل، مؤكداً أنّ اللجان كثفت اجتماعاتها وفقاً لهذه الصفة. وأشار كنعان في مداخلته إلى أنه التزم ولجنته بما ينص عليه القانون الداخلي، احتراماً للقانون ولنبّة المشتري. ولفت مطلقون إلى أنّ كنعان أشار في مداخلته إلى أنّ ظروفه وأسباباً وخلفيات عدة «تدعو إلى أن يكون مشروع القانون معجلاً، وإذا أردنا أن نقوم ظروفنا، فالمشروع يجب أن يكون أكثر من معجل لكون الانتخابات على بعد أيام».

وأضاف كنعان ما معناه أنه رغم تأييد الجميع للنسبية، فإنّ الإرادة غير متوافرة لإقرارها خصوصاً، لإقرار كل الإصلاحات عموماً، مشيراً إلى أنه عندما يقترب النقاش في كل جلسة من المواد 12، 13، 14 (الخاصة بالنسبية) يتحول الحوار إلى حوار نظري.

كذلك تحدث كنعان عن الآليات التطبيقية، ونقاشات لجنة المال والموازنة بشأن الصوت التفضيلي وتكوين اللوائح والتضخيم، ليخلص إلى أن إطالة البحث تستنفد صدقية المؤسسات والمجالس، داعياً إلى إحالة المشروع إلى الهيئة العامة لبتّه.

وجوب التنسيق بين رؤسائها للإتاحة للوزراء والنواب والمعينين بالملفات المطروحة، متابعة الاجتماعات كلها، دون اضطرارهم إلى مقاطعة هذا الاجتماع للانضمام إلى آخر. إلا أنّ بعض المطلقين على أجواء مناقشة الانتخابات لفتوا إلى أنّ الرسالة التي أراد بري تقديمها تتضمن دعوة إلى ضرورة عدم استعجال أي مشروع أو قانون، بانتظار ظروف سياسية معينة ليتمّ إقرار المشاريع المناسبة. ورأى قسم آخر أنّ ما تقدم به بري يدل على وجود «نكائية» سياسية أو عدم رغبة في العمل، وهما العاملان اللذان يؤخران إقرار الإصلاحات الانتخابية. كذلك طلب بري من الحاضرين أن يتجه النقاش في اللجان لبحث كل مادة على حدة وبثّ المواقف منها، «وعدم الاكتفاء بالتنظير في عموميات المواد والآليات التطبيقية».

وفي ختام مداخلته الافتتاحية، ركّز بري على أنّ عمل المجلس منفصل تماماً عن عمل الحكومة، مؤكداً أنّ كل مؤسسة تقوم بعملها على حدة. ثم طلب بري من رؤساء اللجان المعنية بمشروع القانون، عرض النقاشات التي جرت في اجتماعاتهم السابقة. فتناوب كل من النواب، سمير الجسر وإبراهيم كنعان وروبير غانم على الكلام، وكان أولهم الجسر الذي عرض مختلف الآراء التي سجلت في محاضر لجنة الدفاع والداخلية والبلديات. وقدم الجسر مجموعة من الآليات

أحيل مشروع
الإصلاحات البلدية إلى
اللجان المشتركة التي ستبدأ
مناقشته في الثامن من
الشهر الجاري. بذلك تستمر
سياسة تضيق الوقت في
معالجة هذا الملف، وإن كانت
النقلة من اللجان المختصة
إلى المشتركة تعدّ «نوعية»
وتطويرية في مناقشة هذا
المشروع

نادر فوز

بات مشروع قانون الانتخابات البلدية في عهدة اللجان المشتركة. خرج الرئيس نبيه بري بهذا القرار بعد ثلاثة اجتماعات عقدها أمس، اثنان منها مع أعضاء هيئة مكتب رئاسة المجلس، وآخر مع رؤساء ومفكري اللجان. تمّت هذه الخطوة ولو متأخرة، دافعة المشروع إلى مرحلة جديدة. ورغم هذه «الدقشة» الأخيرة، تبقى «النقزة» موجودة في نفوس البعض، وأولهم نواب تكتل التغيير والإصلاح، ولو أنّ قرار بري أنصف النائب إبراهيم كنعان الذي كان على حق في ضرورة انتقال النقاش من مكان إلى آخر، أو من «نقاش بالمفرق» إلى نقاش «بالجملة». وتتمثل هذه النقزة بأن الانتخابات البلدية أمام خيارين: إما تأجيل إجرائها وفق قانون جديد، أو إجرائها في موعدها مع المحافظة على القانون الحالي، مع العلم بأنه كان ممكناً إحالة المشروع إلى الهيئة العامة لبتّه ومناقشته، لكون النقاش نفسه سينتقل من «المختصة» إلى «المشتركة». ليس هذان الخياران جديدين أمام النواب، إلا أنّ الواقع سيُفتح من جديد، في اللجان المشتركة، لا في المختصة. وتزداد النظرة السلبية تجاه إصلاح القانون البلدي، عند قراءة دعوة رئاسة المجلس اللجان المشتركة إلى الانعقاد في 8 نيسان الجاري. وهو ما يتطلب تفسيراً بشأن الوقت الضائع الممتد بين اليوم وذاك الموعد.

وبالتالي، سيستمرّ النقاش في هذه المرحلة إلى ما لا نهاية، ما دام القانون لا يحدد مهلة زمنية، على اللجان المشتركة التقيد بها، فيحين جدياً دور القرار السياسي لبتّ هذا المشروع. وبالعودة إلى جلسات أمس، اجتمع الرئيس بري مع أعضاء هيئة مكتب الرئاسة عند الساعة الحادية عشرة والنصف، بحضور الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر. وبحسب المطلقين، ناقش الحاضرون مجموعة من القضايا الخاصة بالهيئة، ثم خرجوا ليجتمعوا مع رؤساء اللجان ومقرريها لما يقارب 45 دقيقة، جرى فيها عرض ما توصّلت إليه اللجان المعنية بالقانون البلدي.

وبدأ الرئيس بري هذا الاجتماع بالتشديد على ثلاثة مواضع أساسية، أولها صفة «المعجل» التي أرسل على أساسها مشروع قانون الانتخابات البلدية، مشيراً إلى أنه طوال 12 عاماً في رئاسة المجلس كان يتعامل مع المشاريع التي يرسلها الرئيس المغدور رفيق الحريري «بشكل عادي دون تعجيل بثّها». وبذلك أراد بري الإشارة إلى إمكان تجاوز بعض النصوص لأهداف إيجابية. وفي الموضوع الثاني الذي طرحه، شدد بري على ضرورة عدم تصادم مواعيد اجتماعات اللجان، وخصوصاً لجنتي «الإدارة والعدل» و«المال والموازنة»، لافتاً إلى



الجامعة الثقافية

وردت مقالة في جريدتك «الأخبار» الغزراء، السبت 27 آذار 2010 للسيد بسام القنطار. هذا المقال ليس ردّاً، بل توضيح لواقع حال الجاليات الاغترابية.

إن الحكومة اللبنانية منقسمة بين مؤيد للجامعة الشرعية الحرة، برئاسة السيد عيد الشدراوي، أو «الجامعة» المنبثقة عن المديرية العامة للمغتربين في وزارة الخارجية. لكن، كيف يمكن القبول بالتوجه القائل بأن ينضوي القسم الذي يضمّ أكثر من 300 فرع منتشر في جميع قارات العالم من أستراليا ونيوزيلندا وأوروبا وأفريقيا والأميركيتين تحت لواء قسم ليس له فروع، بل أشخاص ينضوون تحت لواء مجلس رئاسي مقيم في لبنان ويتحدث عن مصلحة الاغتراب؟

وقد ورد في مقالة السيد القنطار أن التوجيهات في «مؤتمر» القسم الذي يرأسه السيد أحمد ناصر قد أتت من السيد هيثم جمعة، المدير العام للمغتربين في وزارة الخارجية، التي بدورها تاتمر بمصالح منظمة أمل. ومن يجهل دور وزارة الخارجية المنحاز وسلطانها على الاغتراب، وخاصة عندما تكون ذات لون واحد وتوجه واحد؟ فهي منذ عهد الوصاية تسعى إلى إخضاع الاغتراب الذي تعرفه الدولة على أنه «البقرة الحلوب» التي تاكل في مراعي العالم لتدرّ حليبها في لبنان. هذا الذي قال عنه ذات يوم عبد الحليم خدام «شو هم لبنان عند الاغتراب».

لقد كانت الجامعة موحّدة حتى عام 1995 في مؤتمر البرازيل، يوم انتخب جورج أنطوان رئيساً عالمياً لمدة سنتين خلافاً للدستور القائل بسنة واحدة. وعند انتهاء ولايته تدخل هيثم جمعة، طالباً منه البقاء لولاية جديدة ثم لولاية أخرى...

وزارة الخارجية حتى اليوم لم تعترف بالقسم الشرعي المتمسك بدستور الجامعة والمنفّذ لشروطه، بل تبنت الجزء المنفصل تنفيذاً لإرادة معروفة سيطرت حكومياً على الاغتراب بطرق ملتوية بإصدارها قرارات حيناً بتعيين مندوبين في السفارات وحيناً بمراقبين، وأخيراً لا آخراً بتعيين قناصل فخريين...

وبكل وضوح نلاحظ تدخل السيد هيثم جمعة مناصراً لفريق السيد أحمد ناصر، لهذا سمعنا «هذا الرئيس العالمي» المخالف لمنطق دستور الجامعة يتهم الفريق الذي يخدم القضية اللبنانية بكل قواه ونفوذه مدافعاً عن سيادة لبنان واستقلاله بأنه يسعى إلى إخضاع لبنان للإرادة الدولية. والمضحك المبكي هو اتهامنا بأننا نتعامل مع إسرائيل، هذه المعروفة التي تنكرر دائماً باتهام الشرفاء بانهم عملاء، هذه المعروفة العربية التي تتهم كل من يخرج عن خط الاستزلام بأنه عميل لإسرائيل!

د. ألفرد سعد
المستشار الإعلامي في الأمانة العامة العالمية - بوسطن

قانون

تدعو الهيئة المشرفة على تنفيذ مشروع تحديث العمل السياسي لحركة الناصرين المستقلين – المرابطون، المناصرين للحضور إلى الملتقى التحضيري الخاص بتعبئة بطاقة التعريف وذلك خلال الأسبوع الممتد من يوم السبت ٣ نيسان ٢٠١٠ ولغاية الأحد ١٠ نيسان ٢٠١٠. يومياً من الساعة الثانية عشر ظهراً وحتى الساعة التاسعة مساءً في فندق الغاليريا (الماريوت سابقاً) في منطقة الجناح.

المرابطون ثقافة حياة

نقاش بالجملة



أشار كنعان في مداخلتـه إلى التزام لجنـته بما ينص عليه القانون الداخلي (أرشيف – بلال جاويش)

دستورياً ولا قانونياً، وهذا الأمر أيضاً نوقش وجرى توضيحه». كذلك رأى أنّ تأجيل الانتخابات لأسباب تقنية هو من مسؤولية السلطة التنفيذية. وعن مهلة عمل اللجان المشتركة، قال بري: «إلى ما شاء الله»، مشيراً إلى أنّ إطلاق اجتماعات هذه اللجان سيقرر في وقت لاحق. وعند سؤال الرئيس بري عن وجود صفقة حول الانتخابات، قال: «الله يصفقهم إن شاء الله».

بهذه الأجواء، عاد بري ليلتقي أعضاء هيئة المكتب، ويتخذ قرار إحالة المشروع إلى اللجان المشتركة، على أن تبدأ هذه الاجتماعات في 8 نيسان المقبل برئاسة نائب رئيس مجلس النواب، فريد مكارى.

وبعد الاجتماع مع اللجان، أكد النائب روبير غانم أنه جرى التركيز على «أهمية العدالة وحقوق المواطن في الاختيار وضرورة عدم تقييد حريته في لأئحة واحدة ومقفلة»، واستمرّ في التعبير عن رأيه الشخصي للإعلاميين، فأشار إلى وجود تناقض بين اعتماد مبدأ النسبية والكوّتا. كما أكد التركيز على بعض النقاط (مثل الورقة المطبوعة سلفاً والنسبية، أما ولاية المجلس البلدي فجرى التوافق على أن تبقى ست سنوات، وكذلك بالنسبة إلى موضوع انتخاب الرئيس ونائب الرئيس مباشرة من الشعب، وهذه النقطة مرتبطة بالنظام الذي سيعتمد، وبالتالي عدم حذف الرئيس ونائب الرئيس من اللائحة الثانية في النظام النسبي).

أما النائب سمير الجسر، فقال بعد الاجتماع إنه «ما دام لم يصدر قانون جديد للبلديات، فإن الانتخابات البلدية ستجرى في مواعيدها على أساس القانون الساري المفعول، لأن التأجيل غير دستوري»، لافتاً إلى «أن لجنة الداخلية والبلديات ستواصل اجتماعاتها ما دام مشروع القانون لم يسحب منها». وأشار النائب إبراهيم كنعان إلى أنه جرى تأكيد «ضرورة احترام المهل والقوانين، وهو ما يرفع عن مجلس النواب وعن اللجان النيابية كل الإيحاءات والأقاويل التي نسمعها». ودعا إلى أن تتحمل كل كتلة مسؤوليتها، «وبالتالي فلتتحمل الحكومة أيضاً المسؤولية، لأنها هي من أرسلت المشروع بهذه الصيغة، وقد استهلكت وقتها». وأعاد كنعان التشديد على أن «مواد النظام الداخلي واضحة، فالمشروع استغرق 15 يوماً في اللجان المختصة والمعنية، أما الآن فالقرار يعود إلى رئيس المجلس النيابي، والمادة 38 من النظام الداخلي واضحة».

”

عبر النائب روبير غانم عن رأي واحد معارض للنسبية، ما استدعى ملاحظة بري

أشار بري إلى أنه درجت العادة، في العلاقة مع الرئيس رفيق الحريري، على تجاوز صفة «المعجل»

“

القانون النسبي، كالاختلاط السياسي للمجالس البلدية الذي يعوق العمل، إضافة إلى كون النسبية مضرّة في «نظام يفقر إلى قانون الأحزاب». ودفع حديث غانم الرئيس بري إلى القول: «لست هنا لتقدّم لنا رأيك بالنسبية، انظر إلى ما قدّمه النائب كنعان»، ثم توجّه النائب غسان مخيبر إلى غانم قائلاً: «الكلام الذي تقوله يمثل رأيك الشخصي ولا يعبر عن رأي اللجنة». فحاول النائب البقاعي استدراك الموضوع، لكن دون جدوى، إذ اقتصرّت مداخلته على الرأي المعارض للقانون. كما تحدث عن رفضه للكوّتا النسائية، مع العلم بأنّ في «الإدارة والعدل» نواباً يؤيدون وجود هذه الكوتا.

انتهى الاجتماع بهذا الشكل، فخرج النواب وعلى رأسهم بري الذي أكد في لقاء مع الإعلاميين أنه «بعد الاستماع وقبله الاجتماع بالسيادة رؤساء اللجان ومقرريها، وبعدما اطلع مكتب المجلس على ما جرى في كل لجنة على حدة، في ما يتعلق بقانون الانتخابات البلدية، عدنا للاجتماع في مكتب المجلس ووجدنا أنه لمصلحة التشريع والقانون، يجب أن يحال على اللجان المشتركة». وسئل بري عما إذا كان هذا يعني إجراء الانتخابات وفق القانون الحالي، فأجاب: «لا علاقة لعمل المجلس النيابي بالأعمال التنفيذية. كما تعلمون، الحكومة حرة وتتصرف كما تريد، ونحن أحرار أيضاً ونتصرف كما نريد، وما أثير حول موضوع العجلة وموضوع الأربعين يوماً لا يستقيم، لا

جان عزيز

ثمّة كلمات ثلاث سيتوقف عندها الحريري ملياً، وقد يكلف خبراء – من خارج فريقه – بقراءتها وفهمها وتفكيك رسائلها. وقد يضطر إلى سلسلة اتصالات خارجية، لكشف خلفياتها والدلالات: كلام ميشال سليمان إلى الزميلية «السفير» أول من أمس، وكلام الأمين العام لحزب الله مساء أمس، وأخيراً كلام جنبلاط المقرّر بعد لقائه الأسد، ما لم يطرأ طارئ مؤجّل... والكلام المثلث، على الحريري قراءته في مواجهة موقفه هو بالذات من المحكمة الدولية، الذي أعلنه من صوفيا قبل يومين، والذي أكده بيان لاحق لكتلته النيابية. طبعاً ليست المسألة قصة حثيثات جزائية وأدلة جنائية وإثباتات بشأن الجُناة في جريمة 14 شباط 2005. بل المسألة، في الأساس، هي في التوجّه السياسي العام، في سياق ما يجري في لبنان ومن حوله.

فالحرب الساخنة التي دارت بين عامي 2001 و2006، تحوّلت بعد ذلك التاريخ حرباً باردة بين معسكرين. في أحدهما تقف سوريا، وفي الآخر تقف السعودية، إلى أن جاءت قمة الكويت في كانون الثاني 2009. يومها، بدا واضحاً أن الرياض قررت الخروج من الحرب الباردة. لم تبدّل معسكرها، لكنها اتخذت موقف الحياد. مضى عام ونيف، قبل أن يتبلور مضمون هذا الحياد. وهو ما لم يلبث أن انعكس تفاهماً سورياً سعودياً واضحاً في ثلاثة ملفات: بغداد، بيروت ورام الله. في الأولى قامت دمشق بتسليف الرياض، في الثالثة كان نوع من التكافؤ الإيجابي حتى اللحظة، فكان واضحاً أنه في بيروت، الرياض هي من سيسلّف دمشق.

كل التطورات اللبنانية منذ عشية الانتخابات النيابية حتى تأليف الحكومة، تؤكد هذا الاتجاه. فيما الحريري يحتفظ لنفسه بهامش متمايز، في ملف واحد ربما، غير أنه جوهري. هذا الهامش المتروك، تقول المعطيات المتقاطعة إنه يتجه إلى الانحسار، أو حتى الإلغاء. فالملاحظات السورية حياله سجلت رسمياً. حتى إنه في الزيارة الأخيرة التي قام بها عبد العزيز بن عبد الله إلى دمشق، سمعها مباشرة من الرئيس السوري، وهو يقرأها له نقطة نقطة، مستعيناً بوريقة صغيرة دوّنها عليها، دلالة على دقتها وضرورة تسجيلها من الضيف، وبالتالي متابعتها.

العارفون يقولون إن الملاحظات المذكورة نقلت مباشرة

كلام في السياسة

15 نيسان موعد الحريري مع ضبط «حكومته»

إلى رئيس الحكومة اللبنانية. والعارفون أنفسهم يقولون أيضاً إن الرسالة الأكثر بلاغة ودلالة كانت في «النقل غير المباشر» لتلك «الملاحظات». وفي سياق هذا «النقل»، كان لقاء مسؤول سعودي بارز برئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي، فيما الأخير يعيد تموضعه ويلتقي السيد حسن نصر الله. وفي السياق نفسه، كان الهمس حول «التقنين» المالي، الذي تردد أنه بدأ ينعكس في أكثر من مجال.

قبل نحو أسبوعين، بدا أن الحريري يحاول القيام بخطوة للتكثيف مع الرسائل السعودية السورية، فكانت توجيهاته الصارمة إلى فريقه بضبط الكلام المتفلت حيال دمشق. لكن المسألة لم تتوقف عند هذا الحد. ذلك أن المقاربة المتفق عليها خارجياً، تبدو كأنها رزمة واحدة، وتشمل سوريا، كما تشمل حزب الله، وتشمل أيضاً الوضع الداخلي اللبناني.

في لحظة ما، تولد انطباع أن الحريري يحاول جسّ النبض الإقليمي حيال معادلة خاصة اخترعها: أعطيكُم في الموضوع السوري، مقابل ترك الهامش الداخلي حراً لحركتي. كذلك ظهر كأن الحريري يراهن في هذه المعادلة على «تحالفين موضوعيين» مع كل من ميشال سليمان ونبية بري.

غير أن سياسة سدّ الثغر كلها لم تلبث أن فاجأتها، فقطع رئيس الجمهورية عليه هذا «التقاطع»، بين كلامه أول من أمس وبين ما «باح» به للسفير السوري قبل أسبوع. وينتظر أن يبلغه رئيس المجلس النيابي «القطع» نفسه، انطلاقاً من «الحرص» الذي يكنه بري للحريري الابن، كما كان لوالده...

هل التقط رئيس الحكومة تلك الرسائل؟ وهل قام بزيارة الرابية قبل يومين، في محاولة لمعالجة ولو جزئية؟ المعلومات المتوافرة تشير إلى معطين يخالفان تكتيكه هذا، في حال صحته. فمحادثات الرابية، كما تردد، لم تخرج بجديد. كذلك فإن «الهامش اللبناني» المطلوب معالجته يتخطى مسائل البلديات والموازنة...

بعد كلام سليمان ونصر الله وجنبلاط، سيكون أمام الحريري متسع أسبوعين من الوقت، لمراجعة ما سمع، وليقرر ما سيسمع هو، بعد عودته من دمشق. والخيارات أمامه في هذا المجال كثيرة، تبدأ بقرار منه بضبط العمل الحكومي، كما فعل على المستوى «المستقبلي»، وتنتهي بحريته الكاملة لجهة تقرير خياراته الشخصية في الحياة السياسية والعامة...

علم وخبر

الادّعاء على مسؤول أمن المفتي

صدرت مذكرةٌ توقيف بحق المؤهل في أمن الدولة أسامة ع.، وهو المسؤول الشخصي عن المفتي محمد رشيد قباني، وذلك بعد عشرة أيام من توقيفه. وقد تحدّثت مصادر قضائية عن أنّ الدعوى هي سرقة ختم لقوى الأمن الداخلي. ولم يحرّك أحد ساكناً في موضوع عناصر قوى الأمن الداخلي الذين طلب منهم المفتي الابتعاد عن منزله، كما أشار مقرّبون منهم، مضيفين أنه يجري تسجيل هؤلاء كاحتياط في قوى الأمن. وقد طلب المفتي من العناصر الابتعاد لأنه لم يعد يثق بقوى الأمن الداخلي والمدير العام لهذا الجهاز اللواء أشرف ريفي، كما يؤكّد المقرّبون من المفتي.

بلمار يملك الحقيقة؟

تحدّث مسؤول فرنسي كبير أمام دبلوماسيين لبنانيين وعرب عن أن المدعي العام الدولي دانيال بلمار بات يملك حقيقة من قتل الرئيس رفيق الحريري، وأن إصدار قرار اتهامي بحاجة لبعض اللمسات الإجرائيّة النهائية. كما توقع المسؤول الفرنسي صدور النتائج النهائيّة للتحقيق خلال الخريف المقبل.

شكوى من الصايغ

اشتكى أحد المسؤولين الكتائبيين من أداء وزير حزب الكتائب سليم الصايغ معتبراً أنه وزير تقني وليس سياسياً، بينما يحتاج الحزب إلى وزير سياسي بامتياز لأن تمثيله محصور بهذا الوزير «الذي لا نسمع له صوتاً من داخل مجلس الوزراء».

وهّاب غير معني

أبلغ الوزير السابق وثام وهّاب أنه ليس معنياً بكلام نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم عن أنه لا يوجد ناطق رسمي باسم حزب الله من خارج الحزب.

ما قل ودك

تسود حالة من الضياع داخل تلفزيون المستقبل بعد الاجتماع الذي عقده الرئيس سعد الحريري مع كوادره الإعلاميين وإبلاغهم ضرورة عدم التعرّض لسوريا، والتعامل معها كما يجري التعامل مع



السعودية، إذ لم تُتخذ بعد الإجراءات التطبيقية لهذا الأمر. كما فوجئ الإعلاميون بأن ثمّة من طلب إعادة بث كلمة الزميله مي شدياق في مهرجان القوات اللبنانية مرات عدّة.

■

تحقيق

إقبال الناس على الشتول يبدأ مع الربيع ويستمر حتى حزيران (الأخبار)

يطلّ معرض الشتول بخجل، من وراء سياج حديديّ يفصله عن الطريق العام، ليس أي طريق بل أوتوستراد نهر الموت. يطل كالمفاجأة السعيدة، كواحة ألوان وسط صحراء المدينة. يحارب الغبار بإشراقة الربيع ويتحدّى الباطون المسلح برقة الزهر

الربيع يتحدّى غبار المدينة برقة الزهر وأناقة الشتول

اليسار كرم

ينحني عبود، مصري الجنسية، متابعاً عمله في تشحيل الورق الأصفر واستئصال الجذعيات اليابسة متجاهلاً آلة التصوير. يضع المقصّ جانباً ويلتقط مرشة المياه ثم يحرك الوعاء البلاستيكي برفق ويوزع قطرات المياه على سطح التربة وعنق ورأس الزهرة. ينتعش لرؤية نضارتها ويبتسم كلما مالت أوراقها مع النسيم وانطوت بين يديه الخشتين بدلع. يقف عبود في معرض الشتول بالقرب من فوروم دو بيروت. المعرض، لا تتخطى مساحته ألفي متر مربع. وهي بالتالي مساحة خضرة أشبه بسراب لا يروي ظمأ مشتاقين إلى الطبيعة. لا تشبع العيون التواقة للألوان المنعشة والمساحات الخالية من الباطون، من تأمل الأزهار الموسمية الرقيقة، مرصوفة بانتظام داخل أوان بلاستيكية أو فخارية. وإذا كان للزهور بلاغة وأناقة في التعبير عن مكونات النفس، فلمعارضها قدرة على إنعاش المدينة المخنوقة بالغبار وخرق رتابة المشهد المخقل بالأبنية، رغم صغر مساحتها.

لا يتردد عبود في الإجابة عن أسئلة الزبائن بشأن أسماء الشتول وميزاتها وإسداء نصائحه لإطالة عمرها. أما عن الأسعار فيقول «يا بلاش. الجيران يوم 3 آلاف، الورد هناك 9 آلاف فجمه كبير»، أما البوغينفيل وهي نبتة أنيقة ملمسها كالخمل فيتراوح سعرها بين 50 و75 ألفاً. يرى عبود أن المعرض يساعد أصحاب المشاتل على بيع منتجاتهم الوطنية ومواجهة المضاربة

جراء الإصرار على استيراد الأصناف ذاتها بحجة أنها «أرخص»! ويعتبر أن الاستمرار بعرض منتجاتهم في سوق دائمة أفضل من انتظار الزبائن داخل مشتلهم «المخفي» قرب فوار أنطلياس، على حد تعبيره. ولدى التوقف عند صفة «وطنية»

لزراعات هي ثمرة جهود يد عاملة أجنبية، سورية ومصرية في أغلب الأحيان، يبتسم كل من عبود وزميله السوري هيثم الذي يسارع بالإجابة «اللبنانيون خواجات ولا بحبون أن تنسخ ملابسهم بالوحد» ويضيف بجذية أكثر «أصحاب المشاتل لبنانيون

ولكن يبحثون عن يد عاملة رخيصة لأن القطاع لم يعد مربحاً كالسابق». ومعرض الفوروم ليس الوحيد في لبنان، فمزارعو الشتول ينتقلون من معرض إلى آخر لتسويق إنتاج بعاني مضاربة كبيرة بعد إغراق السوق بالأزهار المستوردة. وتنظم نقابة

مزارعي الشتول والأزهار معرضها السنوي، للسنة العاشرة على التوالي، لتسويق إنتاج المزارعين اللبنانيين وإيصاله مباشرة إلى المستهلك بدون وساطة التاجر، بأسعار تشجيعية. هذا المعرض الذي استقر منذ 3 سنوات في منطقة المدور، مشرفاً على طريق

لبنان الكوارث بحاجة إلى «غوث»

جماعية، لوضع خطة موحدة». ثم ذكر المدير التنفيذي للجنة محمد الصياد بالأعمال التي أنجزتها اللجنة خلال حرب تموز من توزيع أدوية على المراكز الطبية في الجنوب، إلى بناء مستوصف في مخيم نهر البارد. من جهتها، تحدثت منسقة الطوارئ سماح ماضي عن المشروع الذي تعدّه اللجنة، وعن العمل على تحديد الأطراف المعنيّين بالتنسيق معها في حال وقوع الكوارث، والتشبيك مع الجمعيات المعنية للاستفادة من تجاربها السابقة في هذا المجال. هكذا، خلال النقاشات قال ممثل وزارة الداخلية درويش حبيقة إن «خطة طوارئ وإغاثة بدون موارد مالية تبقى حكاية يحكيها بعضنا لبعض». أما ممثلة وزيرة المال، فقالت إن «الشكاوى التي نقلها إليها ممثل وزارة الصحة وممثل الدفاع المدني ستُنقل إلى الوزارة». من جهته، رأى ممثل وزير الصحة بهيج عدلية أن «الصحة غالبية بس كلفتها أغلى»، معتبراً أن «الدولة اللبنانية تملك إمكانيات وخبرة في مجال الكوارث، لكن يجب العمل على توفير الإمكانيات لذلك». من جهته، وفي نهاية المؤتمر وعد الحوت، بأخذ هذه التوصيات بعين الاعتبار، وتضمينها في ورش العمل المقبلة.

قاسم س. قاسم

بما أن لبنان يقع على فوالق زلازل طبيعية قابلة للحرك في أي لحظة، وبما أن القدر جعل إسرائيل المستعدة دوماً للعدوان علي لبنان، تقع على حدوده الجنوبية، وبما أن الكوارث من صنع الإنسان وارد حصولها في أي لحظة، كان لا بد من التحرك للعمل على وضع خطة طوارئ لمواجهة مثل هذه الأزمات. هكذا، عقدت «لجنة غوث للإغاثة والطوارئ» المنضوية تحت لواء اتحاد الأطباء العرب ندوتها الأولى أمس، في فندق البريستول الحمراء، لإعداد مشروع خطة طوارئ تطبّق في حال حدوث كوارث. اجتمع المنتدون وممثلو الوزارات المعنية من المال، الداخلية والصحة، والجمعيات الأهلية والمدنية، ليتباحثوا ويطلعوا على مشروع العمل الذي أعدته لجنة «غوث». فتأكد المجتمعون خلال المؤتمر ممّا هم متيقنون منه في الأساس بأن لبنان لا يملك خطة طوارئ، وأن التحرك على صعيد الإغاثة والمساعدات الإنسانية لا يحصل إلا بعد وقوع الكارثة، مهما كانت طبيعتها. هكذا، تحدث النائب عماد الحوت عن وجود «جهود قائمة متناثرة لوضع مثل هذه الخطط»، داعياً «إلى العمل على التفكير بطريقة

على فكرة

انهيار أول من أمس هو الثاني الذي شهدته سير في السنوات الأخيرة. ففي أوائل التسعينيات، استفاقت البلدة على دويّ كبير بسبب انهيار مبنى الثانوية الرسمية وتحولّه ركاباً. وإذا كانت العناية الإلهية يومها قد أنقذت البلدة من كارثة حقيقية، لأن انهيار الثانوية حصل فجراً، وكانت خالية من الطلاب والأساتذة، فإن مخاوف عدة برزت عند الأهالي الذين لفتوا إلى أن بلدتهم «تعوم» على بحيرة من المياه، وأن ابنيتها معرضة لانهيارات مماثلة إذا لم تدعّم قبل وقوع المحظور

مخاطر انهيار الضنية مستمرة

الضنية ـ عبد الكافي الصمد

احتاج محمد هوشر، مالك المبنى الذي انهار أول من أمس في بلدة سير ـ الضنية، إلى نحو 24 ساعة كي يستوعب الصدمة التي أصابته. فهو بدا أمس هادئاً، وإن كانت علامات التأثير ظاهرة عليه، مردداً لكل من زاره لتفقدته ومواساته «الحمد لله أنه لم يصب أحد من عائلتي بأذى. كل شي راح بيتعوّض، المهم الواحد يضل بخير». وإذا أشار هوشر لـ«الأخبار» إلى أن «العناية الإلهية أنقذت 6 عمال سوريين كانوا يشتغلون عندي»، أفصح عن نيّته «بناء 5 أو 6 محال تجارية لي وإخوتي، من بينها المحلّمة، في المكان نفسه بعد رفع الانقراض». لكنه أكد أنه «ساكتفي ببناء المحال فقط، ولن أبني بيتاً هنا، رغم أن المبنى المنهار لم يتجاوز عمره 6 سنوات». تمسك هوشر بالبناء في المكان ذاته رغم المخاطر المستقبلية التي تنهّده مع احتمال تجدد الانهيارات، يعود إلى أن موقعه استراتيجي من الناحية التجارية، لوجوده عند مدخل البلدة مباشرة، لكنّ أمله بذلك مرتبط بالتعويض الذي ينتظره من الجهات الرسمية، وعلى رأسها الهيئة العليا للإغاثة التي قام وفد منها، أمس، بتفقد الموقع، بعدما كان رئيس دائرة

الأشغال العامة في الشمال إلياس عقل قد تفقده بدوره، قبل أن تقوم جرافات تابعة للوزارة بإعادة فتح الطريق وإبعاد الركام الذي سدها جانباً. أهالي البلدة تضامنوا مع هوشر وقريبه نور الدين هوشر الذي يملك محطة الوقود الملاصقة للمبنى المنهار، التي تضررت جزئياً، وأشاروا إلى أنه «أصيب بكارثة كبيرة نأمل أن يتجاوزها»، على حدّ قول يوسف هوشر، فيما أشار محمد بكور إلى وجود «تشققات في الجدار الصخري المحيط بالمبنى وتسرب للمياه منه»، لافتاً إلى «وجود مخاوف من تجدد الانهيارات، إضافة إلى مخاوف أكبر من احتمال تعرّض المبنيين في أعلى الشير لانهيار بعد ظهور تصدّعات في بعض شققهما».

هذا الأمر أكدّه رئيس بلدية سير، راغب رعد، الذي أوضح لـ«الأخبار» أن «الخطر لا يزال قائماً، لأن الجدار الصخري سيستمر بالانهيار بسبب تشقّقه، وأصبحت كل أبنية المنطقة في دائرة الخطر»، مشيراً إلى أنه «نعمل لتدارك الأمر ضمن قدراتنا، لكننا لا نستطيع حتى إزالة الركام الذي يقدر بالأطنان، فالموضوع يحتاج إلى جهود وقدرات تماثل قدرات وزارة الأشغال وغيرها».

متفرقات

عبود يقفل 9 ملاه في الجميزة

أعلن وزير السياحة فادي عبود، في حديث إذاعي أن الوزارة ستقفل 9 ملاه في الجميزة، وستضع 16 أخرى تحت المجر، واصفا هذه الملاهي بـ «علب الليل»، مؤكداً «أن إعادة فتحها ستستطلب توفير شروط معينة»، ولافتاً الى ان هناك اربعة مطاعم فقط في الجميزة تستوفي الشروط. واجتمع وزير السياحة بوفد من اصحاب المطاعم والملاهي في منطقة الجميزة، في حضور المديرة العامة للوزارة ندى السردوك ورئيس الشرطة السياحية العميد انطوان معراوي. وتركزت مطالب الوفد على «امكان تمديد مهلة تطبيق ما طلبته وزارة السياحة بالنسبة الى الموسيقى والعازل وغيرهما من الامور». وأكد الوزير عبود ان «تطبيق القانون هو لمصلحة اصحاب المطاعم والملاهي لأنه اذا أفرغنا الجميزة من سكانها فإنها ستتحول الى مركز للممنوعات». اضاف: «لا يوجد معيار في العالم الا تخطاه اصحاب الملاهي وخصوصاً أن هؤلاء لم يأخذوا جدياً فترة الثلاثة اشهر التي اعطيناها مهلة لتسوية اوضاعهم، وبالتالي فإن الملاهي والمطاعم المخالفة وصلتها انذارات ومحاضر ضبط عدة».

رياض أطفال الجنوب تعتصم نصرة للقدس

صيدا - خالد الفريي

هتف مئات الأطفال الفلسطينيين من مدارس رياض الأطفال في منطقتي صيدا وصور للقدس، خلال الاعتصام الذي نفذوه في باحة بلدية صيدا، لمناسبة يوم الأرض للقدس ولفلسطين. وتوعد الأطفال قوات الاحتلال الإسرائيلي بالثأر والانتقام حين قالوا: «عندما نكبر سنقاتلكم بالعلم والبنديقية».

ورفع الأطفال المعتصمون صوراً لفلسطين وللمسجد الأقصى ولافتات كتب على بعضها: «مهما طال ليل الظلم فالمجد آت يا قدس، بالمقاومة تتحرر القدس، ما النصر إلا صبر ساعة». وسألت لافتات أخرى عن الضمير العربي الغافي عن نصرة المسجد الأقصى. وقدم الأطفال المعتصمون لوحات فنية من الفولكلور الفلسطيني وأغاني تراثية فلسطينية. ثم لم يعيروا

انتباههم كثيراً لخطابات الكبار، إذ تابعوا هتافهم للقدس والمسجد الاقصى على الرغم مما تضمنته كلمات رئيس بلدية صيدا عبد الرحمن البزري وعضو رابطة علماء فلسطين حسين القاسم من تأكيد لخيار المقاومة وتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني.

«وعد» يبدش 8 مبانٍ بدعم كويتي

افتتح المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبد الوهاب البدر ثمانية مبان سكنية من أصل 13 مبنى في حارة حريك - الضاحية الجنوبية، أعاد مشروع وعد إعمارها بمساهمة من الصندوق. وتحتوي هذه المباني على 146 قسماً موزعة على نحو 125 شقة سكنية و21 محلاً تجارياً ومكتباً، وبلغت الكلفة الإجمالية للمباني الـ13 نحو 20 مليون دولار، تولى الجانب الكويتي دفع نصف القيمة المالية، أي حوالي 10 ملايين دولار. وأوضح البدر «أننا حرصنا على تنفيذ المشروع بنحو متكامل، من بنى تحتية وما يلزم من خدمات في محيط المنطقة وأعمال الطرق وإنارتها، إضافة إلى إنشاء 4 مدارس تخدم أهالي الضاحية الجنوبية التي عانت من جزأ العدوان الإسرائيلي».

رئيس «اللبنانية» يلتقي وفداً جامعياً سورياً

التقى رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور زهير شكر وفداً من جامعة دمشق برئاسة عميد كلية الاقتصاد الدكتور مصطفى العبد الله الكفري في مكتبه في الإدارة المركزية - المنحف. وعرض الجانبان سبل تفعيل التعاون بين الطرفين لجهة تبادل الأساتذة والطلاب لفترات محددة، والخبرات والمطبوعات، إضافة إلى الندوة المشتركة المزمع عقدها بعنوان «الأزمة العالمية وأثرها على الاقتصاديين اللبناني والسوري، يومي الأحد والاثنين في 9 و10 أيار المقبل في جامعة دمشق. وتحدث شكر عن الورشة التي بدأت في الجامعة الوطنية، وظهرت ملامحها في إطلاق الدراسات العليا في كليات عدة وإدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية والعلوم والتكنولوجيا بمختلف فروعها، واعتماد معايير خاصة للقبول، وكذلك تفعيل الشراكة مع الجامعات في الخارج، والسعي للاهتمام أكثر بالماستر المهني بهدف توفير سوق عمل للطلاب والسماح لهم بالدخول إلى سوق المنافسة الدولية.

وإيطاليا والأردن وسوريا وغيرها». في هذا السياق، يوضح رئيس قطاع المشاتل في النقابة روجيه معوض أن الإنتاج المحلي يضاهي بجودته أفضل الأصناف المستوردة «منتجاتنا باب أول. وصل فريق متخصص من هولندا بطلب من النقابة وقام ببحث ودراسة لمنتجاتنا وأصدر تقريراً رسمياً قال فيه إن المزارعين اللبنانيين ينتجون ما يضاهي سلع أوروبا في الجودة، غير أنهم لا يتلقون الدعم الذي يسمح لهم بتطوير عملهم وتوسيعه». وأضاف مستنكراً «إسرائيل، الدولة العدوّة التي لا تملك معطيات طبيعية أو مواصفات مناخية أهم من المتوافرة في لبنان تصدر يومياً طيارتين من الزهور والنباتات الموسمية إلى أوروبا، لأن المزارعين هناك يحظون باهتمام الدولة فلا يرهقون بالضرائب ولا يواجهون إهمالاً لقطاعهم». وبلغت معوض إلى أن الوزارة حالياً تظهر اهتماماً بحاجات القطاع وتعمل على إنشاء مكتب خاص به في الوزارة.

من جهته، ياسف بول أسطفان، وهو صاحب مشتل في جزين وعضو في نقابة مزارعي الأزهار والشتول لحالهم «إن الأرباح التي نجنيها خلال المواسم، قد تقضي عليها إحدى الكوارث الطبيعية وما أكثرها في هذه الفترة، مثل ارتفاع الحرارة والبرد القارس، وشركات التأمين لا تعترف بالأضرار الناتجة من الكوارث الطبيعية».

يتدخل المزارع موسى الهندي وهو صاحب أرض زراعية في دير تغنايل - البقاع ويروي كيف أن مهندسين أميركيين من الجامعة الأميركية في بيروت طلبوا من المزارعين إنتاج كميات من أشجار الحور لنقلها إلى الولايات المتحدة، لكن أحداً من المزارعين لم يتمكن من تحمّل تكاليف الإنتاج. «نحن غير مستعدين لمشاريع كبيرة من هذا النوع، ليس لأننا لا نملك الخبرة أو القدرة العملية بل لأننا غير مدعومين». ويسأل الهندي «ألم يلاحظ أحد أن إحدى أجمل الأزهار وأكثرها رواجاً كانت مفقودة من السوق في عيد الأم؟» هي نبتة المرمدة (cinéraire) ولكنها غير معروفة باسمها العربي، لا تنمو إلا في الظروف المناخية والقرية المتوافرة في البقاع. يضيف الهندي «تكلفة المازوت الذي نستخدمه لتدفئة النبتة يساوي سعرها في السوق، فكلفة الإنتاج ترتفع ارتفاعاً جنونياً في الشتاء، ما بتوفي معنا».

كالبندو الرُّحْل، فقد انتقل معرضنا من منطقة «سوليدير» في وسط بيروت إلى منطقة الأشرفيّة مقابل وزارة الخارجية، إلى أن قدّم لنا أصحاب الفوروم هذه الأرض مجاناً لنقيم عليها معرضنا». ويضيف «نحن بحاجة ماسة إلى معرض دائم يكون بمثابة سوق رئيسة لتصريف منتجات مزارعي الأزهار والشتول اللبنانيين». يضيف أبو زيد «في السابق كان المعرض يفتح في عطلة نهاية الأسبوع، أما الآن فبات يستقبل الزوار يومياً على مدى 3 أشهر، وقد فتح أبوابه قبل عيد الأم بأسبوع ويستمر حتى آخر حزيران، أي إلى حين انتهاء موسم الزرع»، ويلاحظ أن الناس تقبل على شراء شتول موسمية وزهور تزيّن بها الشرفات أو زوايا المنزل مثل الغاردينيا والورد والجيرانيوم، «كما

”

لمعارض الزهور قدرة على إنعاش العين المثقلة بمشهد الباطون

“

نتوقع أن تنشط حركة البيع خلال الأشهر المقبلة». من ناحية أخرى، يستأجر معظم زارعي الشتول والأزهار الأراضي للعمل فيها ومعظمها بعيدة عن الأسواق وعن الطرق العامة، ما يعني أنهم لا يستقرون في أرضهم ولا يتمتعون بنقاط استراتيجية تجذب الزبائن، ويكتفون بالاتكال على قاصديهم من مزارعين أو تجار. «الاستقرار أساس الإنتاج الجيد والتسويق الناجح» يقول النقيب أبو زيد، ويطمئن إلى أن النقابة اجتمعت مع وزير الزراعة حسين الحاج حسن وطالبت بتأمين أرض لا تقل مساحتها عن 3 آلاف متر مربع لإقامة سوق دائم مجهّز بمراكز توضيب ومختبر صغير وبرادات خاصة «يجتمع فيه المزارعون وتجار الجملة والمفرق ليصمدوا معاً في وجه الأسواق المتخمة بالبضائع المستوردة من الصين وتايلاندا والسعودية



النّهر - الكرنتينا، بيعت فرحاً بنكهة الربيع من وراء أسلاك حديدية عبثاً تزئّر المكان لأنها لن تتمكن من سجن «ربيع بيروت» الغارقة في غبارها في هذه البقعة الصّغيرة. يقول نقيب مزارعي الشتول والأزهار في لبنان جوزيف أبو زيد «نحن اليوم

هل تنقذ السياحة طرق صور من الأشغال؟

صور - أمّال خليل

طالبت بلدية صور واتحاد بلديات قضائها بالإسراع في إنجاز الأشغال في الشوارع الرئيسية في المدينة وعلى مداخلها قبل بدء الموسم السياحي في غضون ثلاثة أشهر.

وكانت أعمال الحفر وتحويل الطرق قد انطلقت منذ بداية فصل الشتاء، إذ عمد آنذاك مجلس الإنماء والإعمار بتمويل من البنك الدولي، إلى مد وربط شبكات الصرف الصحي ومضخاتها الرئيسية من صور وبلداتها إلى شاطئ البقيوق في بلدة العباسية، حيث من المقرر إنشاء محطة لتكرير المياه المبتذلة خلال عامين.

وما وصف بأنه «بطء» في أداء المتعهد في إنجاز المطلوب منه بالحفر ومد قساطل الشبكة ثم ردم الحفريات وترقيبتها، أدى إلى استحداث حفر جديدة في الطرق التي تعهدت وزارة الأشغال العامة والنقل بتأهيلها وتعبيدها فور إنهاء أعمال الشبكة، إلى جانب زحمت سير سببها تحويل الطرق التي حفر جزء كبير منها في وقت واحد، إذ لم يعد لسالكها مفر. مصدر بلدي في اتحاد بلديات قضاء

”

استنفاد الوقت المطلوب لإنجاز الشبكة سببه غياب الخرائط

“

صور رفض الكشف عن اسمه، يشير إلى أنّ البطء في العمل والحفر المستجدة يعود إلى أن «بعض المهندسين الذين كلفهم الاتحاد بالإشراف على عمل المتعهد يعملون أيضاً كاستشاريين لدى شركات المتعهد أو المكتب الهندسي الذي وضع دراسات المشروع»، متسائلاً عن «الجهة المسؤولة عن الإشراف والمحاسبة وضمان جودة العمل؟». في المقابل، يتخوف آخرون «من المماطلة على أبواب الصيف وعودة المغتربين والسياح استناداً إلى أنّ المتعهد نفسه يلتزم منذ 6 سنوات تعبيد الطريق الدولية بين الناقورة ومدخل صور الجنوبي بهبة من بنك التمويل

قضية

المحامية أقبال دوغان تعرض
المستندات (مروان طحطج)

سجله حول سن الحضانة القانونية

قدّم النائب سمير الجسر مشروعاً إلى دار الفتوى يتعلق بحضانة الأطفال والنفقة والمهر، وهو مختلف عن «مشروع» دار الإفتاء نفسها، وقد رأت «شبكة حقوق الأسرة» أن الجسر يهدر حقوق الطفل به، و«ينسف» مشروع القانون المقترح من جانب أعلى سلطة دينية

رضوان مرتضى

مسألة حضانة الأم لأطفالها في حال الطلاق، وسن الحضانة بالتحديد من أكثر القضايا الخلافية في لبنان. فبعدما وافق مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ومجلس القضاء الأعلى، في شباط 2009، على تعديل المادة 242 من قانون تنظيم القضاء الشرعي السني والجعفري، في إطار مشروع قانون يرفع سن حضانة الأم لأولادها، بحيث تصبح 13 عاماً للذكور، و15 عاماً للإناث، بدل سبعة أعوام للذكور، وتسعة أعوام للإناث، برزت مشكلة تجميد «لجنة الإدارة والعدل» للمشروع منذ منتصف العام الماضي، بعدما أمّاله عليها مجلس النواب، الذي كان قد تسلمه بدوره من مجلس الوزراء. التجميد مثل حافزاً لتحرك «شبكة حقوق الأسرة»، التي وجّهت

كتاباً إلى المرجعيات والمسؤولين السياسيين في لبنان، تطالبهم فيه بالعمل على إقرار مشروع القانون، مبدية خشيتها من تبيع القضية، على ضوء اعتراض أحد أعضاء اللجنة النيابية على المشروع، وهو النائب سمير الجسر، الذي طالب بإعادة صياغته خلال أسبوعين. المشكلة لم تنته عند مسألة التجميد، بل تطوّرت بعد مشروع القانون الذي تقدّم به النائب سمير الجسر. فرغم وعد الأخير بصياغة مشروع القانون المقدم من دار الإفتاء دون المساس بجوهر الموضوع، فوجئت «شبكة حقوق الأسرة» بأن اقتراح النائب الجسر يتضمن تغييراً جذرياً لكل ما يقترحه مشروع القانون المحال من رئاسة مجلس الوزراء والمقترح من جانب مجلس القضاء الشرعي بإجماع أعضائه. كذلك جاء مشروع القانون المقترح من النائب الجسر

لينقض الاقتراح الذي تقدّمت به دار الإفتاء برفع سن الحضانة، مقترحاً خفض سن الحضانة إلى 13 عاماً للبنات و 11 عاماً للصبي، وأرجع ذلك إلى تقدير القاضي المطلق. في هذا الإطار، تستغرب رئيسة «شبكة حقوق الأسرة» المحامية أقبال دوغان عرقلة مشروع قانون وقعه المفتي قباني منذ العام الماضي، والرغبة في إطاخته دونما اكتراث لحقوق الطفل. ترى المحامية دوغان أن مشروع النائب الجسر جاء لتميع إقرار مشروع القانون الموجود في لجنة الإدارة والعدل. كما تؤكد دوغان ضرورة إقرار مشروع القانون المتعلق برفع سن الحضانة لدى الطائفة السنية، فتكون 13 عاماً للصبي، بعدما كانت سبع سنوات، و15 عاماً للبنات. قالت المحامية دوغان لـ«الأخبار» إن المطلب كان تعديل سن الحضانة فقط، إضافة إلى القليل من الإصلاحات في ما يخص النفقة والمهر، لا تعديل قانون العائلة كما ورد في مشروع النائب سمير الجسر، الذي تضمن 26 مادة. وتشير دوغان إلى أن «تعديل 26 مادة سيعرقل التعديل الضروري»، كاشفة عن أن «المفتي قباني أكد إصراره وتمسكه بإصدار القانون المقترح من مجلس القضاء الشرعي الأعلى».

كانت «شبكة حقوق الأسرة» قد أصدرت ردّاً على مشروع النائب سمير الجسر في ما يخص الحضانة، فعلقت في معرض ردها على عدد من المواد التي اقترحها. وأشارت الجمعية في ردها، إلى أن إسقاط مشروع الجسر لحضانة المرأة التي من غير دين المحضون إلى سن السابعة للولد والبنات، مخالف لمشروع القانون المقدم من مجلس القضاء الشرعي الأعلى. وفي ما يتعلق بالنفقة، رأت «شبكة حقوق الأسر» أن تعديلها يستوجب تعديل قانون حقوق العائلة العثماني، مستغربة «استثناء المرأة، المتوفى عنها زوجها، من نفقة العدة».

ختمت «شبكة حقوق الأسرة» ردها باعتبار أن «إعطاء سلطة شاملة للقاضي الشرعي بعيداً عن الأحكام المحددة سيؤدي إلى فوضى في القرارات».

مقتطفات من
مشروع الجسر

على قضية صداق المرأة عند الاقتران، فيخفض قيمة المهر إلى النصف من حيث القيمة المنصوص عليها في المشروع الصادر عن مجلس القضاء الشرعي الأعلى، ويربطه بالذهب وبسعره الرسمي عند حصول عقد الزواج، بعدما كان في السابق مرتبطاً بالليرة اللبنانية.

يرفع المشروع المقدم من النائب سمير الجسر سن حضانة الفتى الذكر إلى أحد عشر عاماً، بعدما كانت سبعة أعوام، بينما يفرض أن تتم الفتاة الثالثة عشرة من عمرها، بعدما كانت سن الحضانة في السابق تسع سنوات. يحدد مشروع الجسر ترتيب الأولوية لمن يحق لهم الحضانة، ويترك للقضاء أداء دور المراقبة. ويؤكد المشروع المنصوص عليه لدى القضاء الشرعي بأنه يحق للأُم أن تستعيد حضانة طفلها، حتى لو اضطرت إلى التنازل عنها لأي سبب من الأسباب. كما يُجري المشروع تعديلاً مهماً

محاكم

حكم ضد طبيب أخطأ في علاج طفل

زينة زعتر

وُلد سامر في آذار عام 1994 على يد قابلة قانونية، وبعد أسبوع اكتشف ذووه أن ابنهم «لم يُخرج برازه»، فنقلوه إلى مستشفى في طرابلس، حيث عاينه الطبيب نبيل (اسم مستعار)، وشخص حالته تحت اسم «الشكل المنخفض»، وأجرى له عملية جراحية أنقذ فيها حياته، إذ كان سامر في حالة انتفاخ وإعياء. أجرى الطبيب جراحة إنقاذية دون أن يُخضع الصبي لصورة شعاعية. تحسّن وضع سامر الصحي لمدة لا تتجاوز العشرين يوماً، إذ بدأ يتسرب بوله من مخرجه، ثم حملة ذووه مجدداً إلى عيادة الدكتور نبيل، فاجرى له عملية جراحية ثانية وأقدم على فتح خاصرة سامر وأخرج المصران وفتحه للحؤول

دون تعرّضه لالتهابات على مستوى الكليتين والجهاز البولي.

بعد الانتهاء من العملية الجراحية الثانية نصح الطبيب أهل سامر بعرضه على اختصاصي في الجهاز البولي، ولم تؤخذ نصيحة الطبيب بعين الاعتبار. بعد عام على العملية الثانية، أجرى الدكتور نبيل عملية ثالثة لسامر فأقل جزء المصران الذي يصل إلى فتحة الشرج منعاً لدخول الجراثيم.

لم تنته الحكاية عند هذا الحد، بعد شهور أجرى الدكتور نبيل بالتعاون مع طبيب متخصص في معالجة المسالك البولية صورة ملونة للمجاري البولية عند سامر، وحاول الطبيب إدخال المبل في القضيب، لكن محاولتهما باءت بالفشل، وتأكدا أن الصبي يعاني تشوهاً خلقياً. عند هذا الحد توقف الطبيب

نبيل عن متابعة وضع سامر الصحي، بعدما طلب من ذويه مراجعة طبيب مختص بحالته الصحية. أهمل الأهل النصيحة مرة أخرى، وبدأت حالة سامر الصحية تسوء، فعانى بعد سنتين من تاريخ الجراحة الأخيرة التهاباً حاداً في

تقدم والد الصبي
بشكوى ضد الطبيب
لإقداحه على تحويل ابنه
إلى حقل تجارب

المسالك البولية. نُقل الطفل إلى مستشفى في بيروت، فأظهرت الفحوص وعلاجات الأطباء المتخصصين أن صحته متردية نتيجة لأخطاء طبية في سياق علاجه منذ ولادته، وتبين أن سامر أصيب بشلل تام على مستوى العضو التناسلي. تقدّم والد الصبي بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في الشمال ضد الطبيب نبيل «لإقداحه على تحويل ابنه إلى حقل تجارب جراء العمليات الجراحية التي أجراها»، وطالب بإلزام المدعى عليه بتعويض قدره 250 مليون ليرة، إضافة إلى مبلغ مليون وخمسمئة ألف ليرة شهرياً.

بعد الاستماع إلى شهادات الأطباء الذين توالوا على معالجة سامر، تبين أن الصبي أصبح بحاجة إلى عملية إعادة ترميم على مستوى الجهاز البولي،

ووفقاً لتقرير اللجنة الطبية التي أَلَفها نقيب الأطباء في الشمال تبين التناقض في إفادة الطبيب نبيل، إضافة إلى توقفه عن متابعة علاج الطفل المريض، وأسوة بالإهمال في التعاطي مع حالة سامر من جانب الأهل، ووفقاً للوقائع المثبتة بأن المدعى عليه ملاحق بجرم المادة 565 عقوبات، حكم القاضي المنفرد الجزائي السابق في طرابلس منير سليمان بإدانة المدعى عليه الطبيب نبيل بالجنحتين المنصوص عنهما في المادتين 565 و567 عقوبات، وحبسه لأجلهما مدة شهرين، وبإبدال العقوبة تخفيفاً سناً للمادة 254 بغرامة قدرها 500 ألف ليرة لبنانية، وبإلزامه بدفع تعويض عن الضرر الأدبي أو المعنوي اللاحق به قدره 45 مليون ليرة لبنانية، وبتضمين المدعى عليه نفقات المحاكمة كلها.

أخبار القضاء والأمن

هل انتهت ذيول الاعتداء على «جبل عامل»؟

صور.. أهالك خليل

بمواكبة من أهله وجيرانه، توجه فوزي ش. وسبعة من رفاقه إلى مخفر صور لتسليم أنفسهم في التهمة المنسوبة إليهم بالاعتداء على قسم الطوارئ في مستشفى جبل عامل في صور. وقد نقل الشبان إلى النيابة العامة الاستئنافية في صيدا للتحقيق معهم، وسماع أقوالهم تمهيداً لمحاكمتهم.

المشتبه فيهم سلموا أنفسهم بعد مرور نحو عشرين يوماً على حادثة الاعتداء على المستشفى. خلال هذه الفترة كانت قوى من الجيش قد نفذت، بموازنة القوى الأمنية عشرات المحاولات لدهم بيوت المطلوبين في الحارة القديمة في المدينة، حيث يقطن المشتبه فيهم.

إلا أنّ عملية التسليم لم تحدث إلا بعد أسبوع على الاتفاق الذي عُقد بين وفد من أهالي الحارة وإدارة المستشفى، والذي قضى بأن يسلم المعتدون أنفسهم في مقابل لجوء إدارة المستشفى إلى إسقاط الدعوى التي رفعتها ضدهم. بالفعل توجه المدير العام للمستشفى رضا مروة صباح أمس إلى النيابة العامة في صيدا، وأسقط الدعوى ضد المشتبه فيهم، لكنّ كثيرين في المدينة رأوا أنّ النهاية السعيدة للحادثة لم تجرّ أمس بل قبل أسبوع بالمفاوضات، التي أفضت إلى اتفاق التسوية ذاك. توقّع هؤلاء ألا يطول توقيف الشبان، وذلك على غرار ما حصل قبل عام تماماً عندما طعنت والدّة فوزي أحد العناصر الإقليميين لثنيه عن اعتقال ولدها، وبعد أقل من ثلاثة أشهر على الحادثة، أفرج عن فوزي ووالدته.

دعوى القوَّات ضد لحدود والسيد

أصدرت الدائرة القانونية في حزب «القوات اللبنانية» بياناً جاء فيه أنّ قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان الرئيس جان فرنيني عين تاريخ 2010/5/25 موعداً لانعقاد جلسة تحقيق «في الشكوى المباشرة المقدمة من هاني فوزي الراسي بواسطة وكيله المحامي الدكتور سليمان لبس، في حق كل من (اللواء) جميل السيد، عماد القعقور و(الرئيس السابق) إميل لحدود، بجرم القتل العمدى، المسجلة برقم تحقيق خاص 2010/61». وأشار البيان إلى «أن المرجع القانوني المعروف الدكتور حسن الرفاعي، كان قد أعطى رأياً قانونياً مفاده أنه يمكن استدعاء الرئيس إميل لحدود حالياً ليمثّل أمام المحاكم كأى مواطن عادي».



«مهمّة أمنية» لتناول الفطور!

عند الساعة الثامنة والنصف من صباح أول من أمس اقتحمت سيارة عسكرية تابعة لقوى الأمن الداخلي، وفي داخلها ثلاثة عناصر بالزي العسكري، صفوف السيارات المزدحمة عند كورنيش المزرعة. ونقل شهود أنّ السائق بدأ يطلق العنان لمنبهاتها وزماميرها بطريقة هستيرية حتى ضيّق طريقه بين السيارات، مسبباً حالة من الهلع، إذ ظن المواطنون أنّ رجال الأمن في طريقهم لمعالجة وضع أمني فائق الخطورة. ولكن تبين في ما بعد أنّ هذه السيارة توجهت إلى أحد الأفران قرب جامع عبد الناصر حيث نزل رجالها ليتناولوا فطورهم.

إلغاء محاضر بدلات وقوف بعد عطل تقني

أصدرت هيئة إدارة السير والآليات والمركبات - وزارة الداخلية والبلديات بياناً أمس يتعلق بمحاضر بدل الوقوف الإضافي المدفوع على جوانب الطرق. جاء في البيان أنّه جرى الإيعاز إلى الشركة الملتزمة بالخدمات بإلغاء كل محاضر بدلات الوقوف الإضافي الصادرة يومي الاثنين والثلاثاء الموافق 29 و30 آذار 2010 فقط، وذلك بسبب «انقطاع التيار الكهربائي ليل السبت - الأحد 27 و28 آذار المتزامن مع بدء العمل بالتوقيت الصيفي، الذي لم يترافق مع تشغيل المولد الكهربائي المتصل بالكومبيوتر الرئيسي لعدادات الوقوف... حيث لم تتلق كل عدادات الوقوف التعليمات الإلكترونية لتعديل التوقيت والعمل وفق التوقيت الجديد..وهذا الخطأ التقني أدّى إلى صدور عدد من محاضر بدل الوقوف الإضافي دون وجه حق».

العثور على 3 سيارات مسروقة

تمكّنت قطعات الشرطة القضائية ودورياتها أمس من العثور على ثلاث سيارات مسروقة في البقاع والنبعة وصور. وعُثر على السيارة الأولى من نوع «ب أم 320» في منطقة النبعة، كانت قد سُرقت بتاريخ 2010/3/24. وعُثر في البقاع الشمالي على سيارة «هامر»، كانت قد سُرقت في 2010/1/2. وفي منطقة صور عُثرت دورية على سيارة من نوع «فان تويوتا»، تعود إلى مدرسة براعم المستقبل، وكانت قد سُرقت من بلدة شحيم قبل نحو أسبوعين.

تصحيح

نُشر أمس في هذه الزاوية خبر عن تعطيل توقيف مطلوب، وجاء فيه «أقدم مجهول على رشق آلية عسكرية تابعة لإحدى دوريات الجيش في طرابلس»، إلا أنّ الآلية ليست تابعة للجيش، بل إنها عائدة إلى فصيلة سجون طرابلس.

قصور العدل

«بطاقة الدليل» توازي بهفاعيلها بلاغ التحري

حكم بالغرامة أو بالحبس لمدة بسيطة، بالإضافة إلى أن هذا القرار يُبلغ إلى صاحب العلاقة، وفي حال تخلف صاحب الشأن عن تنفيذ المضمون لجهة دفع الغرامة، يُحضر عندها تبعاً للقوانين المرعية الإجراء. لماذا لا تبلغ القوى الأمنية المخالف بصور قرارات في حقه؟ تحدث المسؤول عن «أمريين» في حال صدور القرار ببناءً لمحضر ضبط بمخالفة قوانين أنظمة السير، وقال «إما أن يتعمّد المخالف إهمال دفع الغرامة، أو أن عوامل طبيعية أدت إلى سقوط نسخة المخالف المصنوعة من الكرتون المقوى أرضاً، وبالتالي فإنّه لم يعلم بأن ثمة وثيقة مخالفة حرّرت في حقه. وبعد انقضاء المهلة القانونية لدفع الغرامة، وهي 10 أيام حداً أقصى، والتخلف عن الدفع، يرسل القضاء المحاضر إلى مكاتب أحكام السير التي تعمل بدورها على مراجعة مصلحة تسجيل السيارات لتحديد ملكية السيارة، ليصار إلى إصدار القرار الجزائي باسم المالك الأساسي»، وقد نفى المسؤول الأمني إمكانية تقاعس بعض القطاعات الإقليمية بتبليغ مضمون هذه القرارات إلى أصحاب العلاقة، إلا في حالة عدم وضوح عنوان السكن، أو عند إغفال

مفعول بطاقة الدليل يظك قائماً لحين زوال أسباب صدورها

أفراد الأسرة عن إبلاغ المخالف بحضور رجال الأمن إلى منزله لهذه الغاية. «بطاقة الدليل» مستند يمنع صاحب العلاقة من السفر خارج البلاد إلا بعد تسوية وضعه قانوناً، وتسري عليه جميع الإجراءات المتعلقة برفع بلاغ التحري، فبحسب قانون أصول المحاكمات الجزائية الجديد، يتابع المسؤول، فإن بلاغ التحري في بعض الحالات يسقط في مهلة أقصاها 30 يوماً، فيما مفعول بطاقة الدليل يظل قائماً لحين زوال أسباب صدورها، أو بمرور الزمن وفقاً للمسنة العشرية. أما بالنسبة إلى أنواع المخالفات التي يمكن القضاء إصدار بطاقة دليل على ضوئها فهي متعددة، فإن القانون أعطى للقضاة المنفردين صلاحيات إصدار قرارات جزائية وفرض غرامات مالية بأية عقوبة تدرج في خانة المخالفات.

يفاجأ مواطنون لدى حضورهم إلى مراكز قوى الأمن الداخلي لسبب ما، بوجود «بطاقة دليل» لم يُبلغوا بها لكنها تقضي بتغريمهم مبالغ مالية عن مخالفات متنوعة ارتكبوها

نقولاً ابورجيلي

توجه هشام (اسم مستعار) إلى أحد مخافر الدرك لتقديم استدعاء وفقاً للأصول القانونية والتبليغ عن هوية لبنانية باسمه كان قد فقدّها قبل نحو أسبوعين. بعد أن استمع المحقق إلى إفادته بشأن هويته وكيفية فقدانها، طلب منه الانتظار ريثما ترد برقية النشرة من مكتب التحريات، للتأكد من «أنه ليس هناك أية ملاحظات أو أحكام قضائية صادرة في حقه في أوقات سابقة»، ليتبين له بالفعل وجود بطاقة دليل صادرة في حقه وتقضي بعدم السماح له بمغادرة المخفر قبل أن يدفع مبلغ 75 ألف ليرة بدل غرامة مالية، كانت قد قررت محكمة جزاء رحلة تدريبها لصاحب سيارة تخلف عن تسديد مبلغ 22 ألف ليرة لبنانية. إبراهيم (اسم مستعار) يعمل مزارعاً، وقد اشتكى بأنه استدعي قبل أسبوعين إلى أحد المخافر لسماع إفادته بصفة شاهد على خلاف بين شخصين من أبناء بلدته في البقاع الأوسط، ولما طلب المحققون «النشرة» الخاصة به تبين وجود بطاقة دليل صادرة في حقه، لمخالفته أنظمة السير والقيادة بـ«سرعة زائدة».

نفى إبراهيم أيضاً علمه المسبق بالقرار الصادر في حقه، وأكد «لم يسمح لي بالخروج من المخفر إلا بعدما دفعت قيمة الغرامة المفروضة بحقي وهي 150 ألف ليرة». قال مسؤول أمني لـ«الأخبار» إن بطاقة الدليل هي مستند قانوني ينظمه مكتب التحريات التابع لوحدة الشرطة القضائية، وذلك ببناءً لبرقية تصدر عن القطاعات الإقليمية في قوى الأمن الداخلي، استناداً إلى القرارات الجزائية الصادرة عن القاضي المنفرد الجزائي، بالمخالفات التي يتّعدّر معها إبلاغ الأشخاص الصادرة بحقهم هذه القرارات، لعدم وضوح عنوان سكنهم أو تغييره، أو عند عدم العثور عليهم.

لفت المسؤول إلى أن بطاقة الدليل هي الرديف لبلاغ التحري الذي يصدر ليتناول الجنب والجنابات. الفارق الأساسي بين الوثيقتين يكمن في أن القرار الجزائي في حال صدور بطاقة دليل يكون عبارة عن

متابعة

قضية إعدام سباط: أخبار عن تنفيذ وشيك؟

الجمهورية اهتمّ أمس بالموضوع. وكالة الصحافة الفرنسية لفتت في خبر نشرته أمس إلى أن السفير اللبناني كان على تواصل أمس مع سباط، وأن «ثمة من زاره في السجن». وقالت الخنسا لـ«الأخبار» أمس إن سباط لم يرتكب جريمة كي يعدم. تجدر الإشارة إلى أن سباط أوقف في أيار عام 2008، حيث كان قد سافر إلى السعودية لإداء العمرة، وهناك تعرفت إليه هيئة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، لكونه يعمل في قناة «شهرزاد» القضائية في مجال التنبؤات والتكهّنات. في 9 تشرين الثاني الماضي، أصدرت محكمة المدينة المنورة في السعودية حكماً بإعدام سباط. وبعد مرور بعض الوقت تلقت عائلته اتصالاً كان أشبه برسالة وداع. وقد أطل ذوو سباط في

مصير اللبناني علي سباط المسجون في السعودية لا يزال مجهولاً. محاميته مي الخنسا تلقت رسالة من مصادر غير رسمية تفيد بأنه سيُعدم بقطع الرأس يوم غد الجمعة. لكن الخنسا قالت لـ«الأخبار» إن هذه المعلومات غير مؤكدة، ولم يصدر نفي لها. فور تلقيها الرسالة، أرسلت الخنسا كتاباً إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة سعد الحريري، كما أرسلت رسالة إلى وزير العدل إبراهيم نجار، وظلت على تواصل أمس مع سفير لبنان في السعودية مروان زين، الذي أبدى اهتماماً بالموضوع وتابعه، «بقينا على اتصال لنحو ست مرات أمس لنعرف تطورات هذا الموضوع، فهمنا أنه لم يصدر شيء رسمي في هذا الإطار، لكننا لم نحصل على نفي للخبر». وشددت الخنسا على أن رئيس



تقرير

تعاود وزارة المال إصداراتها من سندات الخزينة بالليرة اللبنانية بدءاً من اليوم بعد تعليقها طيلة شهر آذار إثر الضّجة التي أثارها تراكم الفوائض في حساب الخزينة لدى مصرف لبنان، والمعروف أن هذه الإصدارات تتجاوز حدود تغطية عجز الموازنة، لتؤدّي دوراً رئيساً في امتصاص السيولة بالليرة لدى المصارف... «الدولية للمعلومات» أعدّت تقريراً عن إصدارات سندات الخزينة نشرته في دوريّتها «الشهرية» يلقي الضوء على المشكلة

جمهورية المصارف اللبنانية المزيد من سندات الخزينة لتغطية الحاجات وامتصاص السيولة

بعد انتهاء الحرب اللبنانية وبدء مشاريع الإعمار وإعادة البناء وتوسّع أجهزة الدولة الإدارية والعسكرية، ترتبت زيادة كبيرة في الإنفاق تفوق الواردات بأضعاف عدة، فكانت النتيجة عجزاً في الموازنة العامة، عمدت الحكومات المتعاقبة منذ عام 1992 إلى سداه بزيادة الضرائب والرسوم، وبإصدار سندات الخزينة بالليرة اللبنانية، وبغية تشجيع المكتتبين بالسندات حدّدت الدولة فوائد عالية جداً على هذه السندات وصلت عام 1995 إلى نحو 40%، وفي السنوات اللاحقة، وتحت ذريعة أن الفوائد على الدين بالليرة اللبنانية مرتفعة ومكلفة، عمدت الحكومة، ضمن خطة سميت

إعادة هيكلة الدين العام، إلى إصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية بفوائد أدنى من تلك المحددة على السندات بالليرة اللبنانية، لكنها بقيت أيضاً مرتفعة عدة أضعاف مقارنة بأسعار الفائدة العالية، بحيث أصبح الدين العام موزعاً بين دين بالليرة اللبنانية ودين بالعملات الأجنبية. وهذا الإبدال لقسم من الدين من العملة اللبنانية إلى عملات أجنبية بالرغم من مخاطره جرى بموجب قوانين أقرّها مجلس النواب (بعضها ورد كمواذّ ضمن قوانين الموازنات العامة).

قيمة السندات المصدرة

وصلت قيمة سندات الخزينة



وزيرة المال ريا الحسن ورئيس جمعية المصارف جوزف طريبه (الارشيف- بلال جاويش)

عليه فوائد لهدف معلن وهو الحفاظ على الاستقرار النقدي. لكن هذا الأمر يرفع من كلفة خدمة الدين العام، وبالتالي من عجز الموازنة، وقد بلغت هذه الأموال الفائضة في نهاية عام 2009 نحو 10522 مليار ليرة مقارنة بنحو 8326 مليار ليرة في نهاية عام 2008.

وبالتالي، فإن الدين الصافي في نهاية عام 2009 وصل إلى 66502 مليار ليرة (نحو 44,1 مليار دولار). فيما الدين العام القائم بلغ 77024 مليار ليرة (نحو 51 مليار دولار).

الوضع الحالي

إنّ إعلان وزارة المال التوقف عن إصدار سندات خزينة جديدة يبدو قراراً مؤقتاً ومرحلياً، إذ عليها تسديد قيمة السندات التي تستحق عام 2010 والبالغة قيمتها نحو 11,1 مليار دولار (منها 1765 مليون دولار، و 14100 مليار ليرة لبنانية) كما أن استمرار عجز الموازنة العامة يفرض عليها إصدار سندات لإعادة

فيما القيمة الفعلية للسندات بالليرة اللبنانية تبلغ 44577 مليار ليرة، وتصل قيمة السندات بالعملات الأجنبية إلى نحو 18 مليار دولار.

من هم المكتتبون؟

تبدّل حجم سندات الخزينة اللبنانية (سواء بالليرة أو بالعملات الأجنبية) على مر السنوات الماضية بين العديد من المكتتبين، لكنه عموماً توزع بين فريقين أساسيين هما مصرف لبنان والمصارف اللبنانية. إذ تحوز المصارف نسبة 62,2% من قيمة هذه السندات، ومصرف لبنان نسبة 14,2%.

تستدين ولديها أموال

تصدر الدولة سندات الخزينة لتمويل حاجاتها وسداد السندات والديون المستحقة، وكذلك للاحتفاظ بفائض من الأموال تضعه لدى مصرف لبنان وتدفع

84.5

في المئة

تختلف نسبة الفائدة على سندات الخزينة اللبنانية تبعاً لنوع العملة وأجل السند واستناداً إلى نسبة الفائدة. في نهاية عام 2009 نتبين أنّ سندات الخزينة بالليرة اللبنانية ذات الفائدة الأعلى، أي فئة 36 شهراً و60 شهراً تمثّل 84,5% من قيمة السندات.

الدين العام

إن إصدار سندات خزينة لبنانية بفوائد مرتفعة، واستمرار عجز المالية العامة الناتج من التوسع في الإنفاق وتأمين الخدمات العامة، أو من كلفة الدين العام، دفعا إلى إصدار المزيد من السندات حتى وصل الدين العام في نهاية عام 2009 إلى 77024 مليار ليرة (نحو 51 مليار دولار) وهو لم يكن يزيد على 2.9 ملياري دولار في بداية عام 1993. وقد وصل مجموع الفوائد المدفوعة على الدين العام منذ عام 1993 حتى نهاية عام 2009 إلى 65636 مليار ليرة، أي ما يمثل نسبة 85.2% من الدين العام.



قطاعات

صحة

مالية عامة

حرب يبشر المستشفيات بمشروع حل مع الضمان

الاجتماعي». وعن المسائل الأخرى مثل التعرّفة الاستشفائية، فقد أشار وزير العمل إلى أنها مرتبطة ليس بقرار صادر عن وزارة العمل أو عن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بل هي تتجاوز ذلك إلى طرفي العقد الاجتماعي الآخرين، وهما أصحاب العمل والعمال، وبالتالي، يستدعي الأمر تدبيراً «سنضطر إلى طرحه بصورة علمية وتحمل المسؤوليات بشأنه بعد استكمال عناصر الحوار».

ومن جهته، أعرب هارون عن استغرابه كيف أن المواضيع «واضحة ومتفق عليها بين الجميع»، وفي الوقت نفسه «لا نصل إلى أي نتيجة». ولفت إلى أن التأخير في بعض الأحيان يصل إلى 25 شهراً. وأوضح أن من أصل المبلغ الإجمالي المستحق للمستشفيات هناك (100 مليار ليرة مدققة ولكنها لا تُدفع)، مشدداً على أن عمر التداول في هذا الموضوع أصبح عامين، وهناك تقاذف في كرة المسؤولية بين الدولة والضمان.

(الأخبار)

أكد وزير العمل بطرس حرب بعد لقائه نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان برئاسة سليمان هارون، أنّ «هناك مشروعاً إصلاحياً كبيراً لكيفية إدارة الضمان الاجتماعي» سيؤدّي دوراً مهماً في حل المشكلة القائمة مع المستشفيات لناحية تأخر المدفوعات التي تبلغ قيمتها 130 مليار ليرة. ولكن هناك «واقع مالي في البلاد»، تابع حرب، يجب أن تأخذه المستشفيات بعين الاعتبار لدى مطالبتها بمستحققاتها، على أن يجري إيجاد صيغة «توفق بين مصلحة المستشفيات ومصلحة الخزينة والضمان».

وذكر بطرس حرب ثلاث قضايا عالقة في العلاقة بين الضمان والمستشفيات، الأولى هي الحقوق المرتبطة ببدلات العناية الطبية والاستشفائية، والثانية هي التعرّفة الاستشفائية التي يطّبقها الضمان «وذلك باختلاف مع قرار مجلس الوزراء، الذي رفع التعرّفة التي تطبّقها اليوم وزارة الصحة»، أمّا القضية الثالثة، فهي «الأموال المترتبة على الضمان الاختياري لمصلحة الضمان

الدين». ونتيجة لذلك، «تتوّع الوكالة أن يتوسّع العجز العام إلى 10,7% من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بـ9,1% في عام 2009، في ظل بقاء معدل الدين إلى الناتج عند 148%». ولكن يبقى هذا المعدّل ثاني أعلى معدل مسجّل بين البلدان التي تغطيها الوكالة، بعد اليابان، «ومن غير المتوقع أن يتراجع جداً خلال الفترة المتوسطة الأجل، في ظل غياب الإجراءات المنتظرة كثيراً، وتحديدأً خصخصة قطاع الاتصالات الخلويّة اللبناني المربح، والسيطرة على عجز مؤسسة الكهرباء». وتشير الوكالة إلى أنّ تحقيق أي من هذين الإصلاحين يبقى مثيراً للتحديات السياسية، ونتيجة لذلك سيبقى الدين العام يكبح التصنيف، إلى جانب التوترات السياسية الإقليمية والوطنية. ولكن في المقابل، هناك عوامل إيجابية مثل «ارتفاع حصّة الفرد من الناتج والبيئة الليبراليّة للأعمال وتاريخ من دون شوائب في خدمة الدين».

(الأخبار)

رفعت وكالة التصنيف الائتماني العالميّة، «فيتش» (Fitch) تصنيفها للدين العام اللبناني الطويل الأجل بالليرة والعملات الأجنبية من «B-» إلى «B»، وقالت إنّ أفق التوقعات «ثابت»، كما حسّنت مؤشر «سقف المديونية» إلى المستوى نفسه، مؤكدة مستوى «B» للدين العام القصير الأجل. والتصنيف الائتماني المستقرّ «يعكس توقعات الوكالة بأنّ معدل الدين العام إلى الناتج سيبقى ثابتاً عند المستويات الحالية».

وفي هذا الصدد، تعرب الوكالة عن «تفهمها لكون موازنة عام 2010 «توسّعية» بنحو بسيط، نظراً إلى الحاجة إلى زيادة الإنفاق على البنى التحتية». ولكن «الإنفاق الاستثماري يجب أن يوازيه ارتفاع في الإيرادات، بما في ذلك رفع محتمل للضريبة على القيمة المضافة».

في المقابل، توضّح الوكالة، من المتوقع أن تفوق الزيادة في النفقات تلك المرصودة في الإيرادات، «لذا تنوي السلطات الحفاظ على فائض أولي صغير للحؤول دون أي تدهور في ديناميات

«فيتش» ترفع تصنيفها للدين العام إلى B

محروقات

سعر البنزين يعود إلى مستواه القياسي

الحكومة تجبي 1272 مليار ليرة منذ مطلع 2009

الطاقة والمياه جبران باسيل أمس، ارتفاع صفيحة البنزين 98 و95 أوكتان 300 ليرة، وصفيحة المازوت 200 ليرة، فيما انخفض سعر قارورة الغاز زنة 12,5 كيلوغراماً 300 ليرة، وزنة 10 كيلوغرامات 200 ليرة. وبذلك أصبح سعر صفيحة البنزين عيار 98 أوكتان 34000 ليرة، وعيار 95 أوكتان 33300 ليرة، والمازوت 21000 ليرة، وقارورة الغاز 10 كلغ 15600 ليرة، وزنة 12,5 كلغ 18900 ليرة. وفيما تنفذ اتحادات ونقابات قطاع النقل البري الإضراب والتظاهر في 22 نيسان المقبل احتجاجاً على ارتفاع أسعار مادتي البنزين والمازوت، دعا وزير الطاقة والمياه جبران باسيل خلال مقابلة تلفزيونية الحكومة ووزارة المال إلى إعادة النظر في الطريقة المتبعة في التسعير «لأن الأمر لم يعد محمولاً» على حدّ قوله، معلناً أن الرسوم والضرائب الباهظة التي تتقاضاها الدولة على سعر صفيحة البنزين والتي تخطت سقف 12 ألف ليرة، هي من مسؤولة وزارة المال والحكومة.

(الأخبار)

الحكومة من جيوب اللبنانيين منذ مطلع عام 2010 حتى نهاية آذار 272 ملياراً و250 مليون ليرة لبنانية، أي حوالى 181 مليوناً و500 ألف دولار في ثلاثة أشهر! وبذلك يكون مجموع ما اقتطعته الحكومة منذ تثبیت الرسوم حتى اليوم حوالى ألف و271 ملياراً و675 مليون ليرة (ما يوازي 848 مليون دولار أميركي)! وعلى صعيد آخر، عاد سعر البنزين أمس في لبنان الى مستواه القياسي الذي سجله في تموز من عام 2008 حين كان سعر برميل النفط العالمي في أعلى مستوى وهو 147 دولاراً أميركياً، إذ إن الرسوم والضرائب المفروضة رفعت سعر البنزين الى هذا المستوى، على الرغم من أن سعر برميل النفط العالمي لا يتعدى حالياً 83 دولاراً، وتشير مصادر «الأخبار» الى أن سعر البنزين سيرتفع الأسبوع المقبل 200 ليرة، وبذلك ستتعدي صفيحة البنزين يوم الأربعاء المقبل المستوى القياسي الى 34 ألفاً و200 ليرة لبنانية! وارتفاع الأسعار لم يقتصر على البنزين، إذ بيّن جدول تركيب أسعار المشتقات النفطية الصادر عن وزير

في كانون الثاني من عام 2009، قررت الحكومة اللبنانية تثبیت رسوم البنزين عند حدود 9600 ليرة على كل صفيحة تضاف إليها الضريبة على القيمة المضافة (10%)، على أن توفر هذه الاقتطاعات للخرينة نحو 700 مليار ليرة سنوياً. حينها كان سعر صفيحة البنزين عيار 98 أوكتان 23 ألف و500 ليرة، وعيار 95 أوكتان 22800 ليرة. أما يوم أمس فقد وصل سعر الصفيحة 98 أوكتان الى 21 ألفاً و430 ليرة، يضاف إليها 9480 ليرة كرسوم ثابت و3091 ليرة ضريبة على القيمة المضافة، فارتفع سعر الصفيحة على المستهلك الى 34 ألف ليرة، فيما الصفيحة عيار 95 أوكتان وصل سعرها الى 20 ألفاً و740 ليرة، يضاف إليها 9530 ليرة رسماً و3027 ليرة ضريبة على القيمة المضافة، فارتفع سعر الصفيحة الى 33300 ليرة! وفي هذا الإطار، تشير مصادر «الأخبار» الى أن لبنان يستورد 110 آلاف طن من البنزين شهرياً، وتحصل الحكومة على 90 ملياراً و750 مليون ليرة شهرياً رسوماً وضرائب على البنزين، وبالتالي اقتطعت

الحكومة ستعاود إصدار سندات الخزينة والمواطن هو الخاسر

مختلفة بفوائد راوحت بين 7% - 8,5%. (وقد وصلت ودائع المصارف لدى مصرف لبنان في نهاية عام 2009 إلى 53228 مليار ليرة، تشمل الاحتياطي الإلزامي وشهادات الإيداع التي تمثل نسبة تساوي نحو 26% من هذه الودائع).

ولكن الحكومة ستعاود إصدار سندات الخزينة وتكتتب بها المصارف مجدداً، ويكون المواطن هو الخاسر الأكبر.

فالمصارف التي يصيرُح بعض مسؤوليها بين وقت وآخر عن عدم رغبتهم في الاكتتاب بسندات الخزينة اللبنانية إنما يخفون مصالحهم ورغباتهم الحقيقية، فمن دون الاكتتاب بهذه السندات لا تجد المصارف الأبواب الكافية لتوظيف ودائعها (واستناداً إلى الأرقام الصادرة حتى نهاية عام 2009 فقد بلغت الودائع في المصارف ما يوازي 146 ألف مليار ليرة مقابل تسليفات بلغت 86,5 ألف مليار ليرة، منها 42,7 ألف مليار ليرة تسليفات للقطاع الخاص، أي ما يمثل 29,3% من الودائع، و49,4% من مجمل التسليفات، ووصلت التسليفات للحكومة إلى 43,8 ألف مليار ليرة، أي ما يمثل نسبة 30% من الودائع و50,6% من مجمل التسليفات).

وفي حال إجماعها عن قبول ودائع جديدة يتراجع نموها وأرباحها، فسندات الخزينة مثلت على الدوام مصدراً لتمكين المصارف من تحقيق ربحية عالية (تجاوزت 1,2 مليار دولار عام 2009) في وقت تشهد فيه معظم القطاعات الاقتصادية تراجعاً في الأرباح والنمو والتطور.

(الأخبار)



الاكتتاب بالسندات التي تستحق، وكذلك إصدار سندات جديدة لتمويل العجز.

لكن هذه الخطوة الحكومية قد تستهدف فرض المزيد من الضرائب والرسوم في مشروع قانون موازنة 2010 لسد العجز، أو الحد من النفقات تحت ذريعة أن «الحكومة لا تريد إصدار سندات جديدة». الوجه الآخر لهذا الأمر هو استخدام المصارف إياه لخفض الفوائد على الودائع بحجة أن المصارف لا حاجة لها إلى ودائع جديدة، وأن الدولة توقفت عن إصدار سندات الخزينة والأسواق تعاني حالة جمود لا تسمح أو لا تطلب تسليفات جديدة. لكن المصارف التي تعتمد على خفض الفوائد تجد مصدراً آخر لتوظيف أموالها وهو الاكتتاب بشهادات الإيداع (بالليرة اللبنانية وبالعملات الأجنبية) التي يصدرها مصرف لبنان لامتصاص السيولة وإيجاد توازن مالي، وقد أعلن عن إصدار هذه الشهادات لأجل

تحرك

الاتحاد العمالي يمهّد للإضراب العام

للإعداد والتنظيم، داعياً إلى عقد «جمعيات عمومية» في كل المحافظات والقطاعات المهنية والمؤسسات العامة والخاصة والمصالح المستقلة، ودعم إضراب السائقين العموميين والتحرك إلى جانبهم يوم 22 نيسان 2010 ضمن إطار خطة الاتحاد العمالي العام التصاعديّة.

وبحسب المعلومات المتداولة بين النقابيين، فإن رفع التوصية بإعلان الإضراب الشامل، ينطوي على جدية تنبع من موافقة المكاتب العمالية للأحزاب على خطة التحرك في اجتماع لها أخيراً حضره ممثلو أمل، حزب الله، التقدمي الاشتراكي، حزب البعث، الحزب القومي السوري، الأقباش. وقد جرى نقاش في كيفية التحرك، وما إذا كان الاكتفاء بتحركات النقل البري كافياً، أم هناك ضرورة للمؤتمر النقابي وإعلان خطوات تصعيدية تدريجية. واتفق الجميع على أن يكون التحرك الداعم للاتحاد العمالي العام نقابياً، لا حزبياً.

(الأخبار)

الوزاري أن «أولويات الحكومة هي أولويات الناس، على أن يترجم الأمر في مشروع موازنة عام 2010، إلا أن هذه الأولويات لم تبصر النور حتى الساعة، وما رشح عنها لا يبشر بترجمة حقيقية للبيان الوزاري، بل إلى مزيد من الضرائب والرسوم وغياب للإنفاق المجدي».

وحذر غصن من استنزاف العمال ومحدودي الدخل بمزيد من الضرائب وارتفاع أسعار السلع والخدمات، مشيراً إلى أن المجلس التنفيذي قرر رفع توصية إلى المؤتمر النقابي العمالي العام بالإضراب العام، ودعوته إلى الانعقاد عند الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء 13 نيسان 2010، لإعلان موعد الإضراب العام وتنفيذ التحركات السلمية والعمالية من اعتصام وإضراب وتظاهر في كل القطاعات والمؤسسات وفي جميع المناطق، والمحافظات تمهيداً للإضراب الوطني الشامل.

وأعلن غصن قرار المجلس التنفيذي بتأليف «لجنة المؤتمر النقابي العمالي العام»

بمهّد الاتحاد العمالي العام لتنفيذ إضراب عام يحدّد موعده في المؤتمر النقابي الذي دعا المجلس التنفيذي إلى عقده الثلاثاء 13 نيسان الجاري، لوضع برنامج التحركات العمالية التي تبدأ بالاعتصام والتظاهر في كل المناطق والقطاعات، بدءاً بإضراب السائقين العموميين المقرر في 22 نيسان الجاري، ووصولاً إلى الإضراب الشامل في كل القطاعات.

وعقد المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اجتماعاً أمس في إطار جلساته المفتوحة، ناقش خلاله التطورات الاقتصادية والاجتماعية والمطلبية، ثم أصدر جملة مقررات أعلنها رئيس الاتحاد غسان غصن في مؤتمر صحافي، موضحاً ظروف التوقف عن التحركات منذ منتصف 2008 إذ كان الأمر متعلقاً بالاستقرار السياسي والأمني، ولكن «لم تكف عن المطالبة ورفع الصوت».

ولغت إلى أنه مضى 4 أشهر على تأليف حكومة اتحاد وطني جرى تضمين بيانها

باختصار

القيام بها أو الامتناع عن القيام بها، وموجبات وحقوق كل فريق، أسس تمويل المشروع ومدة العقد التي يجب ألا تتجاوز الـ25 عاماً، والمنافع التي سيتقاضاها الشريك الخاص، ومعايير تقويم أدائه، وتحديد الأموال العامة المنقولة والأملاك العامة والخاصة التي توضع، خلافاً لأي نص آخر، طيلة مدة عقد الشراكة بتصرف الشريك الخاص، والجزاء والعقوبات التي يجوز فرضها عليه في حال إخلاله بأي من موجباته، وإجراءات تأمين استمرارية المشروع لدى انتهاء عقد الشراكة، وطرق حل النزاعات. وتُرك تحديد دقائق تطبيق هذا القانون «بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح رئيس مجلس الوزراء وإنهاء المجلس».

الدورة الـ15 لمعرض «مشروع لبنان 2010»

الإعلان للشركة الدولية للمعارض، التي تنظم هذا المعرض منذ 15 عاماً، وهو معرض تجاري دولي لمواد ومعدات وتقنيات البناء وحماية البيئة في لبنان والشرق الأوسط، ويتوقع أن يجتذب المعرض المقام في «البيال» على مساحة تفوق 20 ألف متر مربع، أكثر من 600 شركة عارضة من 25 بلداً.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

يحدد شروط تنفيذ المشروع والنظام القانوني للشراكة، على أن يمارس المجلس الأعلى للخصخصة بالإضافة إلى صلاحياته الآتي: تسلم المبادرات المقدمة من الشخص العام والمتعلقة بالمشاريع المنوي تنفيذها عبر الشراكة، بالإضافة إلى اقتراح المشاريع وعرضها على الشخص العام المعني. يعمل المجلس على تقويم الجدوى الفنية والاقتصادية للمشاريع، ويجب أن يحظى كل مشروع بموافقة المجلس بغية تنفيذه عبر الشراكة عملاً بأحكام هذا القانون. والمجلس يعدّ دفاتر الشروط وعقود الشراكة وملحقاتها بالتعاون مع الشخص العام المعني، وينظم ويدير إجراءات اختياري وتلزم الشريك الخاص، ويطلع على كل المعلومات ويتسلم نسخاً عن كل التقارير التي يعدها الشخص العام وأو الشريك الخاص والمتعلقة بتنفيذ المشروع وتقويم أداء الشريك الخاص، وله أن يبدي الرأي ويقدم الملاحظات بهذا الخصوص للشخص العام المعني، فضلاً عن أنه يعدّ تقارير سنوية لمجلس الوزراء في شأن المشاريع التي تنفذ عبر الشراكة، وتقديم الاقتراحات التي ترمي إلى تطوير وتحفيز الشراكة عموماً، كما يمكنه الاستعانة بالخبراء والاستشاريين المتخصصين وبمكاتب التدقيق المحلية والدولية لدى ممارسة أي من المهام المذكورة أعلاه. ويشير الاقتراح إلى أن عقد الشراكة يجب أن يحدد الأعمال التي يجب على كل من الشخص العام والشريك الخاص

مشاريع ستحدث نقلة نوعية في تحديث الاقتصاد

هكذا وصف وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي مشاريع القوانين التي تتابعها الوزارة مع مجلس النواب، وأضاف خلال استقباله سفيرة بريطانيا في لبنان فرنسيس غاي إن هذه القوانين تتصل بمواضيع التأمين وتكنولوجيا المعلومات وسلامة الغذاء والأسواق المالية والتجارة الخارجية والإجازات وإنشاء وكالة تنمية الصادرات.

تنظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص

اقتراح قانون تقدم به أمس النائب علي حسن خليل إلى المجلس النيابي. والاقتراح يعرف الشخص العام بأنه الدولة والمؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات، فيما الشريك الخاص هو الشركات والهيئات من القطاع الخاص، محلية أو أجنبية، الهادفة إلى تنفيذ مشروع ذات طبيعة اقتصادية ومنفعة عامة، بالشراكة مع «الشخص العام والشريك الخاص لتنفيذ المشاريع» عبر عقد شراكة



حملة

شباب ضد المخدرات

الشباب، على اختلاف مشاربهم، هم عرضة للمخدرات. على الأقل، هذا ما تستخلصه إحصائيات الجمعيات المهتمة بالموضوع، والأخبار التي نسمعها ونقرأها يومياً. أخيراً، أطلق قطاع الشباب والطلاب في «حركة الشعب» حملة «شباب ضد المخدرات» التي ينتظرها عمل شاق

محمد محسن

التي تنتشر فيها المخدرات... أي كل الأمكنة. في الجامعات، في الأحياء الشعبية والراقية، في أماكن اللهو والتسلية المترفة والفقيرة، وحتى على الإنترنت. إذ لم تكد تمر أيام على إطلاق مجموعة الحملة على موقع الفايسبوك، حتى تجاوز عدد أعضائها ألف عضو. يطلب بعضهم، افتراضياً المساعدة في مشاكل يعانها أقرباؤهم المدمنون، بينما ينتقد بعضهم الآخر التلميحات التي تمر في البرامج الفكاهية، ويعتبرونها «تشجيع التعاطي ولو بصورة غير مباشرة».

الحملة، كما تقول منسقتها الميدانية حوراء حجاب، طويلة الأمد، ستبدأ من الجامعات وتصل إلى الأحياء الشعبية. أدواتها، كما في الحملات الأخرى من النوع ذاته، منشورات وكتيبات وندوات توجيهية. تشير حجاب إلى توزيع 10 آلاف ملصق كبير وكتيب عن المخدرات، في جامعات بيروت والبقاع والجنوب

في الجامعات الرسمية والخاصة، بتجادل الطلاب حول هوية نبتة الحشيشة، هل هي مخدرات أم لا؟ يقول البعض إنها عشبة ومنعها يستوجب منع التدخين أيضاً. الحشيشة بنظرهم، متهم بريء لم تثبت إدانته. في الضفة الأخرى، شباب مقتنعون بالرأي العلمي بشأن هذه النبتة المخدرة. أما حبوب الهلوسة، فلا جدال بخصوص انتشارها في قمصان بعض الشابات، وأيدي بعض الشباب في الملاهي الليلية. في بعض المناطق اللبنانية، تتجاوز مسألة المخدرات البعد التجاري، لتتحول إلى جزء مكون من الثقافة الاجتماعية لمتعاطيها. صعوبات كثيرة ستواجه الحملة التي أطلقها قطاع الطلاب والشباب في «حركة الشعب»، الأسبوع الماضي، تحت عنوان «شباب ضد المخدرات». حملة تستهدف الأمكنة



40% جربوا
14% مسرفون

44% من المواطنين يرون أنّ الحصول على المخدرات سهل. 28% يتعاطون الحبوب أو المخدرات أسبوعياً. 40% جربوا المواد المخدرة، فيما يشير 51% إلى أنهم يعرفون مروج مخدرات. أما النسبة الأقل (14%)، فهي للمسرفين في تناول المهدئات. أرقام مقلقة، نشرها منظمو الحملة على ملصق كبير يبدو فيه مسدس وحفنة مزروعة في فوهته، المحاطة بالدماء، تذيّله عبارة «المخدرات تقتل شبابنا»، شعار حملة قطاع الشباب في حركة الشعب. يشير المنظّمون

إلى أن مكتب حماية المخدرات في الشرطة القضائية، مدّ الحملة بهذه الإحصاءات. كما تضم المجموعة الافتراضية للحملة صوراً متعددة عن معاناة المدمنين والآثار المدمرة لتعاطي المخدرات والتي تنتهي إما في المصحّات العصبية أو بالموت.

لقطة

العنف المدرسي معكوساً: بيضة «طائشة» تصيب معلمة!

يجرؤ أحد منهم على الاعتراف. وقد نقلت مصادر من الهيئة التعليمية في تلك الثانوية لـ«الأخبار» شدة استياء المعلمين من الإهانة التي تلقوها وسط عجز الجميع، بما فيهم قوى الأمن، عن ضبط مثل هذه الحوادث. فهذه الحادثة ليست الأولى من نوعها بحقهم، إذ سبق أن قام بعض الطلاب العام الماضي بحفر شتائم على سيارة إحدى المعلمات، لكن التحقيقات لم تفض إلى شيء أيضاً. كذلك، سبق لطلاب أن أشعل قنبلة مفرقعات أحدثت ضجة كبيرة ظلّها الجميع انفجاراً. وكالعادة، لم يُعرف الفاعل، رغم جهود المدير الحثيثة وتدخل الدرك والأهالي في بعض الأحيان. ز.ص.

جدوى. انتهت المهلة القانونية نهار الاثنين الواقع في 22 آذار، فعاد الطلاب إلى الثانوية وتلقوا دروسهم بطريقة طبيعية لأن المدير لا يستطيع، بحسب القانون، تعليق دروسهم فترة أطول من ذلك. لكن المعلمة نور لن تدخل إلى ذلك الصف ثانية. مصادر طالبية نقلت أن الطلاب يشعرون بالزهو والفخر لأنهم «حقّقوا انتصاراً» بتضامنهم بعضهم مع بعض، ومنعهم التفتيش من معرفة الفاعل الحقيقي. إلا أن ما يبدو تضامناً، قد لا يكون كذلك. فقد نقلت بعض المصادر الأخرى لـ«الأخبار» أن «الجاني» هدّد الطلاب وأرهبهم، وخاصة الطالبات منهم، متوعداً إياهم بالاذنية إن وشوا به، فلم

فقد يرموننا بالأحذية أيضاً في ما بعد!»، قال أحدهم لـ«الأخبار» طالباً عدم ذكر اسمه. بعد فشل الوعيد، اعتمد المدير منهج الحوار والعظة الأخلاقية، فجمع الطلاب وأعطاهم درساً في الأخلاق والمبادئ وصرفهم إلى بيوتهم طالباً منهم إحضار أولياء أمورهم في اليوم التالي. حضر الأهالي فعلاً، واستنكروا ما حصل، إلا أن استنكارهم لم يدفع أحداً من أبنائهم إلى الاعتراف، فحضر التفتيش المركزي التابع لوزارة التربية وصرف الطلاب مانحاً إياهم مهلة قانونية للاعتراف. في تلك الأثناء، حاول المعلمون التحريز بأنفسهم، وتحصيل المعلومات من طلاب الصفوف الأخرى، لكن دون

داعياً كل طالب ليقسم عليه إنه لم يكن هو المذنّب. «لم أشلق البيضة»، أقسم الجميع. عندها، صعد المدير، وهدّدهم بأنهم سينالون العلامة صفر في المادة التي تدرّسها المعلمة «الضحية» عقاباً لهم إن لم يعترفوا. لكن ذلك لم يُثّنهم، فلم يعترف أحد، ولم يبلغ أحد عن زميله، وانتهى النهار «المكهرب» في المدرسة من دون أي حصّة غير تلك التي وقعت فيها الحادثة. في اليوم التالي، جاء الطلاب إلى الصف، وتعلّموا الساعات الثلاث الأولى، قبل أن يتضامن سائر المعلمين مع زميلتهم.

«في السابق، كانوا يرموننا بالطباشير الآن بالببيض، لو تركنا الحدث يمرّ مرور الكرام،

خلال الأسبوع الماضي، وفي إحدى ثانويات الجنوب التي نكتفي بالإشارة إليها بـ«ثانوية ك» الرسمية، رشق أحد الطلاب معلمته ببيضة. كانت المعلمة نور (اسم مستعار) تكتب على اللوح في الصف الأول الثانوي، وإذا بأحد الطلاب يرميها ببيضة قاصداً إصابة رأسها. لحسن الحظ، أخطأ الطالب الهدف، فاصابت البيضة اللوح وانكسرت لتلوّث ثياب المعلمة. ما إن استفاقت هذه الأخيرة من صدمتها، حتى بدأت تصرخ غاضبة في وجه طلابها، إلى أن استدعت المدير. لم يكن هذا الأخير أوفر حظاً منها في معرفة الفاعل، رغم أنه فتح تحقيقاً في الموضوع، واستعان بالقران الكريم

أخبار

◀ معرض لتلامذة ACS

أطلقت مدرسة ACS معرضها السنوي لطلاب البكالوريا في قصر الأونسكو. وجرى عرض اللوحات للتلامذة



المشاركين، بحضور أعضاء لجنة التحكيم والأهالي، إضافة إلى حشد من تلامذة المدرسة، وممثلين عن مدارس أخرى. كما عزف تلامذة الصف العاشر موسقى الباروك في افتتاح المعرض.

◀ إطلاق مشروع «طموح»

أعلنت شركة «بيبسيكو» وجمعية «أجيالنا» عن استمرار مشروعهما للسنة الخامسة على التوالي في برنامج «طموح» للمنج الدراسية، وذلك خلال احتفال حضره ورعاه وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة. ويهدف البرنامج إلى «تعزيز التنمية الاجتماعية من خلال التعليم، وذلك بتقديم منح تعليمية للطلاب المتفوقين دراسياً لكن يعانون صعوبات مالية، لمساعدتهم على متابعة دراستهم». وأشار المنظمون إلى أن مشروع «طموح» ساعد حتى الآن أكثر من 700 طالب وطالبة في لبنان ممن يواجهون تحديات اقتصادية، وذلك منذ انطلاسته عام 2006.

◀ «أكبر درس» في الهرمل

شارك أكثر من ثلاثمئة وخمسين تلميذاً وتلميذة من مدارس الهرمل الرسمية والخاصة في الحصة الدراسية التي نفذتها ثانوية الإمام الباقر، التابعة لجمعية المبرات الخيرية، (رامي بليبيل)، في نشاط تربوي ضمن الحملة العالمية للتعليم، وتحت شعار «هدف واحد .. درس للجميع»، لتحقيق رقم قياسي لأكبر درس (في حضور أكبر عدد ممكن من الطلاب). وجرى النشاط، الذي قدّمت فقراته في باحة سرايا الهرمل الحكومية، بحضور شخصيات اجتماعية وتربوية. وحسب المنظمين، يهدف الدرس إلى إبراز حقيقة «أن الملايين من الأطفال والكبار ليس لديهم القدرة على القراءة أو الكتابة لأنه لم تتح لهم الفرصة للذهاب إلى المدرسة قط، وحقيقة عدم التزام قادة العالم بالوعود التي قطعوها على أنفسهم في تأمين مقعد دراسي لكل طفل». ومن الأهداف التي تركّز حولها النشاط مناقشة حملة «غول 1» خلال فعاليات كأس العالم 2010 التي عملت على دعم فرصة كل طفل بالتعلم، وتوسيع الرعاية والتربية وتحسينهما على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة، وخاصةً لمصلحة أكثر الأطفال تأثراً وأشدّهم حرماناً، إضافةً إلى العمل على أن يجري بحلول عام 2015 تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي جيّد ومجاني وإلزامي، وإكمال هذا التعليم. وإلى ذلك، شدّد المنظمون على ضرورة ضمان تلبية حاجات التعلم لكل الشباب والراشدين من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة للتعلم واكتساب المهارات اللازمة للحياة.

معرض

كرنفال ألوان في الفنون 1

اختتم، أمس، طلاب

معهد الفنون الجميلة

في الفرع الأول معرضاً

امتد ثلاثة أيام في مجمع

الحدث، عرضوا فيه أفضل

أعمالهم ومشاريعهم

زينب صالح

امتلات ثلاث قاعات كبيرة في القسم الأرضي من كلية الفنون الجميلة في الحدث بأعمال طلاب الفنون التشكيلية والهندسة المعمارية والتصميم الغرافيكي، الذين أرادوا إظهار مواهبهم و«إثبات وجودنا» بحسب أحدهم، الطالب حسين الحاج حيدر الذي يستنكر «التهميش الذي تتعرّض له الجامعة اللبنانية لمصلحة الجامعات الخاصة، وخاصة في مجال الفنون». وتاكيداً لكلامه، يضيف زميله، «أرسلنا دعوات إلى AUB وLIU وLAU، فلبى بعض الأساتذة الدعوة وأعجبوا بأعمالنا».

استقرّ طلاب العمارة في قاعة كبيرة وضعوا فيها تصاميمهم المعمارية ولوحاتهم المرسومة بخط اليد، وعلقوا إلى جانبها، على سبيل المقارنة، صوراً مطبوعة عن الإنترنت لتصاميم مبان سكنية وأخرى تجارية ومؤسسات حكومية بُنيت حديثاً في الغرب. و«لدينا الكفاءات العلمية اللازمة لتصميمها وبنائها، لكن تنقصنا السبولة»، كما تقول وفاء، الطالبة في السنة الثالثة في كلية العمارة، قبل أن تكمل شرحها

عن تصميم المبنى السكني التجاري الذي استغرق إعداده منها 4 أشهر من العمل، ونال أعلى علامة من بين مشاريع زملائها.

أما في قاعة الفنون التشكيلية، فقد ربّبت اللوحات بعناية وإتقان، وتفاوتت بين الرسم التجريدي والزيتي والمix media والفسيفساء والأعمال الفخارية والتصوير الفوتوغرافي. تناولت الأعمال مواضيع كثيرة ومتنوعة: عبد المطلب السيد رسم الفضاء بالألوان الزيتية كما يتخيلها، مع كائناته وسفنه المرعبة، بينما رسم الطالب محمد سعد صورة للسياسيين مجتمعين «ظنها الجميع صورة فوتوغرافية، وهنا تكمن براعة الرسام»، كما يقول.

بعض الطلاب لا يزالون يسددون أقساط مشاريعهم

أما اللوحة الكبيرة التي استحوذت على أنظار الزائرين واهتمامهم، فقد كانت للمطالبة خولة طفيلي، وهي تجسّد عائلة مزارع عربي فقير بالوان صاخبة وزاهية. الأعمال الفخارية جاءت بمثابة «التذكير بالتراث»، والفسيفساء «لمواجهة تحدي إتقان الفنون الدقيقة والصعبة»، كما شرح البعض. أما قسم الفنون الإعلانية، فقد



الأحد ٤ نيسان ٢٠١٠ - ابتداءً من الساعة الثالثة ب. ظ. - كورنيش عين المريسة - بيروت



غاية الحملة هي تغيير الذهنية تجاه المدمنين

والشمال. يتضمن الكتيب معلومات مفصّلة عن أنواع المخدرات وتأثيراتها، لكن اللافت هو وجود معلومات عن التأثير الإيجابي للمخدرات «كي نوضح للطلاب أن هذا التأثير مؤقت جداً بينما تبدو نتائج التعاطي على المدى الطويل كارثية»، كما تقول. نجحت الخطوة الأولى من الحملة، لكن استكمالها ينتظر الندوات التي سيقدمها في الجامعات طلاب من كليات الطب والصيدلة، بعيداً عن الأسلوب التقليدي. كذلك، ستنظم مسابقة في كلية الفنون تتناول أفضل رسم عن مضار المخدرات، إضافة إلى مشروع لم يتخذ قرار البدء به حتى الآن، وهو مسابقة لأفضل فيلم أو مسرحية عن الموضوع. على مستوى المناطق، سيبدأ المنظمون خلال الأسابيع القادمة تسيير رحلات إلى مناطق عدّة معظمها فقيرة، وتنتشر آفة المخدرات بين شبابها. تلقى الشباب المنظمون تحذيرات عديدة من الدخول إلى بعض الأحياء «إذ يمكن أن نتعرض لاعتداءات من جانب تجار المخدرات الذين يسكنونها» كما تقول حجاب، ما العمل إذا؟ تجيب حجاب بأن انتشار الشبان سيكون قريباً قدر الإمكان من كل الأماكن التي تستهدفها الحملة.

من ناحية أخرى، تفاوتت الحماسة في تعاطي الجمعيات مع الحملة. بعضها تعامل إيجاباً، فقدّم مساعدته من خلال كل ما يملكه من قدرات، فيما تجنّبت جمعيات أخرى الدخول في الحملة «لأنها تتبع طرفاً سياسياً معيناً، ونحن نقدر هذا الأمر»، كما تقول حجاب. أما الجمعيات الأخرى، فلم تشارك في الحملة لأنها «لم تجد فيها منفعة أو شهرة لها» على حد تعبير حجاب التي أشارت إلى تعرض المصنفات الضخمة للحملة إلى التمزيق في أكثر من مكان.

حتى الآن، لا يزال متعاطي المخدرات يعامل على أنه منبوذ، أو حتى كحقتة ملوثة ينبغي الابتعاد عنها. غاية الحملة هي تغيير الذهنية تجاه المدمنين. فالمدمن، في جميع الظروف، هو إما أخ أو صديق أو جار أو زميل عمل ودراسة، فالمخدرات لا توفر أحداً.

امتحانات

طلاب

هاستر 2

أعلنت إدارة المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في الجامعة اللبنانية، أمس، أن امتحانات الدورة الأولى لطلاب ماستر 2 في علوم الاتصال والمعلومات، ستجري أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء في 19 و20 و21 نيسان المقبل. ودعت الجامعة في إعلانها الطلاب إلى مراجعة إدارة المعهد اعتباراً من صباح الأربعاء في السابع من نيسان المقبل للاطلاع على البرنامج المفضل للمواد، وإلى التوجه لتسلم بطاقات الامتحان الخاصة بهم منها.

فنون تشكيلية

«نحن» (130 × 195 سنتم – مواد مختلفة على كانفاس – 2010)



خالد تكرتي.. قبلات مسروقة

«سأعود مراهقاً» هو عنوان معرض

جديد للفنان الشاب المقيم في باريس،

افتتح أمس في «غاليري أيام» – بيروت. رغم

أفقهها العالمي، وتأثرها بمرجعيات عدّة،

وابتعادها عن المحترف السوري الراهن،

تبقى لوحته محلية و... مقيمة في

الماضي السعيد

حازم سليمان

الحنين شجرة خالد تكرتي المفضّلة. ثمارها أمهات وأخوات ولحظات حميمة نعيشها باسنتهار. يستعدها ليجرّب مذاقها بوعي آخر. أزمّة مُفتّقة تعود على شكل لوحات شخصية أقرب إلى صفحات من دفتر مذكرات وألبوم صور... وعوالم تسبح في فضاء بصري حكاكي بأسلوب غرافيكي قوي وتستعيد ماضياً قوامه المحبة والدّفء العائليّان. لكن هل يحمل الناس كلهم القدر نفسه من الحبّ لماضيهم؟

قدم الفنان العام الماضي معرضاً دمشقياً عن طفولته في بيروت. وها هو يقدّم معرضه البيروتي في

«غاليري أيام» عن مراهقته في دمشق بعنوان «سأعود مراهقاً». من خلال لوحة، يواصل تكرتي اختاراته البصرية التي بدأت منذ التسعينيات لينجز مشروعاً بنكهة مختلفة. تجارب تبدو غريبة عن المحترف التشكيلي السوري الراهن، لكنها في العمق محلية وإنسانية رغم الأفق العالمي الذي تسبح فيه.

لوحة تكرتي خليط من مرجعيات وتجارب شخصية. تبدو للناظر بسيطة وطفولية، لكن التمعن فيها سيحيلنا على اشتغالات وحرفية عالية في بناء مشهد بصري ذكي، تسكنه حركة دائمة وانفعالات وحيوية في اللون. وإن كانت لوحته لا تخفي تأثراتها – تعبيرية وواقعية مضيئة، فنّ البوب، السطوح الهندسية، ملمس صيني، أندي وارهل، الكس كاتز – إلا أننا نجد أنفسنا في النهاية أمام أعمال لا تدين بالولاء التام لأيّ من تلك المرجعيات. ثمة ملمح خاص بضبط اللعبة، ينتشلها من الاستلاب أو الخضوع لنهج من دون آخر. لذا تحلق اللوحة في فضاء من الانطباعات والرغبات، وتحمل قدراً من اللامبالاة بقواعد وبدبهايات بصرية، وتسجّل خروجاً مدوياً عن توليفات بصرية شعرية

تسكن تجارب كثيرة في اللوحة السورية الجديدة. الولاء في أعمال تكرتي هو للتجربة الشخصية. ثمة محاولة واضحة لاستعادة زمن ضائع مُفتقد أو مأمول. رصد لتفاصيل حياة غنية بارتحالات وتحولات جغرافية وثقافية واجتماعية عاشها بين بيروت ودمشق ونيويورك وباريس. تكرتي يُتقن فن الغواية البصرية. يصعب على متلقي لوحاته ألا يعلق في التفاصيل، وألا تأسره مهارات إبراز الموضوع وضبط مفرداته. هذه الخاصية تمنح أعماله طابعها المبهج والمفعم بالخيال والأناقة. نتوقف ملياً عند الصلابة المتأتمية من فردية اللون، وامتداده وفق بنائية هندسية أفقية وعمودية، إلا أن كسر هذه الصلابة بخطوط ناعمة يؤكد علاقة العين ببؤرة الموضوع، وتنسج تماسكاً في اللوحة ذات المفردات المتنوعة، وإحساساً درامياً في الأعمال المتسلسلة ذات البعد الحكائي كما في لوحة «النزّهة» التي تأخذنا في قصة حب تبدأ في المراهقة وتحولاتها عبر الزمن.

تبدو لوحة تكرتي حيادية ومترفة، أناسها يعيشون في أمكنة مرتفعة بملابس أنيقة. لا مكان للتصادم مع الواقع أو الاشتباك معه، ولا رائحة

هذا الفنان السوري يتقن فن الغواية البصرية، ويرسم بحثاً عن الزمن الضائع

للأيديولوجيا، بل لعطور تنبعث من عشاق على دراجات هوائية، ونزهات في أفق الحرية. لكن هل تكفي الايديولوجيا ومشتقاتها لإنجاز لوحة جميلة؟ الجواب يأتي واضحاً في تجارب تكرتي التي تحمل – وإن كانت عالقة في أجواء مخملية – دعوة صارخة إلى الحب والعيش والتصالح مع الذات والعواطف والرغبات.

تجارب تكرتي الأخيرة تؤكد حضوره كفنان متفرد، وصاحب مزاج بصري خاص غير تقليدي، تجارب أكريليك تنسم بجاذبية تعبيرية وحساسية لونية ودقة في التنفيذ. العاطفة والتعاطف يجوهران المعنى، ويمحانه القدرة على تمرير جملة من العلامات والـدلالات اللونية والتراكيب الخاصة والنظيفة،

وبدفعانه إلى إنجاز لوحة لا تنظر إلى الوراء بالمعنى التقني والموضوعي... بل تصبح مشروعاً قادراً على إعادة إحياء الكثير من اللحظات العالقة

حياة من الترحال

«لوحتي تمثل مذكراتي، ومشاهد من حياتي ملخصة فيها. البطلات والأبطال مأخوذون من عائلتي وأصدقائي، والمشاهد مختبرة أو مرغوبة»، هكذا يلخّص خالد تكرتي تجربته.

التشكيلي السوري ولد في بيروت عام 1964، حيث أمضى طفولته المبكرة... لاحقاً، درس الهندسة المعماريّة والتصميم في دمشق. عمل في المديرية العامة للأثار والمتاحف في سوريا، وذلك قبل أن يصبح أحد أكثر الفنانين المعاصرين إثارة في الشرق الأوسط.

انطلق في مسيرته الفنية منذ مطلع التسعينيات في دمشق، ثمّ سافر إلى نيويورك عام 1995 حيث مكث عامين وهناك تشرّب الاتجاهات العالميّة، ليعود إلى سوريا ثم يستقرّ في باريس منذ عام 2006.

عُرضت لوحاته في معارض فردية وجماعية في مختلف أنحاء الشرق الأوسط، وأوروبا والولايات المتحدة...

في النفس، ومحرضاً للمتلقي على قبول اقتراحات جمالية رومانسية غير مالوفة في الراهن التشكيلي، وخصوصاً بين أبناء جيله.

لوحاته الجديدة «أوتو ستوب»، «النزّهة»، «لصوص النجوم»... التي يتضمنها المعرض هي اقتراحات للعيش، عودة إلى مدنيّة المدينة بأفقه الاجتماعي والثقافي الواسع، وتحزّر من أنماط اتسمت بها اللوحة الأكاديمية لصالح ثقافة بصرية جديدة تختلط فيها المشهدية الواقعية والذكاء الإعلاني وتسطّح الشكل، والإدراك العميق للدور الذي تؤدّيه الصورة في حياتنا اليومية.

لوحة تكرتي اجتماعية بامتياز، واقتراح جمالي ونحريضي لحياة فقدت مرجحها، نساء موشحات بالوان مشرقة، قامات ممشوقة، وملامح وسمية، وأصابع تمسك بلحظتها الراهنة ولسان حالها يقول: لم تتغير النجوم ولا السماء ولا ملمس العشب، لماذا لم تعد تخطر على بالنا تلك النزهات الهادئة، والكثير الكثير من القبلات المسروقة؟

حتى 26 أيار (مايو) المقبل – «غاليري أيام» (الزيتونة/ بيروت) – للاستعلام: 01/374450

zoom

«ما بعد اللحظة»: في انتظار الفرص

زينب مرعي

بعد «لحظة» العفوية، تأتي «ما بعد اللحظة» أكثر نضجاً واحترافاً. في مشروع «لحظة» (2008) الذي أثمر معرضاً وكتاباً، كانت الـ500 كاميرا في أيدي أطفال مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أبلغ من أي لسان يخبرنا عن حياتهم. وفي 2010، استكملت جمعية «ذاكرة» نشاطها عبر تنظيم معرض جديد هو «ما بعد اللحظة» الذي يستضيفه حالياً «مسرح المدينة». الجمعية التي بدأت عملها عام 2007، تسعى إلى إعطاء الصورة

الفوتوغرافية مكانها ودورها كوسيلة تواصل وتعبير وتأمّل وإعلان وجود في مجتمعنا. من خلال هذا المشروع، عمدت الجمعية، بمساعدة السفارة النرويجية، إلى تعليم تقنيات التصوير الفوتوغرافي المحترف لـ250 مشتركاً راوحت أعمارهم بين 13 و19 عاماً، من المخيمات الفلسطينية ومحيطها في بيروت، وبعيلك، وصيدا، وصور وطرابلس. بعد انتهاء الورش الخمس، خرجت الجمعية بـ72 صورة شكّلت «ما بعد اللحظة». من التفاصيل واللقطات الصغيرة، نقل المشاركون صوراً من حياتهم... فتقاطعت كلها عند مشهد واحد: الفقر. تحار أمام كل صورة، ولا تعرف في



صورة لمحمود قاسم

للذاكرة. التقاط الصور بمختلف الزوايا وبوجهات نظر مختلفة، واللعب بالظلال والضوء في الصورة، وبورتريهات الشيوخ والأطفال، هي بمثابة المدخل إلى تلك الحيات التي لا تعرف سوى القليل من الفرص.

بعد «ما بعد اللحظة»، تخطط «ذاكرة» لافتتاح خمسة استديوهات مجهزة بأحدث التقنيات، في المناطق التي نظمت فيها الورش، في محاولة لتأمين فرص عمل لمشاريع الفنانين الشباب الذين تخرجوا من محترقاتها.

حتى 3 نيسان (أبريل) – «مسرح المدينة» (الحمرا/ بيروت) – للاستعلام: 01/753010

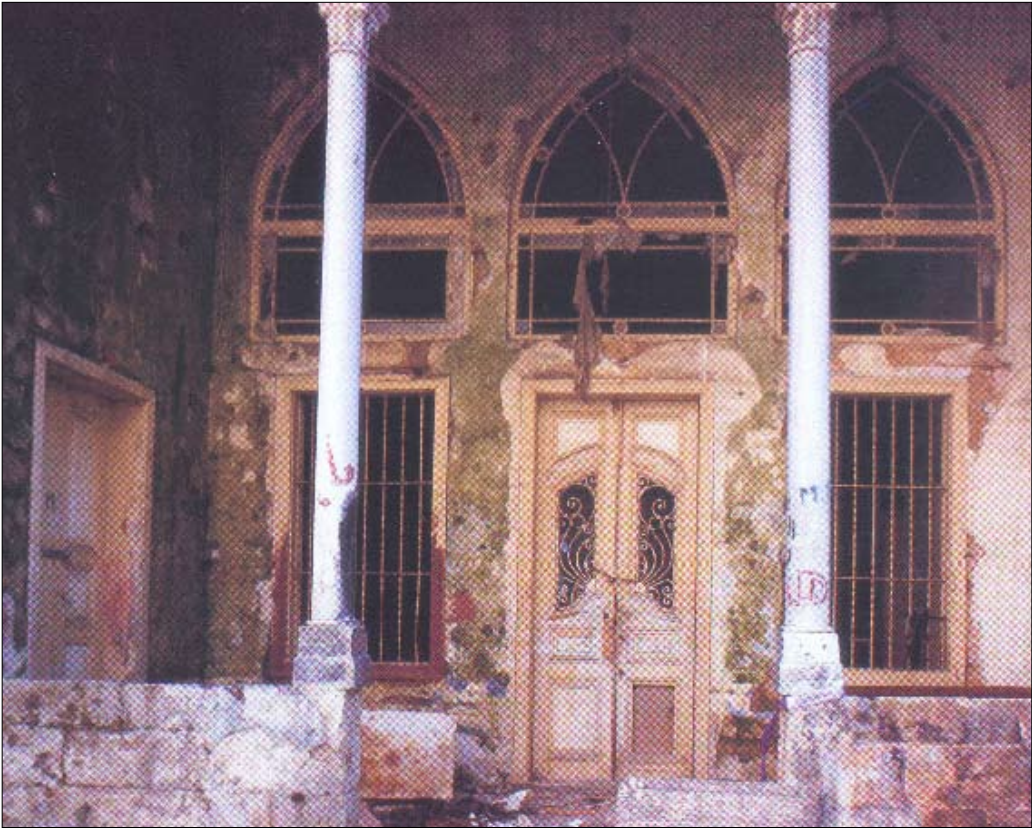
فوتوغرافيا

هدى قساطلي أطياف مدينة كان اسمها بيروت

في «بيروت: أيقونات غياب» تستحضر الفنانة محطات من مشروعها في رصد الخصوصية الزائلة للمدينة. محطات بصريّة توثّق لصناعة هدم الذات اللبنانيّة

سناء الخوري

«هذا ليس غليوناً»: الجملة التي خطّها ماغريت فوق لوحته الشهيرة، ذهبت مثلاً يلجأ إليه مصمّمو الإعلانات كما النقاد ومنظرو علم الجمال، وبعضهم يتخذها أيقونة فكرية. رسم التشكيلي البلجيكي غليونه البني عام 1966 وأرسله إلى ميشال فوكو في البريد. وإذا بالرسمه تلهم الفيلسوف الفرنسي لإنجاز دراسة خاصّة، حملت أيضاً عنوان «هذا ليس غليوناً» (1973)، يفند فيها فوكو مبادئ خيانة الصورة وعلاقة الأيقونة بالمكان والأفكار. تتردّد «هذا ليس غليوناً» كإلزاميّة ثابتة في رأسنا، ونحن نتنقل بين صور هدى قساطلي الفوتوغرافيّة المعروضة على جدران «قبو كنيسة القديس يوسف» في بيروت. هذا ليس بيتاً بيروتياً قديماً، وتلك ليست قناطر، وهذه ليست شبّابيك ولا أبواباً، وهذه ليست حديقة... كلها بقايا مدينة أخذت في الأمحاء والتلاشي. إنها لحظات مقطوفة من ذاكرة عاصمة، أصبح الجبل الحالي على قطيعة تامة معها. إنها «أيقونات غياب» جمعتها هدى قساطلي خلال مسيرة عقدين من الزمن. أعمالها



الأربعون المعروضة هنا تحت عنوان Beyrouth، l'icographie d'une absence جزء بسيط من مشروعها الأثير في التوثيق لخصوصيّة العاصمة قبل أن يجتاحها الإعمار. تفتح لنا قساطلي الباب على إرث عريق من البيوت ذات نمط القناطر الثلاثيّة. تلك البيوت العتيقة، بشبابيكها المزخرفة وبلاطها الغامق، أصبحت أثراً بعد عين. «ثمانون في المئة من البيوت التي صوّرتها هدمت

الآن»، تسرّ إلينا قساطلي. في لقطات مقرّبة للجدران، نرى كيف بدأ طلاؤها يتآكل، هذه كلها شذرات من عمليّة تصفية المدينة (Ubricide). تصوّر قساطلي الأبنية الإسمنتيّة، في لقطة بانورامية لبيروت الحاليّة من الأعلى: جدار من الأبنية الباهتة لا منفذ فيه حتّى لنسمة هواء تمرّ. انطلقت قساطلي في رحلتها الأنثروبولوجيّة من خوف سكنها لسنوات: خسارة الطابع المدني لبيروت، والخصوصيّة

التي تجعل من المساحة المدينيّة فضاءً مشتركاً لكل أبنائها. «عمليّة تحيّة إلى تلك الخصوصية المفقودة، لا مجرّد حنين إلى الماضي»، تقول قساطلي. «الم يقص مشروع إعادة الإعمار أهالي تلك البيوت العتيقة. ألم يحوّل قلب العاصمة إلى فضاء تحتكره طبقة معيّنة؟» تسأل. الإجابة البديهيّة تجدها في صورة لبائع أزهار يفرش بضاعته في فيء أحد البيوت القديمة. بالطبع، هذا مشهد يستحيل أن نراه

اليوم فوق بلاط «الصيفي فيلادج»! في الكتاب الذي يجمع صور المعرض ويحمل عنوانه، تكتب قساطلي ومعها سنا سلهب، نصّاً مرجعياً عن «المدينة التي تكبر وتنتهي بالتهام الجميع». في رأيهما، نجحت الحروب المتتالية في القضاء على طابع بيروت الكوسموبوليتي، وجاء الإعمار السطحي ليحوّلها مدينة ذات طابع عنيف وغير إنساني، مدينة تكره الغرباء والفقراء، ولا تعرف معنى المساحات العامّة. ها هي «المدينة الجديدة تنكر حريتها وماضيها الثقيل، وعنفها المتواصل»، لتصبح مدينة للزوّار ورجال الأعمال... وتضيق بأبنائها. تجمعات الأبنية الجديدة كما صاغتها مخططات الإعمار، لا يمكن أن تنتج نسيجاً مدينيّاً تأسيسياً، يقول لنا المعرض. صور البيوتات القديمة الزائلة، هي رصد «أيقونوغرافي» لانقراض مدينة ونمط عيش، ومشروع قساطلي بهذا المعنى توثيق لصناعة هدم الذات اللبنانيّة بامتياز.

حتّى 4 نيسان (أبريل) - قبو «كنيسة القديس يوسف» (مونو/ بيروت). للاستعلام: 01/421814

حجارة... وقناطر

درست هدى قساطلي الأنثروبولوجيا قبل أن تتجه إلى التصوير. منذ نهاية الحرب، بدأت المصوِّرة توثيقها لموت البيوت القديمة في بيروت. امتدّ مشروعها على أكثر من 20 عاماً. بين الباشورة وميناء الحصن ووادي أبو جميل وشارع عبد الوهاب، التقطت صوراً فوتوغرافيّة جمعتها في مجلدات أبرزها De Pierres et Couleurs (الليالي - 1998) الذي قدّم له الراحل سمير قصير.

قضية

«صوت لبنان»، صوت الحرية.. والتجاذبات

ليال حداد

منذ أسابيع، عاد إلى الواجهة الخلاف بين إذاعة «صوت لبنان» وحزب «الكتائب». بؤادر التصعيد ظهرت إلى العلن حين امتنعت الإذاعة عن بثّ تصريحات نواب «الكتائب» في نشراتها الإخبارية، وخصوصاً الكلمة التي ألقاها النائب سامي الجميل في المجلس النيابي. وبلغ الخلاف ذروته حين أرسل الحزب الأسبوع الماضي مسلّحين إلى مبنى الإذاعة في الأشرفية (بيروت) بهدف حراسته ومنع تهريب الأرشيّف. وحين استدعت إدارة الإذاعة القوى الأمنية لإيقاف المسلّحين، تبين أنهما يملكان رخصاً قانونية لحمل السلاح «كما أنّ المبنى هو مركز حزبي، بما أنّه لا يزال ملكاً لـ«الكتائب»»، يقول

مصدر من داخل الحزب لـ«الأخبار». الخلاف بين إدارة الإذاعة وحزب «الكتائب» يعود إلى سنوات. في أكثر من مناسبة، أعرب الحزب عن رغبته باستعادة المحطة الإذاعية التي أسسها عام 1975، عشية الحرب الأهلية، كي تكون ذراعاً إعلامية. لكن حين غادر أمين الجميل لبنان في أواخر الثمانينيات، تغير الوضع. يشرح المصدر ذاته «منذ 1990، كانت القيادة الحقيقية للحزب خارج البلاد، وقد استغلت ذلك الأجهزة الأمنية التي كانت موجودة في لبنان، لتهمين على مؤسسات الحزب». ويتهم المصدر القيادة التي استلمت الحزب بعد الحرب، بالتصرّف بمتلكات «الكتائب» بطريقة غير قانونية «وتنازلت عن حصص في الإذاعة لمصلحة الراحل

سيمون الخازن الذي ترأس مجلس إدارة الإذاعة». ولعل ما زاد من مآزق «الكتائب» منذ عودة أمين الجميل إلى لبنان، هو حجم المال الذي استدانته الإدارة من بنك «البحر المتوسط» (التابع لآل الحريري)،

خلاف بين حزب «الكتائب» وإدارة الإذاعة لا سيما وردة الزامل

من دون تسديد أي جزء منه، فيما «الحزب لا يملك المال، وخصوصاً أنّ حجم الدين يتجاوز أربعة ملايين دولار». لكن هل يحق للحزب استعادة المحطة الإذاعية، بعد تنازل القيادة السابقة عن حصصها للخازن؟ وما هي الخطوات التي ستلجأ إليها «الكتائب»؟ «الإدارة الحالية للإذاعة لا تملك إلا الموجة، بينما يملك الحزب الاسم، والمعدّات والأرشيّف والمبنى» يقول المصدر. وفي وقت تردّد أنّ رأس الحرية في الصراع هي وردة الزامل التي تقف في وجه «الكتائب»، تؤكّد الإذاعية الشهيرة لـ«الأخبار»، أنها لا ترى أزمة في الإذاعة «نحن في «صوت لبنان» لا نعانى أي مشكلة. هناك أزمة مُفتعلة ضدّنا». وتكشف أنّ الإذاعة التي ينتهي

عقد إيجارها في مبنى الأشرفية مطلع الشتاء المقبل، ستنتقل إلى مبنى جديد في منطقة عوكر «لكن ذلك لا علاقة له بالمشكلة». اللافت أنّ الصراع بين الطرفين اندلع مباشرة بعد وفاة سيمون الخازن. إذ نقل بعض المقرّبين من الجميل أنّ هذا الأخير طلب من رئيس الحكومة سعد الحريري مساعدته في استعادة الإذاعة، بما أنّ مصرف الحريري هو الذي ديّن «صوت لبنان». هل ينتقل الخلاف إلى قاعات المحاكم كما يحصل بين «القوات اللبنانية» ورئيس مجلس إدارة lbc بيار الضاهر؟ أم أنّ الصراع سينتهي حنبياً بين «أبناء البيت الواحد»؟ لا جواب حتى الساعة، لكن الدلائل كلها تشير إلى معركة حامية... جداً.

مسلسل

محمد فؤاد... الجمهور عاوز «بلدي»

محمد عبد الرحمن

في وقت توفّع كثيرون أنّ أوّل مسلسل تلفزيوني لمحمد فؤاد لن يبصر النور، خرج الفنان المصري، الذي لا يزال يتمتع بشعبية واسعة، ليخالف التوقعات ويبدأ تصوير مسلسلة الأول «أعلى من حياتي». ويبدو أنّ فؤاد يعتمد أساساً على حبّ الجمهور له، وهي شعبيّة اكتسبها من خلال تجاربه السينمائية التي حققت نجاحاً ملحوظاً، بغضّ النظر عن مستواها الفني وقدراته كممثل. ولعلّ الجمهور يغفر لمحمد فؤاد الكثير من الثغر في عالم التمثيل، لسببَيْن: أولهما شعبيّته الواسعة كمغنٍ، أما السبب الثاني فهو شخصيّته البسيطة أو «البلدي» المحبّبة والمقرّبة من قلوب المصريين. لكن هذه الشعبية لا تعني أنّ مهمّته الدرامية ستكون سهلة، حتى لو دعمته شركات إنتاج مهمّة مثل «سينرجي». مسلسلة الأول سيدخل السباق الرمضاني، وسيتنافس مع مجموعة من أعمال الممثلين المخضرمين، وأصحاب الخبرات السابقة في الصراع التلفزيوني

الرمضاني. كما أنّ خريطة الفضائيات تتغيّر باستمرار ولا بدّ من ضمان الحضور على شاشات تتمتع بشعبية قبل رمضان بفترة كافية. وقد يعاني منتج المسلسل غياب فؤاد عن الساحة الفنية بما لا يسهّل تسويق العمل كما يرجو صنّاعه. غير أنّ محمد فؤاد اعتاد العودة بعد كل غياب. هو يعرف جيداً أنّ التحديات لا ترتبط فقط بسوق الفضائيات العربية، بل بالرّد غير المباشر على «روتانا» التي شنّ حرباً عليها مع انتهاء عقده، كاشفاً

ما يدور في الكواليس، من محاولات للحدّ من نجميّته. ويعرف فؤاد أيضاً أنّ منافسه القديم عمرو دياب يستعدّ لتأدية دور البطولة في مسلسل تلفزيوني قد لا يدخل السباق الرمضاني. هنا، يحاول المغني المصري الفوز بالجولة الأولى للتأكيد على أنّ دخوله الحلبة الدرامية الرمضانية لم يكن تقليداً لابن جيله عمرو دياب، بل لأنّ نصّ المسلسل لم يكن صالحاً للظهور كفيلم سينمائي. ورغم أنّ قصة «أعلى من حياتي» تقليدية، إلا أنّ صاحب «طمني عليك» رأى أنّه لن يكون صادقاً إذا

قدم مشاهد «أكشن» أو ظهر كرجل أعمال أو تاجر مخدرات. الجمهور يريده دائماً في شخصية الشاب البسيط. ويظهر فؤاد في العمل كسائق تاكسي يعيل شقيقاته بعد وفاة الأب، إلى جانب عدد من الخيوط الدرامية الأخرى. المسلسل من تأليف تامر عبد المنعم وإخراج مصطفى الشال وبطولة جمال إسماعيل، وأحمد راتب، وسعيد طرابيك، وعبد الله مشرف، ومنى هلا، وحنان مطاوع، إضافة إلى عبد الرحمن فؤاد نجل محمد فؤاد الذي سيؤدي دوره والده في مرحلة الطفولة.



مخرج أوله... مخرج نات

ليست المرة الأولى التي يقوم فيها محمد فؤاد بتغيير المخرج قبل تصوير العمل. بعدما أسند إخراج فيلم «غاوي حب» (الصورة) لأحمد البدري بدلاً من صاحب المشروع الأول المخرج محمد كمال الشناوي بسبب الاختلاف في وجهات النظر، تكررت الواقعة مع المخرج الشاب عمر الشيخ الذي استبعد من إخراج «أعلى من حياتي» وأسندت المهمة للمخرج المخضرم مصطفى الشال. وهذا الأخير الذي برز في المسلسلات الدينية، أكدّ سعادته بالتعاون مع فؤاد للمرة الثانية. وكان التعاون الأول بين الطرفين قد اقتصر على غناء فؤاد أغنية مسلسل «إمام الدعاة».

ريموت كونترول					
أثر الفراشة: في أحياء المشرّدين ■ 21:00 «أخبار المستقبل»	«حديث البلد»: فن، وسياسة وأزياء ■ 21:15 MTV	مارسيل مؤلّعاً بالجميزة ■ 21:30 lbc	لا للتهويد... لا للتذويب ■ 21:30 «الجزيرة الوثائقية»	هيفا وخليفة وديع الصافي ■ 13:15 «الآن»	براءة براءة... ريان براءة ■ 21:30 OTV
تفتح حلقة الليلة من Butterfly Effect ملف التجارة بالحمض النووي، ثمّ تنتقل إلى الشوارع الفقيرة في أكثر من جولة في العالم، لتسلط الضوء على العنف بين المشرّدين، والمشاكل التي يفتعلونها مقابل المال. إلى جانب عدد كبير من المواضيع من مختلف أنحاء العالم.	تستقبل منى أبو حمزة في حلقة الليلة من برنامجها «حديث البلد» كلاً من سامر سعادة (الصورة)، ونقولا الأسطا، وفيفيان أنطونيوس، ورائيا بارود، ونادرة عساف، ولوسيان أبو رجيلة، وطوني ورد، ولاران إسكندر، وسهام سمراني. وصديق الحلقة هو شادي مارون.	من شارع الجميزة، يطلّ مارسيل غانم الليلة في حلقة جديدة من «كلام الناس» ليعرض حقيقة ما يجري في الشارع، وسبب احتجاج الأهالي. ويستقبل وزير الداخلية والبلديات زياد بارود ووزير السياحة فادي عبود. كما يستعرض وجهة نظر مالكي الحانات والأهالي.	تعرض «الجزيرة الوثائقية» الليلة ضمن برنامج «الأغنية السياسية»، شريط «في مواجهة التذويب» الذي يضيء على مساهمة الموسيقيين الفلسطينيين داخل المناطق المحتلة عام 1948 في مسيرة النضال من أجل الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية في مواجهة التهويد والتذويب الإسرائيلي.	تستقبل حلقة اليوم من برنامج «غنية وخبرية» الفنان اللبناني وديع الصافي (الصورة) الذي يعلن للمرة الأولى عن نظريته لخليفته في الغناء. أما فقرة «نجم الأسبوع» فتضيء على حياة هيفا وهبي التي أصبحت حياتها الفنية والشخصية مثار اهتمام وسائل الإعلام العربية.	بعد خروجه من السجن إثر اتهامه بتعاطي المخدّرات، يطلّ ريان (الصورة) في حلقة الليلة من برنامج «لألا» مع طارق سويد، ليتحدّث عن تفاصيل توقيفه، والأسباب الحقيقية التي تقف خلفها. كما يعود المغني اللبناني إلى طفولته وبداياته في الغناء.

ادراما

الأقصر يتهياً لاستقبال «الملكة» نادية الجندي

انطلقت الاستعدادات لتصوير «ملكة في المنفى». مسلسل محمد زهير رجب لن يركّز على الشخصيات التي كانت مؤثرة في السياسة المصرية خلال تلك الحقبة، بل سيذهب إلى تصوير حياة الملكة نازلي وكواليس القصر

خرجت نيكول سابا من السباق، وعاد التاج منفرداً إلى نادية الجندي، التي تنهي حالياً الاستعدادات الأخيرة لإطلاق تصوير «ملكة في المنفى». علماً أن المسلسل، الذي يحمل توقيع المخرج محمد زهير رجب، يتناول قصة حياة الملكة نازلي التي لم يحبها المصريون، ورأى نجلها الملك فاروق أنها أحد أسباب انهيار عرشه.

إذا، خرج مسلسل «البرنيسية والأفندي» الذي يتناول أيضاً سيرة نازلي، من سباق رمضان. وقد دفع ذلك مخرج العمل جمال عبد الحميد والمؤلف أحمد سلامة إلى رفع شكاوى رسمية ضد الشركة المنتجة بسبب قرار الانسحاب المفاجئ. فيما أكدت البطلة المفترضة للعمل نيكول سابا صدمتها من ضياع فرصة تجسيد الملكة نازلي على الشاشة الصغيرة، لتتجه الأنظار من جديد إلى الملكة الأقدم... نادية الجندي.

وكان المنتج إسماعيل كتك قد أعلن قبل أشهر موافقة الجندي على تجسيد حياة والدة الملك فاروق في رمضان، ضمن عمل مقتبس من كتاب «ملكة في المنفى» لراوية راشد. وسيمثل المسلسل التعاون الثاني بين المخرج السوري محمد زهير رجب والمنتج إسماعيل كتك، بعدما قدما «أنا قلبي دليل» في رمضان الماضي.

هكذا، يبدأ تصوير العمل الدرامي قريباً في مناطق مختلفة من مصر. وقد سمحت السلطات المختصة لأسرة العمل، بتصوير بعض المشاهد في معبد الكرنك في منطقة الأقصر (جنوب القاهرة)، وباستخدام أحد المراكب الأثرية. وأعلن رجب أن المشاهد التي ستُصور في الأقصر هي مشاهد الحفلة الملكية التي نظمت احتفاءً بزيارة الملكة نازلي إلى المنطقة، حين استقبلها



الأهالي والفرقة النوبية ورافقوها في زيارة المعابد، ثم ركوبها في أحد المراكب. والمفاجأة كانت أن المركب القديم نفسه لا يزال موجوداً، وسيستخدم لإضفاء رونق على الصورة يناسب تلك المرحلة التاريخية. كذلك، سيستعين المخرج في الأقصر، بحوالي 500 شخص، وبالفرقة النوبية الموجودة في المنطقة حالياً، على أن ترتدي ملابس تناسب حقبة الأربعينيات، إلى جانب مئات الأهالي الذي رُحبوا بالمشاركة في العمل.

وبالتزامن مع الاستعداد لتصوير مشاهد الأقصر، يقوم المستشار الفني للمسلسل، السيناريست أشرف محمد، بمراجعة 27 حلقة انتهت المؤلفه راوية راشد من كتابتها حتى الآن، لتبقى بذلك ثلاث حلقات فقط. إذ تسعى الجهة المنتجة إلى عدم تخطي حاجز الثلاثين حلقة. وبعدما شاهد عدداً من الأفلام الوثائقية عن تلك الأماكن

بـ **بمع العمل إلى عدد من المحطات قبل تصوير مشهده الأول**

فؤاد الأولى. ويجسد عبد الرحمن أبو زهرة شخصية شاه إيران، والأميرات شقيقات فاروق هن الممثلات أمل رزق وشيرين عادل ومنى هلا ونور قدري. وبعدها تآلق في مسلسل «حرب الجواسيس»، يؤدي شريف سلامة شخصية الدبلوماسي المسيحي المصري رياض غالي، الذي ارتبط بإحدى بنات الملكة نازلي في أميركا. وقد أسند دور مصطفى النحاس باشا إلى الفنان محمد متولي.

انطلاقاً مما سبق، يبدو واضحاً أن الشخصيات المؤثرة في السياسة المصرية خلال تلك الفترة لن تحصل على مساحات كبيرة عكس ما ظهر في مسلسل «الملك فاروق» (2007) لحاتم علي. أما السبب، فهو أن التركيز سينصب على حياة الملكة وكواليس القصر. إضافة إلى أن جزءاً كبيراً من حياتها كان في أميركا لا في مصر.

وبعدما أعلن «التلفزيون المصري» عرض المسلسل حصرياً على قنواته الأرضية والفضائية، وقع المنتج إسماعيل كتك عقداً موازياً لعرض المسلسل على قناة «كايزو دراما»، في إشارة إلى أن مصطلح «حصري» صارت له ترجمات عدّة في الفضائيات المصرية. إذ إن «كايزو دراما» هي قناة مصرية، وبالتالي لم يكن هناك مشكلة عند مسؤولي «التلفزيون المصري» في التعاقد معها على اعتبارها لا تنافس «ماسبيرو»، عكس المنافس الأكبر، أي شبكة قنوات «الحياة»، إلى جانب قنوات «دريم»، و«المحور»، و«أو تي في». ويُنتظر التعاقد مع قناة فضائية عربية أخرى على الأقل ليكون «ملكة في المنفى» في مقدمة المسلسلات التي جرى تسويقها وبيعها إلى الفضائيات قبل تصوير المشهد الأول.

محمد...

«إسلام أونلاين» لـ«الجزيرة»: ساوونا بإسرائيل

عدد (1071) إبراهيم الأنصاري، حل هذا الأخير مراراً ضيفاً على استوديوهات «الجزيرة» أو عبر الهاتف، «بينما تم تغيب الطرف الآخر تماماً...». وسال البيان «أين كانت مهنية «الجزيرة» عند إذاعة خبر حل مجلس إدارة جمعية «البلاغ» القطرية (المشغلة للموقع)، حيث تجاهل محرر الخبر اسم الشيخ يوسف القرضاوي الذي يترأس مجلس الإدارة المقال، وهو ما فعله كذلك المذيع الذي استضاف الأنصاري للتعليق على الخبر؟ (...).

وماذا عن بقية أعضاء مجلس إدارة الجمعية الذين تم تجاهلهم، وهم بالمناسبة قطريون. ألا يستحقون هم الآخرون إبداء رأيهم؟ أم أن ذاك يرتبط بكونهم من الفريق المناوئ لمجموعة الأنصاري؟». وختم العاملون بيانهم بالإعراب عن استغرابهم لانحياز القناة لأشخاص معينين «ربما يملكون المال وليس الحق... أم أن ما حدث كان فعلاً بتوجيه رسمي من الدولة القطرية التي دخلت على خط الأزمة بقوة من خلال قرارها الأخير بإقالة القرضاوي؟».

بالترزامن مع إعلان وزيرة القوى العاملة والهجرة المصرية عائشة عبد الهادي يوم الاثنين عن فض اعتصام العاملين في موقع «إسلام أونلاين»، أصدر هؤلاء بياناً موجهاً إلى قناة «الجزيرة».

استنكر هؤلاء في بيانهم طريقة تعاطي الفضائية القطرية مع الأزمة التي نشبت بينهم وبين الشركة القطرية المالكة للموقع «كانت المحطة للأسف قناة الرأي الواحد، وفصحت من حيث لا تدري طبيعة الأزمة مثبتة بانحيازها أن الدولة القطرية تقف خلف المجموعة التي افتعلت الأزمة».

وصعد البيان هجومه على القناة الشهيرة، من خلال التساؤل «إذا كانت «الجزيرة» تبرز استضافتها للصهاينة بدواعي المهنية وعرض الرأي والرأي الآخر، أفلا يستحق العاملون في «إسلام أونلاين» أن يعاملوا حتى كضيوف القناة من مرتكبي المذابح؟». ورصد البيان المخالفات التي ارتكبتها «الجزيرة» خلال تغطيتها الأزمة. وأشار إلى أنه بعدما أقال الشيخ يوسف القرضاوي (راجع «الأخبار»

◀ في مناسبة «الجمعة الحزينة» عند الطوائف المسيحية، تطل فيروز بالصوت والصورة هذا المساء على شاشة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بعد نشرة الأخبار، منشدة ترانيل الألام والقيامة. جرت العادة أن تفاجئ فيروز محبيها من إحدى الكنائس في أداء حي. غير أن الشريط الذي ستعرضه LBC أولاً، ثم غيرها من المحطات أخرى، تم تصويره هذا الأسبوع بعيداً عن الأضواء في «كنيسة مار مخايل» في منطقة سرعل (شمال لبنان).

◀ بعد البلبلة التي أثارها منع عرض شريط «طيارة من ورق» للسينمائية الراحلة رندا الشهبال على شاشة تلفزيون «الجديد»، صدر عن «شركة ليل للإنتاج السينمائي» بيان أوضحت فيه أن العمل «ليس فيه أي تعريض بالطائفة الدرزية الكريمة»، وأضافت الشركة، وهي صاحبة حقوق الفيلم الحصرية، أن بعض تفاصيل العمل «قد تخرج عما هو مألوف أو معتاد، ذلك أنه روائي وليس وثائقي».

◀ تجري الممثلتان الفرنسية ماريون كوتيار (الصورة) والكندية رايتشل مكادمز مفاوضات نهائية للانضمام إلى الفيلم الجديد للمخرج الأمريكي وودي آلن الذي لم يُختَر اسمه بعد. وجاء في صحيفة «فرايتي» الأميركية أنه إذا سارت الأمور على ما يرام فستعمل كوتيار ومكادمز مع الممثل الأمريكي أوين ويلسون الذي سبق أن اختير للمشاركة في الفيلم. ويتردد أن السيدة الفرنسية الأولى كارلا برونو ساركوزي ستمثل فيه أيضاً.

◀ أُجّلت قناة «الجديد» عرض حكاية «غلطة معلم» من مجموعة «ثبات ونبات» للكاتب مروان نجار وإخراج زياد نجار إلى ما بعد الموسم الرمضاني. ويتجه نجار إلى فصل



العمل (وهو من بطولة رولا حمادة وجوزيف بو نصّار) عن مجموعة «ثبات ونبات»، «لأنه يستحق أن يكون عملاً قائماً بذاته». وانسحبت المثلة ضياء يونس أخيراً من العمل، وانضمت بدلا منها كارول عبّود الغائبة عن الشاشة الصغيرة منذ سنوات.

◀ انتهى تامر حسني من كتابة فيلمه الجديد عن القضية الفلسطينية. وقد تكتم خلال الفترة السابقة عن الإعلان عن أي تفاصيل تذكر عن قصة الشريط، كما جاء في موقع «النشرة». وأعلن المغني المصري أنه سينطلق في الفيلم عقب انتهائه من تصوير فيلم «نور عيني». ومن المقرر أن يعلن حسني عن أسماء النجوم المرشحة للعمل في الفيلم خلال الفترة المقبلة. وأشار إلى أن النجوم سيكونون من مختلف أنحاء العالم العربي. وأضاف أنه يرشح المخرج وائل إحسان لإدارة العمل.

طغت نتائج الانتخابات العراقية، التي صدرت يوم الجمعة الماضي، على الأخبار الدولية في الصحف الأميركية هذا الأسبوع. وغاص المحللون في تفسير النتائج، وتوقع الخطوات المقبلة على طريق تأليف الحكومة.

عراقها بعد الانتخ

حيرة أوباما

هايك كراولي*

من المبكر معرفة ما ستعنيه نتائج انتخابات السابع من أذر الماضي التي صدرت أخيراً، بالنسبة للبلاد بأكملها، أو للأمن القومي

هك سيؤجل الرئيس الأميركي الخطط المتعلقة بانسحاب كل جنوده من العراق؟

الأميركي. في نظرة أولية، تبدو النتيجة دراماتيكية، إذ ربح تحالف رئيس الوزراء نوري المالكي مقاعد أقل من تحالف غريمه

رئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي. لكن هذا لا يعني أن علاوي سيحكم العراق. فبسبب الفارق البسيط بين أول تحالفين (91 مقعداً لعلاوي، 89 للمالكي)، ما سيحصل الآن هو اندفاع عجيب من الشيعة، السنة والأكراد، مع المتعصبين المذهبيين والطائفين، والأشخاص الذين يحبون أميركا أو من يكرهونها، والانتهازيين الذين سيفايضون كل شيء من المداخل النفطية المستقبلية إلى الأراضي. ستطلب العملية أسابيع، وقد تمتد حتى صيف بغداد الحار.

لن يكون هناك شيء بسيط في سير العملية المقبلة، حتى في العملية نفسها. وفق الخبير في السياسة والقانون العراقيين في «مؤسسة سانتشوري»، مايكل حنا، فإن أحد الأحكام القضائية الصادرة أخيراً عن محكمة عراقية لا يضمن لعلاوي رغم تقدمه الانتخابي حقه في أن يكون أول من يُطلب منه تأليف حكومة. إذا جمع ائتلاف آخر مقاعد أكثر



أوباما مهزولاً مع نظيره الفرنسي أمس للحاق بالمؤتمر الصحافي المشترك (صول لوب - أ ف ب)

هزيمة إيران

دايفيد إغناطيوس*

لا تطلقوا الألعاب النارية احتفالاً بفوز رئيس الوزراء الأسبق إباد علاوي في انتخابات العراق بفارق صغير جداً بلغ مقعدين. فمن المبكر القول كيف أو إذا كان سيتمكن علاوي فعلاً من تأليف

فهم المالكي أن التدخل الإيراني لا يحظى بشعبية بين الناس فقرر خوض الانتخابات منفرداً

حكومة المصالحة العلمانية التي وعد بها. لكن يمكننا قول شيء واحد بكل ثقة: كانت الانتخابات العراقية هزيمة مفاجئة لإيران وأهم مسؤولي استخباراتها، أي قاسم سليمان

الذي يقود فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني. صرف سليمانى الملايين لإيقاف نصر علاوي. لكنه فشل. إذا لم يكن ذلك يدل على شيء، فهو على الأقل يبرهن على مرونة القومية العراقية، والشعور المعادي لإيران، الذي فشلت الأحزاب الشيعية الدينية التي حكمت العراق في السنوات الخمس الماضية في سحقه.

شن سليمانى وقواته في فيلق القدس حملة كبيرة وواسعة النطاق، وفق قادة في الجيش الأميركي ووثائق استخباراتية أميركية أزيلت عنها السرية. كان هدفهم الأول تعطيل عمل قائمة علاوي «العراقية»، عبر استخدام لجنة اجتثاث البعث الموالية لإيران، لمنع أكبر عدد ممكن من المرشحين من الترشح. اعترض تحالف علاوي على عمل اللجنة الاستنسابي، لكن «العراقية» سرعان ما استبدلت معظم من استبعدوا.

تكتيك إيران الثاني كان الضغط على رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي للانضمام إلى

قمة الضحك... على مين؟

حسام كنفاني

انفضّ اجتماع القمة العربية، وذهب «الزعماء» كل في حال سبيله. ماذا فهمنا من القمة، وعلى ماذا اتفق؟ ربما الأمر بحاجة إلى منجمين وعُرفانٍ لشرح طلاسـم العبارات الغامضة التي وردت، ولم ترد في البيان الختامي، ولا سيما أن الزعيم الليبي، ملك ملوك العرب حالياً، معمر القذافي، كان حريصاً على إخراج القمّة «من دون زعل».

وفق هذه المعادلة، وبالنظر إلى حال «الوثام» السوري العربي، لم تعد القرارات، أو اللاقرارات، مستغربة. القراءة المتأنية لمجمل ما صدر عن القمة العربية لا تنبئ بأي قرارات حقيقية. فهي اسم على غير مسمّى. جردة القضايا التي كان يجب أن يتخذ العرب مواقف في شأنها بقيت كما هي.

عملياً، لم تقررّ القمة العربية شيئاً. جلّ ما صدر عنها هو مواقف وإدانـات وشروط، كان سبق أن جرى التداول فيها خلال الأيام السابقة لالتنام الاجتماع العربي. ولننس قليلاً «قرار دعم القدس» بـ500 مليون دولار، وهو مبلغ لا يقدّم ولا يؤخّر في معركة تهويد المدينة (هذا إذا دُفع أساساً)، لم نلاحظ إجراءً فعلياً من القادة العرب للتصدي للملفات المطروحة.

لنبداً من المفاوضات ومصيرها. هل فهم أحد على ماذا رسى السجلال الذي دار خلال الجلسة المغلقة بين الرئيسين السوري بشار الأسد والفلسطيني محمود عبّاس؟ البيان الختامي للقمة لم يحدد موقفاً من عملية التسوية برمتها، واكتفى بالحديث عن المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وربطها بوقف البناء الاستيطاني، وخصوصاً المشروع الأخير في القدس المحتلة.

موقف كانت قد أعلنته لجنة متابعة المبادرة العربية للسلام. موقف خاص بجزئية معينة من عملية التسوية. لكن ماذا عن التفاوض عموماً، هل لا يزال خياراً استراتيجياً؟ ربما للمرة الأولى، منذ عقد على الأقل، لم يتضمن بيان القمة الحديث عن «الخيار الاستراتيجي»، لكنه في الوقت نفسه لم يتضمن إسقاط هذا الخيار. ما يمكن فهمه من البيان أن القرار رُحّل إلى القمة الاستثنائية، التي قد لا تعقد من الأساس، أو قد تعقد على عجل للاستعاضة عنها بالقمة العادية المقبلة، للالتفاف على الاستضافة العراقية، التي لا يرغب فيها أحد.

الترحيل كان عنوان «رابطة دولة الجوار»، وخصوصاً في ما يتعلّق بالحوار مع إيران. هناك من لا يزال يظن أنه في موقع قوّة لفرض شروط حوارهِ على الآخرين، رغم أنه لم يفعل ذلك حين عرض «السلام» على إسرائيل. كذلك الأمر بالنسبة إلى تطوير الجامعة العربية، وهو العنوان الذي ينتقل من قمة إلى أخرى من دون أي إجراء فعلي. زحمة مبادرات في ما يخصّ الجامعة، لا يبدو أن هناك مجالاً لتقاطع، وخصوصاً أن الليبيين واليمنيين متمسّكون بما يروونه أفضل لـ«العمل العربي المشترك».

وباستثناء بيانات الدعم والتضامن والتأييد والاستنكار وما إلى ذلك من عناوين مرحلة من بيان إلى آخر، يمكن بكل أريحية إطلاق مسمّى «قمة اللاقرار» على الاجتماع العربي في سرت.

مسار «القرارات» كان واضحاً سلفاً، وبالتالي كان الشعب العربي في غنى عن عناء متابعة هذا الاجتماع العقيم. لكن ربما تكون القمّة مناسبة فقط لتذكيرنا بهوية أصحاب الزعامة العرب، الحاضرين والغائبين. هويات تكفي لفهم مأساة القمم، كل منهم له مآرب خاصة من الاجتماع. فهذا الذي يريد غطاءً عربياً لمسيرة تنازلاته (أبو مازن)، وذاك الذي يريد دعماً في مواجهة اتهامات جرائم الحرب (عمر البشير)، وآخر يرغب في إلقاء تبعات ديكتاتوريتّه على التدخلات الإقليمية (علي عبد الله صالح). النسيج على هذا المنوال يشمل غالبية من كان حاضراً في قاعة «واغادوغو» في مدينة سرت.

أما الغائبون فلهم أعدارهم. حسني مبارك لم يسمح له وضعه الصحي بالمشاركة. فالمرارة التي زرعها على مدى 30 عاماً في الشعب المصري بدأت تطاله، استأصلها لكنها لا تزال حاضرة شعبياً. أما الملك السعودي عبد الله، فتغيّب لأسباب «فنيّة»، على اعتبار أنه مرتبط بعقود «رقص» في مهرجان «الجنادرية». والرئيس العراقي جلال الطالباني لم يستطع الحضور لأنه مشغول بمعركة «البقاء» في سدة الرئاسة. معركة لا يمكن قيادتها إلا من طهران، صاحبة الكلمة الفصل في مسار «العراق الجديد». الغائبون الآخرون معتادون، وهم الذين في الأساس يترفعون عن المشاركة في القمم، ربما انسجاماً مع الاقتناع بأنها «لزوم ما لا يلزم».

على هذا الأساس يمكن فهم القمّة وقراراتها، واستيعاب الضحك الجماعي في الصورة التذكارية. من الصعب معرفة الضحك على ماذا أو على من، لكن المؤكد أنه ضحك بلا إجماع.

الزخبار

تأسست عام 1953

تصدرت عن شركة «أخبار بيروت»

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شاهوي، نقاشة ييار ابي صعب، مجتمعت ضحك شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب ■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الإعلانات Tree Ad 01/ 61115 03 / 252224 ■ التوزيع شركة الاوانك 01/ 666314-15 03 / 828381

رئيس التحرير المؤسس جوزف سماعة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير أنسي الحاج

وبدأ الصحافيون تعداد حظوظ كلّ من رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي والأسبق أياد علاوي في تولي الوزارة المقبلة، مع ميل واضح إلى هذا الأخير وتفضيل له، رغم معرفتهم عيوبه. وفي الوقت الذي خاف فيه البعض

سابات: الرقص على الحافة

انقلاب إيراني في العراق؟



نتائج الانتخابات في الصحف العراقية (علي السعدي - ا ف ب)

إيران للقاء مقتدى الصدر. الصدر وعبد المهدي هما من القادة المهمّين في «التحالف الوطني العراقي». وتحاول إيران من خلف الكواليس أن تجمع المالكي، «التحالف الوطني العراقي» وطالباني في تحالف حاكم، وفق مصادر عراقية في العراق والأردن.

الهدف من ذلك هو قطع الطريق على رئيس الوزراء الأسبق أياد علاوي. فوق القانون العراقي وممارسات سابقة، سيُطلب من علاوي رسمياً تأليف حكومة. لكنّ المالكي زوّر حكماً قضائياً يسمح له، كما يقول، بأن يؤلف تحالفاً أكبر، ثم ادعاء الحق في الإعلان عن أغلبية حاكمة.

وفق مصادر عراقية، فإنّ المالكي، «التحالف الوطني العراقي» وطالباني، الذي يسيطر على ثمانية أو تسعة مقاعد في الكتلة الكردية، وافقوا في إيران على تأليف حكومة. فهم سيجمعون في ما بينهم 170 مقعداً، أي أكثر بقليل من 163 مقعداً المطلوبة لتأليف حكومة. ونتيجة لذلك، تقول التقارير، سيتحالف القائد الكردي مسعود البرزاني مع هذه المجموعة أيضاً. (قيل أخيراً إنّ علاوي والبرزاني توصّلا إلى اتفاق بشأن تحالف بينهما، لكنهما معاً لا يملكان أصواتاً كافية لتأليف حكومة).

حاول علاوي وحلفاؤه، ومن ضمنهم صالح المطلبك الذي منعتهُ من الترشح ما سمّيت لجنة اجتثاث البعث، الطلب من الولايات المتحدة المساندة. لكنّ واشنطن، التي يذوي نفوذها في العراق بسرعة، والتي تخطط للانسحاب من بلاد الرافدين بحلول آب، لم تتجاوب مع اقتراحات علاوي. غنيّ عن القول إنّ آخر ما تحتاج إليه إدارة أوباما هو التورط في أزمة ما بعد الانتخابات العراقية. وفي جميع الأحوال، فإنّ واشنطن لا يسعها القيام إلا بالقليل للتأثير في النتيجة. بالفعل، لسنوات خلت أصبح من الواضح أنّ نفوذ أميركا في العراق يتضاءل، وأنّ يد إيران فيه أصبحت أكثر قوة.

لكن سواء أحبّت واشنطن ذلك أم لا، ربما أصبح العراق اليوم على شفير حرب أهلية.

* عن «ذا ناشين»

مجلة أسبوعية أميركية يسارية

القول إنّ علاوي يشبه توماس جيفرسون في أخلاقه أيضاً). الأخبار السيئة هي أنّه كلما طال الوقت لتأليف حكومة في العراق، وكلما أصبحت العملية تتسم بالحقد، فإنّه من المرجح أن يزداد النفوذ السياسي لبعض الفصائل بواسطة العنف، وهو ما حصل بعد انتخابات 2006، مما رفع من حدة الحرب الأهلية في العراق. ورغم أنّ هناك انقساماً حول هذا السيناريو ومدى واقعيته، من المستحيل إغفال فكرة العودة إلى الفوضى الدائمة.

لكنّ هناك شكاً آخر: كيف سيتصرف باراك أوباما إذا عاد العراق إلى الفوضى؟ هل سيؤجل الخطط المتعلقة بانسحاب كل الجنود الأميركيين من العراق بنهاية آب؟ (على عكس الاتفاقية الرسمية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة، هذه المهلة مفروضة ذاتياً ولا أساس قانونياً لها). يشمئز المسؤولون العسكريون الأميركيون من اضطرابهم للحفاظ على جدول انسحاب مقابل ثمن محتمل يدفعونه برؤيتهم انتهاء الاستقرار الذي حارب ومات من أجله العديد من الأميركيين. لكن ليس واضحاً ما إذا كانت القوة الأميركية التي يقلّ تعدادها عن تسعين ألفاً، ستستطيع ضبط البلاد بأيّ حال. تطلب الأمر ضعف هذا العدد لفرض الاستقرار في العراق في أوج التمرد، وكان ذلك في وقت تنهار فيه بعض المجموعات المتمردة.

ما هو أقل وضوحاً: بماذا يفكر أوباما. ربما فاجأ البعض قراره بالتصعيد في أفغانستان، لكنه كان تماشياً مع خطابات حملته في 2008. مغادرة العراق، على العكس، كانت في صلب ترشيح أوباما. لكن فريق أوباما الخاص بالأمن القومي لديه نزعات صقورية، ومن السهل توقع مجادلة المستشارين والجنرالات بأن نفوذ إيران واحتياطي العراق النفطي الكبير يتطلبان التزاماً عسكرياً أميركياً أطول لتأمين الاستقرار وبقاء النفوذ الأميركي هناك.

هذه أسئلة يريد أوباما قدر الإمكان تجنب مواجهتها. مع بعض الحظ، سيؤلف العراق سلمياً حكومة صديقة بشكل أو بآخر للولايات المتحدة، وستجنبه عذاب نقاش متجدد حول خطط الانسحاب الأميركية. لكن العراق، لسوء الحظ، هو مكان غير محظوظ أبداً.

* عن «ذا نيو ريپابليك»، مجلة نصف شهرية أميركية، ليبرالية اقتصادياً مع ميلها إلى وجهة نظر الصقور في السياسة الخارجية

من لائحة علاوي «العراقية»، فسيسرق هذا الامتياز منه. وحتى لو طلب من علاوي تأليف حكومة، لا يمكن التكهن بأنه سيؤلف تحالفه الحاكم. يقول حنا إنّ «نصر علاوي مهم رمزياً ويمثل إعادة اصطاف سياسي كبير، لكنه ليس في موقع يسمح له بأن يكلف بتأليف الحكومة». ويضيف حنا أنّ «المالكي وعلاوي يدخلان المرحلة المقبلة متعادلين».

ماذا تعني هذه الحيرة والشك بالنسبة للولايات المتحدة؟ هناك أخبار جيدة وأخرى سيئة. الأخبار الجيدة هي أنّ المسؤولين الأميركيين يشعرون عموماً أنّ باستطاعتهم العمل مع المالكي وعلاوي على السواء، وهما لديهما علاقات جيدة مع واشنطن. (هذا يصح أكثر في حال علاوي الذي كان من قادة المعارضة العراقية في المنفى وعمل على نحو وثيق مع السي. آي. إيه قبل الحرب؛ وأميركا ضاقت ذرعاً بتزعّات المالكي، لكن لا يمكننا



روبرت درايفوس*

لم تُضِع إيران وقتها قبل بدئها تأليف حكومة موالية لها في العراق. وهي بعملها هذا قد تدفع الأقلية السننية في البلاد إلى الثورة المسلحة. في هذا الوقت، هناك تقارير من العراق تفيد أنّ رئيس الوزراء السابق أياد علاوي، الذي قاد تحالفاً وطنياً مناهضاً لإيران يضم سنة وشيعة علمانيين، قد يعود إلى مقاطعة مجلس النواب الجديد إذا لم يُعطِ الحق في تأليف الحكومة.

ويقول أحد حلفاء علاوي، وهو أيهم السامرائي، إنه «من المتوقع أنّ تكون هناك دعوات لمقاطعة البرلمان ولتمرد مدني». وأضاف إنه لا يمكن عدم توقع ردّ فعل عنيف من مناصري علاوي، الذين يطالبون بإعطائه الفرصة في تأليف

إن آخر ما تحتاج إليه إدارة أوباما هو التورط في أزمة ما بعد الانتخابات العراقية

حكومة. في انتخابات السابع من آذار الماضي، فاز تحالف علاوي الوطني بـ 91 مقعداً، متفوقاً بذلك على ائتلاف دولة القانون، الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، الذي نال 89 مقعداً.

لكنّ السياسيين البارزين في العراق، من الذين يمثلون الأحزاب الشيعية الطائفية والانفصاليين الأكراد، زاروا إيران لتقديم الطاعة، والتشاور في شأن تأليف الحكومة المقبلة رغم فوز علاوي.

زار رئيس الجمهورية جلال طالباني، وهو زعيم كردي، طهران نهاية الأسبوع الماضي، واجتمع مع الرئيس محمود أحمددي نجاد وآية الله علي خامنئي. رافق طالباني نائب الرئيس عادل عبد المهدي، وهو زعيم المجلس العراقي الإسلامي الأعلى وأحد قادة «التحالف الوطني العراقي» الطائفي الشيعي الموالي لطهران. بموازة ذلك، سافر قادة في حزب دولة القانون الذي يرأسه رئيس الوزراء نوري المالكي إلى

العراق اليوم. وفق وثيقة استخباراتية أميركية نرّعت عنها السرية وصلت إليّ في شباط، فإنّ «إيران تساند جهود اجتثاث البعث التي هندسها أحمد الجبلي من أجل إقصاء أي عقبات محتملة أمام النفوذ الإيراني. ويهتّم الجبلي بمساعدة إيران له من أجل الحصول على مركز رئاسة الوزراء».

الوثيقة قالت إنّ الجبلي التقى سليمان في إيران في تشرين الثاني الماضي للتخطيط للاستراتيجية. أعتقد أنّه لن يكون هناك حفلات نصر في منزل الجبلي في منطقة المنصور في بغداد هذا الأسبوع.

رغم نكسات هذه الانتخابات، سيكون لإيران نفوذ في العراق كائنًا من كان رئيساً للوزراء. إذ يقال إنه حتى علاوي حاول الاتصال بإيران قبل الانتخابات للتأكيد للقيادة الإيرانية أنّه في الوقت الذي يسعى فيه للسيادة العراقية، فهو لن يكون عدائياً تجاه جيرانه.

* عن «واشنطن بوست»

تحالف الأحزاب الشيعية الدينية الذي يعرف بـ«الائتلاف الوطني العراقي». ربما كان ذلك ليضمن النصر، لكنّ المالكي الذي فهم أنّ التدخل الإيراني لا يحظى بشعبية بين الناس، قرر العام الماضي أنّ يخوض الانتخابات منفرداً. هو يحاول الآن أن يتحالف مع هذه الأحزاب الشيعية نفسها على أمل أن يصبح لديه عدد المقاعد الضرورية (163)، لكنه ربما تأخر في ذلك. التكتيك الإيراني الثالث كان ضحّ المال للأحزاب الشيعية في «الائتلاف الوطني العراقي» الذي تدعمه. أخبرني قائد عسكري أميركي في شباط الماضي، أنّ إيران كانت ترسل مبلغ تسعة ملايين دولار أميركي في الشهر للمجلس العراقي الإسلامي الأعلى، ومبلغ ثمانية ملايين دولار أميركي في الشهر للحزب السياسي الخاص برجل الدين المتطرف مقتدى الصدر.

نتيجة الانتخابات كانت تراجع أحمد الجبلي أيضاً، المدلل السابق لدى المحافظين الجدد في الولايات المتحدة وأفضل أصدقاء إيران في

المقابلة

يواصل المفكر الأميركي اليهودي المناهض للسياسات الإسرائيلية، نورمن فنكلستين، مشاكساته وفضح الجرائم الصهيونية وتعرية دولة الاحتلال. جولة أفق أجرتها معه «الأخبار» من منزله في نيويورك

أجرى الحوار نزار عبود



نورمن فنكلستين

- فوز الصديّين أوّل ثمار بذرة حزب الله
- قيمة «غولدستون» قد تبدّدتها السلطة
- عملية السلام باتت عملية استعمار

البرلمان الأوروبي (300 صوت في مقابل 200) دعماً للتقرير الدولي الذي أعده القاضي الجنوب أفريقي، رغم الضغوط الإسرائيلية، وفشل اللوبي اليهودي في لندن في تغيير قوانين ملاحقة مجرمي الحرب.

ورغم أنّ إسرائيل يمكن أن ترتكب أيّ جريمة مهما كان حجمها، فإنها لم تعد تستطيع فعل ما تريده بعد تقرير غولدستون، الذي يجب أن يُرفع إلى المحكمة الجنائية الدولية. غير أنّ فنكلستين يخشى عرقلة ذلك «من جانب سلطة محمود عباس، الذي يتلقى تعليماته من البيت الأبيض».

واقع ينطلق منه فنكلستين لعرب عن خشبته إزاء احتمال تبديد الإنجازات القانونية المكّسة في قرارات الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، مشيراً إلى أنّ العرب «يستطيعون حالياً ملاحقة إسرائيل في محكمة العدل الدولية لرفع الحصار عن غزة. لكنهم لا يفعلون جراء ضغوط أميركية».

ولدى سؤاله عن التطورات الحالية المتعلقة بـ«الأزمة» الأميركية - الإسرائيلية المتتالية من سياسات الاستيطان، رأى أنّ «الأفق مسدود أمام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو»، وهو الواقع في حال «شبيهة بوضع رئيس الوزراء السابق إسحق شامير الذي تحدّى إدارة الرئيس جورج بوش الأب في أوائل التسعينيات، فأوقفت واشنطن عنه العشرة مليارات دولار التي كان سيستخدمها في بناء المستوطنات».

على صعيد آخر، ورداً على استفسارنا عن الوضع الإقليمي، قال فنكلستين إنّ «إسرائيل تريد أن تلحق بإيران، ما ألحقته بالرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر في عام 1967. لكنها لا تستطيع، لأنها لم تحصل على الضوء الأميركي الأخضر». وفي السياق، رأى أنّ النظام الإيراني «ليس مثل نظام عبد الناصر، الذي بنى قلعة في الهواء، إذ توجد قوة وقدرات اقتصادية إيرانية أعادت بناء الضاحية الجنوبية، وساعدت سوريا عندما مورست عليها الضغوط». لهذه الأسباب، يرى أنّ دمشق تمكّنت من رفض الإذعان على طريقة أنور السادات، مستفيدة من تحالفها الإقليمي القوي.

ويحذّر فنكلستين من أنّه «ما من أحد يريد ظهور عالم عربي - إسلامي مستقل، بما في ذلك روسيا التي لها حساباتها مع الغرب». ولا حظ كيف أنّ إيران «كانت حذرة في كيفية توسيع قوتها ونفوذها في كل اتجاه، من الصين إلى أميركا الجنوبية، إذ بات يصعب محاصرتها اقتصادياً». أضف أنّ أوباما «لا يقدّر على تحمل أزمة جديدة بمهاجمة إيران، فهو لا يستطيع المخاطرة بإغلاق مضيق هرمز ورفع أسعار النفط، وهو ما يجعل من هذا الاحتمال صعب التحقق للغاية».

الرئيس محمود عباس، ومصطلحات «الفرصة الأخيرة» على طريقة الملك الأردني الراحل حسين.

ويعتقد فنكلستين أنّ «بذرة حزب الله، أعطت أولى ثمارها في العراق، حيث فاز زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بالمرتبة الثالثة بين الكتل النيابية، ليصبح الحليف المرجّح لكل من يريد تاليف حكومة». فوز جسّد، بالنسبة إلى محاورنا، «صدمة لكل من كان قد ظن أنّ الرجل اختفى نهائياً عن الساحة»، بما أنّه «توارى عن الأنظار ليعمل في الأحياء الفقيرة وينظّم الجماهير، تماماً كما فعل حزب الله ونجح في أوائل عهده».

من هنا، بلفت المفكر اليهودي، الذي يصف نفسه بأنّه «ماركسي سابق واليوم ليبرالي واقعي»، إلى أنّ الهجوم الإسرائيلي على غزة كان «رسالة موجهة إلى مشروع حزب الله». وعن السبب في اختيار غزة لإيصال الرسالة، فهو بعيدة إلى أنّ تل أبيب أدركت أنّها لا تستطيع تحقيق نصر، لأنّ حزب الله وإيران قويان، «فاختارت غزة المحاصرة منذ سنوات، التي أرادت استعادة هيبتها الردعية فيها».

وفي رأيه، فإنّ الرسالة الإسرائيلية وصلت، وفحواها أنّ إسرائيل لن تقف عند أي حدّ في مستوى التدمير، لكنها في المقابل هزمت على المدى البعيد. فتقرير غولدستون، فضلاً عن تقريري الجامعة العربية ومنظمة العفو الدولية، الذي طالب بفرض حظر بيع السلاح على إسرائيل، «سيكبل الحروب الإسرائيلية لفترة طويلة».

ويتابع تقويمه لما بعد «الرصااص المصهور»، فيجزم بأنه، على العكس من حرب تموز 2006، «لم ينس العالم عدوان غزة بعد ستة أشهر». وعن تقرير غولدستون، يقول إنه «يقض مضاجع الإسرائيليين. لديهم مشكلة كبيرة معه، وسيطاردهم في المدن والمؤتمرات الدولية، وسيواصل التأثير في الرأي العام العالمي».

وعن دليhle على ذلك، يعتقد أنّ أولى الثمار كانت في تصويت



أصدر نورمن فنكلستين كتابه الجديد «هذه المرة تمادينا كثيراً» عن العدوان الأخير على قطاع غزة. وعلى هامش الحديث عن كتابه، يشير إلى أن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله قائد ذكي منضبط، وكذلك أعضاء الحزب. والأهم أنه يفهم المجتمع الإسرائيلي عن ظهر قلب، ويعرف قوة عدوه بدقة».



يستبعد حرباً إسرائيلية ضد إيران لأن واشنطن لن تعطي تل أبيب ضوءاً أخضر

استبعد المفكر الأميركي نورمان فنكلستين أنّ توجّه إسرائيل ضربة إلى إيران «لأن واشنطن لن تمنحها الضوء الأخضر لفعل ذلك»، ولأنّ إدارة الرئيس باراك أوباما «لن تستطيع تحمل نتائج الحرب من الناحيتين العسكرية والاقتصادية ويدها مغلولتان في العراق وأفغانستان». وأعرب فنكلستين، في حديث شامل لـ«الأخبار» من منزله الواقع في حيّ «كوني أيلند» في ضواحي نيويورك، عن إعجابه الشديد بالأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وبفكره، متوقّعاً أنّ يقود العالم العربي بعقلانية وذكاء، «وهو أشد ما تخشاه إسرائيل».

ورأى الكاتب اليهودي المناهض لسياسات دولة الاحتلال أنّ القضاء على قوة إيران ليس هدفاً إسرائيلياً فحسب، بل هدف غربي «وحتى روسي»، وذلك لحسابات جيوسياسية - استراتيجية، متوقّعاً فشلاً في هذا المسعى. وثوّه بالخيار السوري في التحالف مع إيران الصاعدة، في مقابل أقول نجم الولايات المتحدة.

وبدأ الحديث من القدس المحتلة ومن القمة العربية وعملية التسوية، أو «السلام». تعبير سخر فنكلستين منه، لأنه وهم وسراب، بما أنّه «بعد 17 أو 18 عاماً من توقيع اتفاقية أوسلو، علينا أن نسال أنفسنا: هل تحقق حل للنزاع؟».

ووفق فنكلستين، يكمن الحل «بما تجمع عليه الأمة»، مستشهداً بالعبارة الشهيرة للمهاتما غاندي. والأمم تقبل الشرعية الدولية وقراراتها التي ترى أنّ الأراضي المحتلة في حزيران 1967، بما فيها القدس الشرقية، هي الإطار الجغرافي للدولة الفلسطينية، مع ضمان حق العودة والتعويض للفلسطينيين. «لكن شيئاً من هذا لم يتحقق، بينما تواصل إسرائيل ضم الأراضي وتوطن نصف مليون وافد صهيوني، وزرع جدار فصل عنصري فوق عشرة في المئة من مساحة الضفة الغربية»، ليخلص إلى أنّ «هذه ليست عملية سلام، بل عملية استعمار».

وينتقل فنكلستين إلى خطة السلام العربية القائمة على مبدأ الأرض في مقابل السلام، ليصفها بـ«الجيدة»، إلا أنّها تفتقر إلى الإرادة السياسية العربية لتطبيقها. ويذكر كيف أنّ الإسرائيليين «مارسوا كل أنواع الترغيب والترهيب للحصول على وعد بلفور وقرار التقسيم والاعتراف بهم كدولة، ولا يزالون يفعلون ذلك في كل مناسبة». وينتزه هنا الفرصة ليسخر من التحذيرات العربية المتكررة، التي تفيد بأن «عملية السلام في خطر»، على شاكلة ما تفعله سلطة

فلسطين

مواجهات أمام سجن عوفر... وتأجيل محاكمة عباس زكي

سجن النقب الصحراوي. وقالت وسائل إعلام فلسطينية محلية إنّ السلطات الإسرائيلية أفرجت عن الجعبري وإن العشرات من أفراد عائلته استقبلوه عند حاجز الظاهرية جنوب الخليل. وكان الجيش الإسرائيلي قد اعتقل الوزير السابق قبل نحو عام في حملة اعتقالات طالت قادة في حركة «حماس» وكتلتها البرلمانية في الضفة الغربية عقب فشل الجهود الرامية إلى إتمام صفقة الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط. (يو بي أي)

وكان زكي قد اعتقل الأحد الماضي مع مجموعة من النشطاء الفلسطينيين، في أثناء مشاركتهم في مسيرة سلمية بمناسبة الأعياد المسيحية وأحد الشعانين للفت نظر العالم إلى الحصار الذي تتعرض له مدينة مهد المسيح بيت لحم.

في هذه الأثناء، أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن وزير الحكم المحلي الأسبق في الحكومة الفلسطينية العاشرة برئاسة إسماعيل هنية، عيسى الجعبري، بعد عام من الاعتقال الإداري قضاه في

الأجانب وقادة من اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومجلسها الثوري قد اعتصموا في محيط سجن عوفر للتضامن مع زكي والمعتقلين معه على خلفية مشاركتهم في مسيرة سلمية من بيت لحم إلى القدس المحتلة.

وشهد محيط السجن مواجهات بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين، بحيث استخدمت قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيلة للدموع والرصاص المعدني لتفريقهم، ما أدى إلى وقوع عدد كبير من حالات الاختناق.

عوفر بعد امتناع سلطات الاحتلال عن إحضار المعتقلين معه والإفراج عنهم معاً من دون شروط. وأفاد مصدر حقوقي أنّ محكمة عوفر قررت تأجيل محاكمة زكي حتى الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس.

ولفت المصدر نفسه إلى أنّ سلطات الاحتلال توجّه لزكي ثلاث تهم هي: التحريض والمشاركة في تظاهرة غير قانونية ودخول منطقة عسكرية مغلقة من دون إذن.

وكان عشرات الفلسطينيين والمتضامنين

أجلت محكمة عوفر العسكرية الإسرائيلية، أمس، محاكمة عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي، بعدما رفض المثول أمامها إلا بحضور النشطاء التسعة الذين اعتقلوا معه يوم الأحد الماضي شمال بيت لحم، تزامناً مع إفراج سلطات الاحتلال عن وزير الحكم المحلي الأسبق عيسى الجعبري بعد عام من الاعتقال.

وقال وكيل وزارة شؤون الأسرى زياد أبو عين، خلال اعتصام أمام سجن عوفر غرب رام الله، إنّ زكي رفض المثول أمام محكمة

معادلة أوباما: تجميد في القدس ومفاوضات مباشرة

منحت عطلة عيد الفصح اليهودي الحكومة الإسرائيلية فرصة مناسبة لترحيل ردّها المتوقّع على المطالب الأميركية إلى ما بعد العطلة، مع تواصل القلق الإسرائيلي من تداعيات الأزمة

بالين تحذر من أن سياسة أوباما ستؤدي إلى «هولوكوست ثانية»

مهدى السيد

واصل مسؤولون في الحكومة الإسرائيلية الإعراب عن قلقهم من احتمال تصاعد الأزمة مع الإدارة الأميركية على خلفية رفض الاستجابة لمطالب وضعها الرئيس الأميركي باراك أوباما أمام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بشأن تجميد الاستيطان وتنفيذ خطوات لدفع العملية السياسية مع الفلسطينيين، في وقت رسمت فيه تقارير إعلامية إسرائيلية ملامح الصفقة الأميركية المقترحة على إسرائيل، تقوم على معادلة تجميد الاستيطان في القدس الشرقية لمدة أربعة أشهر، في مقابل عودة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لإجراء محادثات مباشرة.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي أمس عن المسؤولين في الحكومة الإسرائيلية قولهم إنه على الرغم من «التصريحات الأكثر اعتدالا» التي أطلقها مسؤولون أميركيون في الأيام الأخيرة، فإن التوتر في العلاقات بين الدولتين مستمر وإن الجانبين في الطريق إلى «جولة أخرى مقلقة أكثر» في الأزمة الحاصلة بينهما.

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصادر سياسية إسرائيلية تقديرها بحدوث «ارتطام سياسي» جديد مع واشنطن جراء الرفض الإسرائيلي للمطالب الأميركية، وخصوصاً تجميد الاستيطان في القدس المحتلة لفترة محددة.

ومن المقرر أن يجدد المجلس الوزاري السباعي بحث رده على المطالب الأميركية خلال الأسبوع المقبل بعد انتهاء عطلة الفصح، حيث يتوقع أن يصل إلى إسرائيل المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل للحصول على الرد الإسرائيلي.



من تظاهرة لمستوطنين يعارضون سياسة الإدارة الأميركية حيال المستوطنات (موسى الشاعر - أ ف ب)

«السباعية» ترجئ ردها على المطالب الأميركية إلى ما بعد عطلة الفصح اليهودي

ومع ذلك، فإن إحدى الإمكانات التي طرحت هي الوصول إلى تفاهم هادئ مع الإدارة الأميركية في موضوع البناء في هذه المدينة.

وبحسب الفكرة التي طرحت في النقاش، توضح إسرائيل للولايات المتحدة بأنه «في الأشهر الأربعة القريبة، لن يخطط على أي حال لبناء مكثف في أحياء في شرق القدس، إذ عملياً يمكن اعتبار ذلك استجابة للطلب الأميركي والفلسطيني».

على صعيد آخر، أفادت صحيفة «الغارديان» البريطانية، أمس، بأن لجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية (إيباك) تضغط على الكونغرس لتليين موقف الرئيس باراك أوباما حيال نتنياهو، وحثت في رسالة إلى البيت الأبيض على تعزيز العلاقة مع الدولة العبرية.

وقالت الصحيفة إن «إيباك» أقتعت أكثر من ثلاثة أرباع أعضاء مجلس النواب الأميركي بتوقيع رسالة تدعو إلى وضع حد لتوجيه انتقادات علنية إلى إسرائيل من قبل إدارة أوباما، وتحت الولايات المتحدة على تقوية روابطها بإسرائيل.

إلى ذلك، حذرت المرشحة السابقة لمنصب نائب الرئيس الأميركي عن الحزب الجمهوري سارا بالين من أن سياسة أوباما في الشرق الأوسط قد تؤدي إلى حصول «هولوكوست» ثانية.

وذكرت شبكة «سي أن أن» الإخبارية الأميركية أن بالين نشرت على صفحتها على موقع «فايسبوك» الاجتماعي رسالة بعنوان «السلام غير ممكن إذا هربت إيران من عقوبات حقيقية»، متهمه أوباما بالتخلي عن السعي إلى فرض عقوبات «تعجيزية» على طهران ومعاملة نتنياهو كـ«ضيف غير مرغوب فيه» خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن.

وفقاً لـ«هآرتس»، فإن الإدارة معنية باستغلال الأزمة مع إسرائيل لتغيير شروط بدء المفاوضات بين إسرائيل والسلطة بحيث تجرى محادثات مباشرة بدلاً من «محادثات التقارب».

ويعتقد الأميركيون أنه إذا وافق نتنياهو على تجميد البناء لأربعة أشهر، فسيكون ممكناً إجراء محادثات مباشرة.

وتطرقت «هآرتس» إلى الرد الإسرائيلي المتوقع على الاقتراح الأميركي، فأشارت إلى أنه في جولتي المداولات التي أجرتها «السباعية» في الموضوع، كان هناك توافق في الآراء بين كل أعضاء السباعية على ألا توافق إسرائيل على الإعلان عن تجميد البناء في القدس.

وبحسب صحيفة «هآرتس»، تطلب الولايات المتحدة من إسرائيل تجميد البناء في شرق القدس المحتلة لأربعة أشهر. ومقابل ذلك، ستضغط الإدارة الأميركية على رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن لإجراء محادثات مباشرة مع نتنياهو.

ونقلت «هآرتس» عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن الإدارة الأميركية تطالب إسرائيل بتجميد البناء حتى في الأحياء اليهودية في شرق المدينة المحتلة، مثل نفيه يعقوب، والتلة الفرنسية، ورمات شلومو. وتكون مدة التجميد أربعة أشهر، لكون هذه هي الفترة الزمنية التي خصصتها الجامعة العربية لإدارة «محادثات التقارب» بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

وعلى الرغم من إشارة إذاعة الجيش الإسرائيلي إلى أقوال «معتدلة» للمتحدث باسم البيت الأبيض روبرت غيبس، لفتت إلى أن المسؤولين الإسرائيليين لا يلاحظون وجود أي لبونة في مواقف الإدارة الأميركية التي تتوقع الحصول على أجوبة رسمية وخطية على المطالب التي طرحتها على الحكومة الإسرائيلية.

في هذه الأثناء، كشفت صحيفة «هآرتس» عن ملامح الصفقة الأميركية - الإسرائيلية للخروج من الأزمة بما يحفظ ماء وجه الإدارة الأميركية ويحقق لها إنجازاً سياسياً يمكنها استثماره من خلال إعادة أبو مازن إلى طاولة المفاوضات المباشرة مع إسرائيل بغطاء من الجامعة العربية.

«العراقية» تحاور المالكي... وإيران

بغداد - الاخبار

تصدّر التيار الصدري، في اليومين الماضيين، واجهة الأحداث والمواقف المتصلة بمرحلة ما بعد الانتخابات العراقية، وما تولد عنها من إشكاليات وسجلات بشأن هوية الحكومة المقبلة ورؤيسها. فبعدما قدّم التيار صيغته للخروج من المأزق الانتخابي الذي تعيشه البلاد، والتي تتمثل بطرح خمسة أسماء على استفتاء يختار الشعب بموجبه رئيس حكومته المقبلة، هم المالكي ومحمد جعفر الصدر من «ائتلاف دولة القانون»، وعادل عبد المهدي وإبراهيم الجعفري من «الائتلاف الوطني»، إضافة إلى الفائز الأول إياد علاوي، كشف القيادي الصدري بهاء الأعرجي عن أنّ «المالكي هو الشخصية الأبعد عن جماهير التيار لتولي هذا المنصب».

وفي إطار التحركات الانتخابية الصدرية، التي تترجم فوز التيار بنحو 40 نائباً، وصف رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري، كرار الخفاجي، محادثاته الأخيرة مع الرئيس السوري بشار الأسد بأنها كانت «إيجابية ومفيدة وبناءة». وفي السياق، أقدم «الائتلاف الوطني العراقي» على خطوة تصعيدية باتجاه

رفض عودة تولّي المالكي رئاسة الوزراء، عندما جزم القيادي في «المجلس الأعلى»، همام حمودي، بأن «لدينا شخصيات كبيرة لها ثقلها، ولا نحتاج إلى استيراد رئيس وزراء من خارج الائتلاف الوطني».

وكانت مصادر مقربة من الاجتماعات، التي عُقدت في إيران أخيراً، قد ذكرت أنّ «دولة القانون» أبدى مرونة بالنسبة إلى تسمية مرشح غير المالكي. وبحسب مصادر التيار الصدري، فإن المالكي «يريد ضمانات قبل موافقته على التخلي عن هذا المنصب، تتمثل في استمرار 1003 من أعضاء حزبه (الدعوة الإسلامية)، في المناصب التي عينهم فيها مديرين عامين في دوائر الدولة ومؤسساتها».

على صعيد آخر، ردّت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على تصريح نائب رئيس هيئة «المساءلة والعدالة» علي فيصل اللامي، بجزمها أنّ النتائج الانتخابية «نهائية»، وذلك تعليقاً على تسريب اللامي ما مفاده بأن 6 من الفائزين فيها مشمولون بقرار الإحتثات.

أما «العراقية» الفائزة في الانتخابات، فقد هددت باللجوء إلى الشارع «لمواجهة محاولة ائتلاف دولة القانون الالتفاف على الدستور»، على حد تعبير القيادي

فيها عبد الكريم السامرائي. من جهة أخرى، فتحت «العراقية» حواراً هو الأول من نوعه مع قائمة المالكي ومع إيران، وذلك عبر اجتماع عقده نائب رئيس الوزراء رافع العيساوي، القيادي في ائتلاف علاوي، مع كل من المالكي والسفير الإيراني لدى العراق حسن كاظمي قمي، كل على حدة. وقال بيان لمكتب العيساوي إن الأخير نقل إلى المالكي رسالة من «العراقية» بشأن فتح باب الحوارات المباشرة مع «دولة القانون». وتابع البيان إن نائب رئيس الحكومة طلب من المالكي «تسمية وفد من دولة القانون للتفاوض أسوة بالكتل الفائزة الأخرى لفتح باب الحوار وتأليف حكومة وطنية بأسرع وقت».

وواصل علاوي التصرف على قاعدة أنه سيكون رئيساً للحكومة المقبلة، عندما طمأن إلى أنه سيحترم الصفقات الموقعة مع كبرى شركات النفط العالمية في الأشهر الأخيرة، وستجرّك سريعاً لإقرار قانون جديد للنفط والغاز إذا ألفت كتلته الحكومة.

في هذا الوقت، كان المالكي يجتمع مع الرئيس السابق للحكومة إبراهيم الجعفري، وذلك للمرة الأولى منذ تسلم المالكي مهامه الحكومية بدلاً من الرئيس السابق لحزبه في أيار 2006.

arabicnewsbroadcasting

الخميس الساعة 21:00

مستقبل العراق بعد الانتخابات

ضيف الحلقة

د. فالح عبد الجبار

مدير معهد الدراسات العراقية

اعداد وتقديم جورج عون

السودان

الخرطوم تسير بخطى ثقيلة نحو الانتخابات

أطراف في المعارضة تهدّد بالمقاطعة... والبشير لا يكثر



ملصق اعلاني يدعو مواطني جنوب السودان للمشاركة في الانتخابات (ا ف ب)

ويراهن الحزب الحاكم في الوقت نفسه على انشقاق صفوف المعارضة، وخصوصاً مع فشل هذه الأحزاب في الاتفاق على مرشح واحد تواجهه من خلاله البشير وإن تسترت بنظرية «تشتيت الأصوات» التي لن تستطيع تطبيقها في حال لجوئها إلى خيار المقاطعة.

كذلك يراهن البشير على الموقف الأميركي

إجبارياً في ظل قرار المحكمة الجنائية الدولية الذي يطارد.

ويرى الحزب الحاكم في إصرار المعارضة على تأجيل الانتخابات، خوفاً من النتائج وضعفاً يريد استغلاله إلى أقصى الحدود، مستفيداً في الوقت نفسه من مصالح الحركة الشعبية وأولوياتها، إذ يرى البعض أنها تسير أحزاب المعارضة.

في حال عدم الاستجابة لمطالبها، وهي تسعى لإقناع باقي الأحزاب بذلك.

إلا أن أي القرار بالمقاطعة، مهما بلغ حجمه، لا يبدو أنه سيثني حزب المؤتمر الوطني الحاكم عن السير نحو الانتخابات في موعدها، رغبة منه في إضفاء شرعية مفتقدة منذ سنوات على نظام البشير، الذي تعدّ الانتخابات بالنسبة إليه خياراً

أحد عشر يوماً تفصل السودان عن انتخاباته الرئاسية والتشريعية من دون أن يحسم حتى اللحظة الجدل بين السلطة والمعارضة حول تأجيلها من عدمه، وسط تباين في حسابات الأحزاب السياسية التي ترجّح إجراءها في موعدها وإن قاطعها البعض

جمانة فرحات



المعارضة السودانية:
إجراء الانتخابات الآن
سيكون «بمثابة كارثة
للسودان»

الصادق المهدي، موقفاً وسطياً، بعدما أعلن استعداده لخوض الانتخابات من دون أن يمنع ذلك مطالبته بتأجيلها.

ويبقى الموقف الأكثر تشدداً، الذي تمثله بعض أحزاب تحالف جوبا، ومنها حزب الاتحاد الديموقراطي بقيادة عثمان الميرغني، والحزب الشيوعي. وتعتقد هذه الأحزاب بضرورة مقاطعة الانتخابات

يزداد المشهد الانتخابي في السودان تعقيداً مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة في الحادي عشر من الشهر الحالي، فيما لا يزال الخلاف قائماً بين السلطة وجزء كبير من المعارضة حول إجراء الانتخابات أو تأجيلها.

وبينما يتمسك حزب المؤتمر الوطني الحاكم، بزعامة الرئيس السوداني عمر البشير، بعدم التأجيل «ولو لساعة أو يوم واحد»، تطالب المعارضة بالتأجيل حتى نهاية العام لأن إجراء الانتخابات الآن سيكون «بمثابة كارثة للسودان».

وتطالب، في الوقت نفسه، بمعالجة الثغر التي رصدتها خلال عملية الإعداد للانتخابات، مهددة بالجوء إلى خيار المقاطعة.

وتبدأ هذه الثغر بالجهة المكلفة طبع بطاقات الاقتراع، بعدما تبين أن المفوضية القومية للانتخابات أوكلت إلى شركة «مطابع السودان للعملة المحدودة» المقربة من الحكومة إعداد بطاقات الاقتراع، إضافة إلى تكليفها طباعة سجلات الناخبين. وهو ما ترى المعارضة

أنه يعطي أفضلية لحزب المؤتمر الوطني الحاكم ويمنحه السيطرة الكاملة على عملية التسجيل، وخصوصاً بعدما كشف المرشح الرئاسي، مبارك الفاضل، عن مواصلة الحزب الحاكم إدراج أسماء أشخاص جدد إلى سجلات الناخبين، على الرغم من انتهاء المهلة القانونية.

والتشكيك في الشركة، التي تولت طباعة بطاقات الاقتراع باللغة العربية فقط رغم أن معظم أبناء الجنوب يتحدثون الانكليزية، لا يعدو كونه جزءاً من تشكيك المعارضة في حيادية المفوضية العامة للانتخابات ونزاهتها.

كما تستند المعارضة في طلبها إلى تعذر إجراء الانتخابات في مختلف أرجاء إقليم دارفور. وإن كانت المعارضة تتفق في ما بينها على التشكيك في نزاهة إدارة الانتخابات، غير أن مصالحها في التأجيل ليست واحدة. ويبرز في السياق موقف «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، التي لا تمنع إجراء الانتخابات في موعدها بسبب رغبتها في المضي قدماً نحو إجراء الاستفتاء على انفصال الجنوب، الذي يُعدّ أولية بالنسبة إليها.

ولذلك عندما حاولت الحركة السير في ركب بعض أطراف المعارضة ومساندة طلبها تأجيل الانتخابات، خرج الرئيس السوداني ليهدها بعدم التقيد بإجراء الاستفتاء على انفصال الجنوب وفقاً للموعود المحدد. وهو أمر ترفض الحركة مجرد مناقشته على اعتبار أن موعد الاستفتاء ثابت في الدستور الانتقالي على عكس الانتخابات التي أيجز تأجيلها إذا دعت الحاجة. ولذلك، فإن الموقف الأشد الذي يتوقع أن تتخذه الحركة هو مقاطعة الانتخابات في الشمال، والمشاركة في معقلها في الجنوب.

كذلك يبدي حزب المؤتمر الشعبي السوداني، الذي يتزعمه حسن الترابي، رغبته في خوض الانتخابات بغض النظر عن ما يعترضها من شوائب، وخصوصاً أنه قرر النأي بنفسه عن الترشح على منصب الرئاسة منعاً لتعرضه للخسارة ومفضلاً الدفع بعبد الله دينق لمنافسة البشير، والتفرغ لإدارة المعركة على الصعيد التشريعي والإقليم.

في المقابل، يقف حزب الأمة، بقيادة

الصومال

طائرات أميركية لسلطات مقديشو

واشنطن - محمد سعيد

تبحث وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» إمكان إرسال طائرات تجسس من دون طيار وتقدير دعم عسكري محدود للقوات الحكومية الصومالية، في إطار سعيها إلى محاربة العناصر الصومالية المرتبطة بتنظيم «القاعدة».

ونقلت شبكة التلفزيون الأميركية «سي بي اس» عن مسؤولين أميركيين قولهم إن دبلوماسيين أميركيين يمارسون ضغوطاً في الوقت الحالي، على مسؤولي الصومال، وذلك من أجل الكشف عن أهداف الهجوم الذي تعدّ له الحكومة ضد المتمردين إعداداً أكثر تفصيلاً، لتحديد أفضل الوسائل التي يمكن الولايات المتحدة من خلالها أن تساعد في تنفيذ هذا الهجوم المتوقع.

وأضاف المسؤولون إن واشنطن تحاول الوصول إلى أفضل توازن ممكن بحيث تحقق هدفين، الأول استهداف العناصر الصومالية المتمردة ذات الصلة بـ«القاعدة»، والثاني تفادي الظهور على أنها تقوم بعملية احتلال للصومال.

وبجري دبلوماسيون أميركيون حالياً مباحثات داخل السفارة الأميركية في كينيا مع عدد من القيادات التابعة للحكومة الصومالية المتصارعة بشأن عدد من الخيارات لتقديم المساعدة إلى

قوات الأمن التابعة للحكومة الصومالية الضعيفة. كذلك بحثون تلك القيادات على التفكير، في ما هو أبعد من الأهداف العسكرية وحدها، مع التركيز بقدر أكبر على تحسين أسلوب الحكم في الصومال.

ويمثل الخيار الأول في إرسال طائرات تجسس من دون طيار تنطلق من جزيرة «سيشيل» إلى القرن الأفريقي مع إمكان الاستعانة أيضاً بالأنظمة الجوية من طراز «راير»، وهي عبارة عن طائرات من دون طيار يمكن التحكم في حركتها عن بعد.

وأشار المسؤولون الأميركيون إلى أن هذا الخيار يمكن أن ينطوي على وجود أميركي على نحو أكثر استمرارية، وفي الوقت ذاته لا يظهر وجوداً أميركياً علنياً بالنسبة إلى السكان في الصومال.

ويعتقد المسؤولون الأميركيون أن إرسال قوات أميركية مباشرة إلى دولة تشهد صراعاً مسلحاً، ليس خياراً قابلاً للتطبيق، لكنهم لا يستبعدون مع ذلك إمكان إرسال عناصر محدودة من أفراد القوات الخاصة «الكوماندوس» عند الضرورة، وذلك «بغرض تنفيذ عمليات محدودة على غرار ما حدث في الماضي». وكرر المسؤولون نفي وجود مستشارين عسكريين أميركيين حتى هذه اللحظة في الصومال، وقالوا إن الولايات المتحدة لا تدير ولا تضع خططاً للعمليات

العسكرية هناك. وأشاروا إلى أن حكومة الصومال لم تقدم طلبات محددة للحصول على مساعدة عسكرية من الولايات المتحدة.

وتشعر الإدارة الأميركية بالقلق إزاء إمكان أن يؤدي الكشف عن تدخلها عسكرياً ومباشرة في الصومال إلى إنكفاء نيران التمرد، بعدما تحولت حركة «شباب المجاهدين» في الصومال إلى منظمة أكثر انخيازاً إلى تنظيم «القاعدة».

وقال مسؤولون أميركيون إن الولايات المتحدة تشعر بالقلق أيضاً إزاء إمكان انتقال العناصر المسلحة من تنظيم «القاعدة» من منطقة الحدود الأفغانية والباكستانية إلى الصومال، إذ «يمكن أن تجد في هذه الدولة الأفريقية مساحات شاسعة من الأرض يمكن أن تستغلها في التدريب وتجنيد المزيد من العناصر المسلحة من دون رقابة أو تدخل في ما تقوم به».

إلى ذلك، أتت الاشتباكات بين قبيلتين متناحرتين في وسط الصومال بسبب الأراضي والمياه في منطقة مودوج خلال الأسابيع القليلة الماضية إلى مقتل ستة عشر شخصاً على الأقل وإصابة عشرين آخرين. وقال سكان محليون إن القتال توقف، لكن من المتوقع تجده مع تدفق المزيد من المسلحين على المنطقة، وفرار مئات السكان.

ما قبله ودله

اتّهمت «المجموعة

الدولية لمعالجة الأزمات»

الحزب الحاكم في السودان

بمحاولة التلاعب في الانتخابات

في إقليم دارفور. وقالت، في

تقرير جديد، إنه جرى التلاعب

في سجلات الناخبين للانتخابات،

وأن الدوائر الانتخابية تستند إلى

عملية تعداد في 2008 تنطوي

على الكثير من المخالفات،

كما أن عددا كبيرا من أعضاء

المفوضية القومية للانتخابات

موالون للحكومة. ورأى التقرير أن

على المجتمع الدولي ألا يعترف

بشرعية أي طرف يفوز في

الانتخابات، «بما أن الانتخابات

ستفرض مسؤولين على

نحو غير مشروع».

(رويترز)

عربيات دوليات

الدول الست تتفق على عقوبات جديدة ضد إيران

كشف مصدر مطّلع على محادثات القوى الدولية الست المعنية بالملف النووي الإيراني، بما في ذلك الصين وروسيا، أنّ هذه المجموعة اتفقت على بدء صياغة عقوبات جديدة على إيران. وأوضح المصدر أنّ ممثلين عن بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا توصلوا إلى اتفاق مع بكين وموسكو، خلال الاجتماع الذي جرى عبر الهاتف، وأنّ العمل سيبدأ خلال بضعة أيام في صياغة قرار عقوبات جديدة لمجلس الأمن. وفي السياق، عبّر البيت الأبيض عن ثقته بأنّ بإمكان الولايات المتحدة العمل مع الصين للمضي قدماً بتشديد العقوبات على إيران. وقال المتحدث باسم الرئاسة الأميركية، بيل بيرتون، إنّ «الصينيين يعرفون أنّه ليس من مصلحتهم أن يشهد الشرق الأوسط سباق تسلح نووي، ونحن واثقون من أنّنا سنتمكن من العمل معهم على المضي قدماً في فرض ضغوط مؤثرة على إيران».

(أ ف ب، رويترز)

جليلي في الصين لمناقشة النووي



يجري أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، سعيد جليلي (الصورة)، اليوم في بكين مباحثات مع المسؤولين الصينيين، تتناول برنامج طهران النووي. ولا تزال بكين تدعو الى الحوار مع إيران بدل فرض عقوبات عليها.

(أ ف ب)

السعودية أنفقت 364 مليون ريال لمكافحة الإرهاب

نقلت صحيفة «الجزيرة» السعودية، أمس، عن خبير شؤون الجماعات الإرهابية في وزارة الداخلية، اللواء سعيد البيشي، قوله إنّ وزارة الداخلية السعودية أنفقت مبلغ 364 مليون ريال للوصول إلى الأهداف الاستراتيجية في مكافحة الإرهاب. وأضاف البيشي، أمام مؤتمر الإرهاب الذي عقد في المدينة المنورة، إنّ «حجم الإنفاق شمل المستفيدين من استراتيجية وزارة الداخلية في مكافحة الإرهاب وتُعدها الإنساني على نحو شمل الموقوفين والمطلق سراحهم والعائدين من غوانتانامو والفئة الضالة والرواتب الخاصة للمستفيدين».

(يو بي آي)

نزويلا بين النفط والثورة (4/4)

تأمّلات في الألوان والتجاذبات

بوكه الأشقر

«روخو روختو» يردّد هوغو تشافيز، شيء مثل أحمر يا حمير... الأحمر يناديك باستمرار. إنه اللون الذي يرتديه التشافيزيون والموظفون في الوزارات وعمال الأشغال العامة وشركة نفط فنزويلا، وبعض الناس العاديين الذين يحثّون اللون الأحمر حتى لو لم يحثّوا تشافيز. لم أفكر يوماً بوقع لون واحد على مجريات الأحداث إذا كنت تراه أكثر من معدل الألوان الأخرى حتى باعتبار أن اللون «على الموضة». ليلة تدشين «إذاعة الجنوب»، كنت أراقب اللباس الرسمي للحرس الوطني بانتظار وصول الـ«كوماندانتي»: بيريه أحمر، «تي شيرت» أحمر تحت القميص... وشريط حذاء أحمر. في المسرح البلدي، لوحة حمراء من ناس يرتدون الأحمر جالسين على كراسيّ حمر ومحاطون بسجاد أحمر. الأحمر سيّد الموقف، لكنه في الهواء الطلق أقل اختناقاً. الجو احتفالي، نضالي وعائلي. حفل موسيقي على المنصة الكبيرة. الناس يعرفون الأغاني ويرقصون. يصل تشافيز وقد ارتدى اليوم بزة المغاوير العسكرية وتحتها تي شيرت أحمر. يستمع إلى أهل الشهداء ومن ثم إلى الصلوات قبل أن ينشد بصوته الباريتوني النشيد الوطني ويشاركه الجميع. بعد 45 دقيقة تحت الشمس الحارقة، بدأت أحسّ بالتعب مع أن أمامي رجلاً مسناً يلبس قميصاً كتب عليه «التعب بداية الخيانة».

نقرر أن ننسحب كمشاهدي مباراة كرة القدم تحاشياً لزعمة ما بعد الصفارة. لحظة الخروج، نسمع من داخل الشقق أصوات طنانجر «معارضة» متجولة ومصدرة ما يكفي من ضجيج لإغاية الجمهور. لسنا الوحيدين الذين قرروا الخروج قبل النهاية، من مدخل محطة المترو حتى رصيف الصعود إلى القطارات، أمواج حمراء، الدور تقريباً محفوظ ونجح في الصعود مع مرور القطار الثالث.

من الممكن ملاحظة المعارضة لتشافيز

في الشوارع، وبين الناس العاديين. وجود الحرس الجمهوري كان يدل على مجيء الرئيس. لكن الحرس لا يمنع صيحات المحتجين. «كلكم هنا لرؤية القرد الآتي من حديقة حيوانات كوبا؟»، يصيح رجل مسن وهو يقطع طريق المشاة. تلحقه سيدة مسنة وتصرخ «أذهب إلى ميامي يا قرد». يصفق لها شاب وهو يردد «إلى ميامي، إلى ميامي». بعض الناس يضحكون، الأكثرية لا تتوقف. تعلق لوسيا: «لا تشافيز قادر على تحويلنا إلى كوبا ولا المعارضة إلى ميامي. يوم



الصحافة إما مع تشافيز على نحو بدائي أو ضده على النحو البدائي نفسه



يفهمون هذه الحقيقة، نكون قد تقدمنا خطوة».

أما الصحافة فهي إما مع تشافيز على نحو بدائي أو ضده بالشكل البدائي نفسه. محطات التلفزيون على المنوال نفسه: لا سجلات بين رأيين. عندما يوجد ضيفان، إنهما دائماً من الرأي نفسه، لا يقاطع أحدهما الآخر، يمرران الكرة ويبدأ الثاني من حيث انتهى الأول. هناك نموذج آخر من «السجال»: برامج مكرسة من أولها إلى آخرها لتهشيم ما قاله الأخصام: خواطر حول تصريح أو نصاريح أعيدت «منتجتها». تعاد باستمرار مع تغيير سرعة عرضها، وظهر الأذيع من القائل الغائب: ينهم، يعيّر، يسجل المذيع ملاحظاته خطياً على الشاشة، مثيراً تصفيق وتصفير شلة لا تراها في الاستوديو، كانك في برنامج فكاهي إنكليزي.



داغستان بعد موسكو: انتحاري وتفجيران و13 قتيلاً

إن التفجير الثاني نفّذه انتحاري كان متنكراً بزّي الشرطة. وفي السياق، أكد الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف أنه «لن يُسمح للإرهابيين بزعزعة الوضع في روسيا»، مضيفاً أنّ «هدف الإرهابيين هو زعزعة الوضع في البلاد وتدمير المجتمع المدني وإثارة الرعب بين السكان». وأضاف «كلها حلقات سلسلة واحدة. كل ذلك هو من تجليات نشاط إرهابي لاحظناه في الآونة الأخيرة في القوقاز».

بدوره، أعلن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين أنّ «الاعتداءات التي خلّفت عشرات القتلى في موسكو وداغستان، قد تكون من فعل العصابة ذاتها». وأضاف، خلال اجتماع الحكومة، أنه «بالنسبة إلينا لا تهم المنطقة التي تقع فيها تلك الجرائم، ولا من هم ضحاياها وإلى أي فئة إثنية أو دينية ينتمون. إنّنا ننتقل من مبدأ أنّها جرائم ضد روسيا».

وتشابه تصريح بوتين مع تصريح رئيس داغستان محمد سلام محمودف، الذي قال إنّ «الانفجارات في مترو موسكو اليوم في كيزليار هي حلقات سلسلة واحدة». وأضاف أنّ «هؤلاء لا يريدون السلام بل الحرب، لكننا لن ندعهم يفعلون».

وفي ما يتعلق بالتحقيقات في اعتدائي

بينما كانت العاصمة الفدرالية الروسية موسكو تستعد لدفن ضحايا اعتدائي الاثنين، دوى انفجاران أمام مفوضية الشرطة في مدينة كيزليار في داغستان، ما أدى إلى وقوع 12 قتيلاً. وقالت لجنة التحقيقات في النيابة العامة إنه «نتيجة للاعتداء، قتل 12 شخصاً، بينهم تسعة من موظفي الشرطة، وأصيب 23 آخرون بجروح». وأضافت أنّ الانفجار الثاني أدى إلى «مقتل رئيس شرطة كيزليار فيتالي فيديرنيكوف». وقال محققون



روسيان يبكيان خلال تشييع قريبهما الذي قتل في تفجيري موسكو أمس (مايكل ميتزل - أ ب)



والأوروبي عموماً، الذي يدعم إجراء الانتخابات في موعدها، على اعتبار أنها مرحلة أساسية في تعزيز السلام في البلاد وخطوة على الطريق الصحيح نحو إجراء الاستفتاء من دون مشاكل، ليكون بذلك البشير وحزبه المستفيدين من عجز المعارضة عن اتخاذ موقف موحد من هذا الاستحقاق.

روسيا

داغستان بعد موسكو: انتحاري وتفجيران و13 قتيلاً

لم تكد روسيا تصحو من صدمة الاعتدائين الانتحاريين اللذين ضربا مترو الأنفاق في موسكو الاثنين الماضي، حتى تعرضت لتفجير مزدوج آخر أمس، استهدف قوات الأمن في جمهورية داغستان

«ثورة» في حزب الرئيس تهدد بإطاحته

للاستخابات، إلا أن اتساع نطاقها يدلّ على تراجع «الرغبة» من ساركوزي. ويشير المراقبون إلى أن «هجمات مؤيدي ساركوزي» موجّهة خصوصاً إلى أبرز معالم سياسته، وأبرزها البرقع والدرع الضريبية، وكلاهما يصنّان في سياق استرجاع قاعدة انتخابية هجرت اليمين المعتدل، إما يساراً وإما تطرفاً نحو الجبهة الوطنية اليمينية

يقول أحد المقرّبين من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي «ما إن غاب القط حتى خرجت الفئران للعب»، في إشارة إلى الثورة التي بدأت تنضج في حزبه الحاكم وتجمع الأكثرية الشعبية ما إن ركب الطائرة متوجّهاً إلى واشنطن. يدرك الجميع أن «حربة الانتقاد» التي بدأت تنبت في صفوف الأكثرية النيابية تعود إلى «النتائج الكارثية»

المنع التام للنقاب لا يمكن أن يتوافق مع دون التباس مع الاسس القانونية

مأزق ساركوزي يُعمّقه النقاب



ساركوزي وبروني في واشنطن أول من أمس (بنجامين مايرز - رويترز)

الحدود المرسومة، ما يمكن أن يمثّل انكساراً جديداً له يستفيد منه خصومه داخل حزبه ويزيد من قوة المعارضة، وخصوصاً الحزب الاشتراكي، رغم انقسامه في مسألة البرقع. الضربة الثانية للسياسة الساركوزية جاءت في ملف «الدرع الضريبية»، وهي التسمية التي تطلق على «التسهيلات الضريبية» التي أقرّها ساركوزي مباشرة حال وصوله إلى الإليزيه، وسمّيت آنذاك «هدايا الأصدقاء»، وهي عبارة عن قوانين تحدد مجموع الضرائب التي يمكن المواطنين دفعها بـ 50 في المئة من مداخيلهم. تسهيلات لا تفيد في الواقع إلا «مئة ثري»، ويتفق الجميع على أن «تأثيرها معنوي»، إذ إن خسائر الدولة جرّاءها هي فقط بحدود «115 مليون يورو»، ويعدها المندوبون بهذا القانون «هدية سنوية إلى أصدقاء ساركوزي». وقد أسهم هذا القانون في إعطاء مسحة يمينية قوية لحكم ساركوزي، وجاءت الاعتراضات عليه من قبل المعارضة، وخصوصاً كل فصائل اليسار.

أما اليوم، بعد أن كشفت الانتخابات الأخيرة «الطلاق الكبير بين حزب الأكثرية وأكثريّة المواطنين»، كما يقول أحد نواب اليمين، فإن انتقادات لأدعة توجه يومياً من «الطبقات العاملة التي ليست بالضرورة يسارية» نحو «الدرع الضريبية»، ما دفع نواب حزب تجمع الأكثرية الشعبية إلى المطالبة بصوت عالٍ بالتخلي عن هذا القانون «غير العادل»، كما وصفه اليميني جان أرتوي، رئيس لجنة المال البرلمانية. وبالطبع، فإن «الذئاب التي تنتظر دورها» اقتنصت الفرصة، فخرج كوبيه الذي بدأت الألسن تتحدث عن إمكان ترشحه إلى الرئاسة ليقول إنه «لا يتمسك بالدرع الضريبية». وكذلك الآن كوبيه، الذي أعلن مباشرة «إمكان الترشح عام 2012»، صرح بأن «الظروف التي فرضت الدرع الضريبية تغيّرت»، مشيراً إلى «الأزمة التي تحتم علينا المزيد من التضامن». ويرى البعض أن جوبيه يأخذ يوماً بعد يوم مزيداً من الثقل في صفوف الحزب الأكثرية بعد «انهيار صورة ساركوزي»، وأنه بات يمثل «قطب طماننة»، نظراً إلى خبرته الكبرى مقارنة مع دومينيك دوفيلبان الذي يراه هؤلاء «آلة تخسير الحزب». وبين الاثنين يقف رئيس الوزراء فرانسوا فيون، الذي يعيش «حالة سياسية متناقضة غريبة». فسياسة حكومته، التي تنفذ طروحات ساركوزي، تنفر الناخبين، بينما شعبيته الشخصية في تزايد مستمر، إذ تجعله آخر استفناعات الرأي في مقدّمة المرشحين إلى الرئاسة.

وقد عاد أمس ساركوزي من واشنطن من دون أن تنعكس زيارته وعشاؤه مع عائلة باريك أوباما ارتفاعاً في شعبيته، إلا أنه يجب القول إن الإعلام الذي كان يُنعت بالمقرّب من ساركوزي والمحابي له تجاهل نوعاً ما هذه الزيارة، في تناغم غريب مع وضع المعارضة داخل الحزب الحاكم.

الإعلام المقرّب من ساركوزي تناغم مع المعارضة في تجاهل زيارته لواشنطن



الانتخابات الأخيرة أحدثت «الطلاق الكبير بين حزب الأكثرية وأكثريّة المواطنين»

ارتداء النقاب والبرقع حتى في الشارع. وحظي مشروع القانون بدعم خمسة أحزاب تشارك في الائتلاف الحكومي (الليبراليون والمسيحيون الديموقراطيون الفلامنديون والفرنكوفونيون، والحزب الاشتراكي الفرنكوفوني).

بلجيكا تسبق فرنسا

خطت بلجيكا أمس خطوة كبيرة نحو حظر ارتداء البرقع «في الفضاء العام»، وسبقت فرنسا بمنع النساء المنقبات من الحضور في الشوارع والأماكن العامة. وجاء ذلك نتيجة للتصويت على مشروع قانون قدّمه نواب ليبراليون يهدف إلى تعديل القانون الجزائي، بحيث إن الأشخاص «الذين يكونون في الفضاء العام بوجه مقنّع أو مخفي تماماً أو جزئياً بواسطة ثياب» سيعاقبون بغرامة مع سجن من يوم إلى سبعة أيام أو بإحدى العقوبتين إذا «كان من الصعب التعرّف إليهم».

وقد لحظ القانون استثناءات تتعلق ببعض الاحتفالات، مثل أحد المرفع لدى المسيحيين، حيث جرى التقليد على ارتداء أقنعة مع وجوب استصدار أذونات من البلديات. وبذلك تكون بلجيكا أول دولة أوروبية تحظر

باريس - بسام الطيارة

أصدر مجلس الدولة الفرنسي، وهو أعلى هيئة قضائية إدارية، «شورى» في ما يخص مسألة البرقع، استجابة لطلب استشاري من مجلس الدولة قدّمه رئيس الحكومة فرانسوا فيون نهاية شهر كانون الثاني. «الشورى» تفيد بأن «المنع التام للنقاب لا يمكن أن يتوافق مع دون التباس مع الأسس القانونية»، وهو ما فسّره المراقبون بأنه يفتح الطريق أمام «حظر محدود لارتداء البرقع أو النقاب» في المرافق العامة التابعة للدولة لا في الشارع. ورغم أن القرار يفتح الباب أمام منع النقاب وضرورة إبقاء الوجه مكتشفاً لأسباب وجيهة مثل السلامة العامة والتصدي لعمليات الاحتيال وانتحال الشخصية في عدد من الخدمات العامة، مثل المصارف ومكاتب البريد ووسائل النقل والمكاتب الحكومية والمدارس، إلا أن عدداً من النواب، وفي مقدمهم «زعيم الغالبية النيابية» جان فرانسوا كوبيه، يريدون الذهاب إلى حدّ حظر النقاب تماماً، بما في ذلك في الشارع.

وبالطبع، كان طلب الحكومة المشورة يهدف إلى التصدي للمتطرفين في صفوف الأكثرية الذين يريدون منعاً مطلقاً للنقاب، وإلى البقاء تحت سقف رأي قانوني لإصدار قانون يحظر النقاب لا يردّه مجلس الشورى ولا المجلس الدستوري.

وباتت اليوم الحكومة تحت مطرقة نواب الأكثرية، الذين يطالبون بالذهاب بعيداً بواسطة تشريع جديد لا يستطيع ردّه مجلس الشورى، وسندان دستورية أي تشريع جديد يمكن أن يردّه المجلس الدستوري بحجة تناقضه مع أحكام شرعة حقوق الإنسان التي تعدّ مقدّمة للدستور الفرنسي، فضلاً عن تناقض مثل هذه القوانين مع القوانين الأوروبية الأكثر تشدداً في حماية الحرية الفردية. إلا أنها لا تستطيع تجنب الخوض في هذا المعترك، إذ إن هذا الملف يمس مباشر ناخبي اليمين الذين انزلقوا نحو السير وراء زعيم الجبهة الوطنية جان ماري لوبن، وأعادوا الحياة إلى تناره المتطرف.

وكان ساركوزي قد لجأ إلى الضرب على هذا الوتر في أول ردّ فعل علني على هزيمته في الانتخابات المحلية الأخيرة، عندما أعلن أنه سيتقدم بمشروع في هذا الصدد، مشدداً على أن «الغطاء الكامل للوجه يتعارض مع كرامة المرأة»، ومضيفاً أن الردّ على هذا التوجه هو «الحظر». إلا أن «نوابه» اليوم يشيرون إلى أنهم يريدون الذهاب أبعد من «حظر مؤطر»، في لفحة إلى أقصى اليمين، لعلمهم يستردون بعضاً من ناخبينهم، رغم أن إحصائيات رسمية تفيد بأن أقل من 2000 امرأة يرتدين النقاب «بينهن فقط 300 أجنبية».

وبالطبع، يخوّف ساركوزي بعد نشر «رأي المحكمة» من أن يرد المجلس الدستوري أي قانون أو قرار يتجاوز

محبوب

محبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم ندوى محمد المقداد الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/612850

فقد جواز سفر باسم حسين محمد علي حسين هوشر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/138056

فقد جواز سفر باسم سناء هاني فحص لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/702564

فقد جواز سفر باسم شما حيدر بيطار لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/449135

فقد جواز سفر باسم نديم علي عساف لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/951459

للإيجار

مطلوب للإيجار مستودع أو هنغار علو 5 أمتار وما فوق - المساحة 700 م وما فوق - المنطقة بئر حسن - طريق المطار الحازمية - الحدث - عقد الإيجار لعشر سنوات وقابل للتجديد - للاتصال 01/548295 - 70/215085

وفيات

ذكره اسبوع

تصادف يوم السبت الواقع فيه 3 نيسان 2010 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة خيرية عباس رعد

أرملة المرحوم الحاج محمد محمود رعد ولداها: المهندس محمود والمهندس مازن بناتها: مهى، منى، سوزان وفاطمة شقيقاتها: محمد وسميح رعد صهرها: عباس رعد وعلي موسى غملوش

تتلى في المناسبة أي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة، الساعة الرابعة من بعد الظهر في حسينية بلدتها جباع الأسفون: آل رعد وغملوش وعموم أهالي جباع

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبـار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

للمناسبة بيروت عاصمة عالمية للكتاب بالتعاون مع وزارة الثقافة



شعف

تقدم مسرحية

الرسولة بشعرها الطويل حتى الينايبع

قصيدة أنسي الحاج مسرحية وإخراج رضوان حمزة

اللونيسكو، بيروت
27 - 30 آذار و6 نيسان 2010

اسعار البطاقات 10,000 15,000 20,000 ل.ل.

التوزيع مكتبة جيلار - الحمرا 01343101
viatek. الاشرفيه 01339650/5



الاشتراك السنوي: \$165
الاتصال: 01 / 759555

الخبـار

إعلانات رسمية

بدل الطرح سنة اعشار التخمين \$4200 آلاف ومائتي دولار أميركي من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرأب فاروق فخر الدين منطقة الضم والغرز مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة بالمائة رسم الدلالة.

مامور التنفيذ
جود مخلول

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب خضر أحمد رمضان بوكالته عن ندي محمد كامل عبد الواحد سند تملك بدلا عن ضائع للقسم 8 من العقار 903 منطقة المزرعة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف أحمد سلوم

إعلان

صادر عن السجل التجاري بيروت بموجب محضر الجمعية العمومية العادية تاريخ 2010/3/22 تقر بتاريخ 2010/3/29 حل وشطب شركة ايماك ش.م.ل سجل تجاري رقم /1009957 من قيود السجل التجاري رئيس مجلس ادارتها السيدة زينة سولا انطون يزبك. فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
يوسف ياسين

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب أحمد برطل بالإصالة وبالوكالة عن فرح وباسمين وساره وبرطل سند بدل ضائع للعقار 30/88 B راسمسقا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري طاني عنتر

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت ابفا طريقه بالإصالة والوصية عن سوزان الشدياق سندات بدل ضائع للعقارات 235 و360 و372 زغرنا و558 اردو و1969 و221 و192 و191 و143 مجدلنيا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري طاني عنتر

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب المحامي يوسف الدويهي بوكالته عن جرجس الدويهي شهادة قيد بدل ضائع العقارين 4420/4421 اهدن. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري طاني عنتر

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب سليم حبيب نعمه سالم سندي بدل ضائع للعقار 2821 و2514 بطرام. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري طاني عنتر

1997/2/24، المتضمن اعتبار العقار رقم 284/الدكرمان غير قابل للقسمة وبيعه بالمزاد العلني والمقامة من المنفذ جمال وهدي احمد مختار المجذوب وعليهم اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ لهم بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.

رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان قضائي

صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت غرفة الرئيس جمال الحجار بتاريخ 2010/2/15 تقدم المستدعي بنك مبكو ش.م.ل (قيد التصفية) بوكالة المحامي حافظ زخور باستدعاء تسجل بالرقم 2010/93 بموجب شطب اشارة الحجز الاحتياطي الصادر عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 1984/3 سجل يومي 155 تاريخ 2010/8/20 لمصلحة احمد نعمه لقاء دينه ضد راشد عبادي عن الصحيفة العينية للعقار رقم /2354/ منطقة القبة العقارية. فعلى كل من لديه اعتراض على ذلك ان يتقدم الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.

رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي المدعى عليه هارون نقولا يوسف خليل من مغدوشة والمجهول محل الإقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة استحضار الدعوى رقم 2010/399 والمقامة من يوسف وانطوان خليل بوكالة المحامية هدى ديب الحاج بموضوع احداث حق مرور على العقار رقم /213/ مغدوشة لمصلحة العقار رقم /215/ مغدوشة واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم
حسني العزي

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناطرة بتنفيذ عقود السيارات رقم المعاملة: 2009/2 طالب التنفيذ: بنك بيبيلوس ش.م.ل وكيله المحامي محمد ديب المنفذ عليه: محمود مالك حافظ طرابلس - أبو سمرا - شارع ماوى العجزة تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2010/4/14 الساعة الواحدة السيارة الخصوصية رقم 187705 ط ماركة كيا Picanto موديل 2008 والعائدة للمنفذ عليه محمود مالك حافظ تحصيلاً لدين المنفذ البالغ خمسة عشر الف واربعماية واربع واربعين دولار اميركي أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد.

بدل التخمين \$7000 سبعة آلاف دولار اميركي

إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لإجراء مزايمة لاستثمار المقهى في المبنى المركزي التابع لمؤسسة كهرباء لبنان، موضوع استدراج العروض رقم ث4/8625 تاريخ 2009/9/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2010/4/16 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50 000 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقديم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق (12) - المبنى المركزي.

27 آذار 2010

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس ايلى سعاده التكليف 398

إعلان بيع بالمعاملة 2009/629

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2010/4/15 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جورج اسعد متري ماركة مرسيدس C230 موديل 1999 رقم /345973/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد البالغ /\$14792/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$10808/ والمطروحة بسعر /\$8500/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولا و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي رشا عبد الساتر بالمعاملة التنفيذية رقم 2007/130.

لإبلاغ المنفذ عليهم رأفت وعفت ونسيب وحبيب عبد السلام شهاب وأدال قباني وجنيقة ابراهيم السبسي وخديجة وزكية وعبد الحافظ وعبد الغني ومصطفى محمد المجذوب ورشيد أحمد مختار المجذوب ومنيرة وكوثر ومحمد محمود شهاب وبهية وألفيرا وراشيل وموسى وابراهيم والياهو وريمون يوسف ديوان وبنيامين وإلياهو وبهية وابراهيم وأديل وفورتينه وراشيل اسحاق ديوان مجهولي محل الإقامة، الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيلهم القانوني لاستلام الانذارات التنفيذية بموضوع تنفيذ حكم صادر عن محكمة بداية الجنوب تاريخ

لإعلانك في جريدة الخـبار في الشوف

مكتبة الخليل

خلدة

05-810831

ZND

دوحة عرمون

05-805618

البشير

دوحة عرمون

05-811473

قضية

يُعدّ هذا الموسم الأسوأ لنادي الحكمة، مع تأكّد غياب الأخضر عن الـ«فاينال فور» بطولة السلة، ودخول فريق كرة القدم في دوامة الهبوط إلى الدرجة الثانية أكثر فأكثر. وهذا ما يدفع جمهور الحكمة إلى التساؤل: ما هي الأسباب ومن المسؤول؟

من المسؤول عن وضع الحكمة وهل يهجر الأخضر كرة القدم؟

عبد القادر سعد

يوم الجمعة 8 كانون الثاني الماضي شهد ولادة هيئة إدارية جديدة لنادي الحكمة برئاسة طلال المقدسي، الذي جاء على رأس لائحة خرقها العضو الإداري مارك بخعازي. لكن هذه الإدارة لم تتسلم مهماتها رسمياً إلا بعد شهر بسبب إجراءات قانونية تتعلق بنصاب الجمعية العمومية. هذا الانتقال الذي شهده الحكمة من الاهتزاز الإداري وغياب التمويل، إلى تسلم رئيس جديد قديم وعوداً تركت ارتباحاً لدى جمهور النادي الكبير القلق على مستقبل فريقه. وممرت الأيام منذ 5 شباط، موعد التسلم الرسمي للإدارة، ليجد الحكماويون فريقهم السلوي خارج المربع الذهبي للمرة الأولى في تاريخه، إضافة إلى الخطر الذي يهدّد فريق كرة القدم بالهبوط إلى الثانية نتجة وصوله حالياً إلى المركز الـ11 بعشر نقاط.

استياء الجمهور

هذا الواقع أثار استياء جمهور «الأخضر» الذي شعر بأن حلمه بالألقاب أو حتى المنافسة قد تلاشى، ويمكن تلمّس هذا الشعور لدى الجلوس مع جمهور الحكمة في



فوز الحكمة على الكهرياء

فاز فريق الحكمة على ضيفه الكهرياء 89-58 (21-17، 41-27، 67-42) أمس في غزير ضمن المرحلة الرابعة من «فاينال سيكس» بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجل للحكمة لورنس هيل بـ24 نقطة وللكهرياء مايكل كورتس بـ16. وبهذا الفوز بقي الحكمة خامساً بـ30 نقطة، والكهرياء أخيراً بـ24 نقطة. وتختتم المرحلة اليوم بقاء الرياضي وضيفه المتحد عند الساعة 21,45.

مبارياته، أو الاستماع إلى تعليقاته عبر البرامج الرياضية، وخصوصاً مع الزميل فارس كرم عبر برنامجه الإذاعي الصباحي، الذي يستقطب عدداً كبيراً من الحكماويين. أبو فادي، أحد الحكماويين القدامى، عبّر عن غضبه مما يحصل في النادي، في اتصال مع البرنامج، محملاً الإدارة مسؤولية ما جرى، مشيراً إلى أن عضواً واحداً فقط يعمل هو نائب الرئيس ميشال خوري، وإلى أن الباقيين غائبون عن السمع. وأبو فادي ليس الوحيد الذي وجّه انتقادات إلى الإدارة، فهناك اليكسي وزينون وغيرهما كثر يشعرون بالغضب من الحال التي وصل إليها النادي، وسؤال واحد يجمعهم: من يتحمل المسؤولية؟ تقديم هذه الآراء هو لتأكيد المشكلة التي يشعر بها الجمهور الحكماوي، والتي بدأت تكبر مع توالي النتائج السيئة.

بخعازي: غياب الدعم المعنوي

عضو الهيئة الإدارية مارك بخعازي يرى أن المشكلة تكمن في غياب الدعم المعنوي من الإدارة للاعبين «فالقصة ليست فقط دفع أموال، بل يجب أن يشعر اللاعبون بالرعاية النفسية والمعنوية أيضاً». ويضيف «تغيير الأجانب دون فائدة أثر سلباً على فريق كرة السلة، إضافة إلى التعاقد مع المدرب نيناد، الذي لم يفر الحكمة معه في أي مباراة باستثناء اللقاء

مع الكهرياء الذي لعب فيه من دون أجنب». وعمّا يقال عن النية في وقف الدعم عن فريق كرة القدم يقول بخعازي «هناك توجه مبدئي لإلغاء لعبة كرة القدم في الحكمة، وهو ما لن نسمح به، والجمهور لن يرحم».

مقدسي وجردة الحساب

هذه الهواجس والتساؤلات أجاب عنها رئيس النادي طلال المقدسي،

الذي رأى أن المرحلة الماضية كانت مرحلة إعادة الثقة والعنفوان إلى نادي الحكمة، وخصوصاً أن القوانين لا تسمح بتغيير اللاعبين اللبنانيين، إضافة إلى عدم التوفّق بالأجانب. أمّا عن المرحلة المقبلة، «فقد بدأنا العمل لموسم 2010 - 2011 من اليوم».

وعن مسألة إلغاء كرة القدم، يجيب المقدسي «أن كرة القدم هي حياتي لكوني كنت لاعباً سابقاً، ولكن أنا

كأس لبنان للكرة الطائرة

افتتحت أمس بطولة كأس لبنان للكرة الطائرة «كاس بشارة فرحات» بمبارتين، فتغلب في الأولى الإنعاش فئات على مون لا سال 3-0 (25-22، 25-14، 25-21) من مجموعة «ج» بقيادة الحكيم الدوليين حنا الزيلع وشبل ضرغام، والرياضي حبوب على الرياضي الجية 3-0 (25-22، 25-14، 25-21) بقيادة الحكيم: الدولي شبل ضرغام والمرشح الدولي إبراهيم فياض، وجرت المباراتان على ملعب الرياضي غزير. وفي بطولة السيدات للدرجة الأولى، وضمن المرحلة الثانية، فاز الأنوار على القلمون 3-2، وفلحات على فئات 3-0، والقلب الأقدس على مار الياس 3-0. وفي افتتاح الثالثة، فاز الأنوار على فئات 3-0.

الدور الثاني بفوزه على ضيفه غوان بكين الصيني 1-0. ويدين سيونغنام بفوزه الرابع للكلومبي ماوريتسيو مولينا الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 74، ولحق سيونغنام بمواطنيه سوون سامسونغ شونبوك موتورز وكاشيما أتلز الياباني إلى الدور الثاني. وحقق ملبورن الأسترالي فوزه الأول بتغلبه على ضيفه كاواساكي الياباني 1-0، وسجل كيفن موسكات هدف ملبورن الأول في المباراة هذا الموسم في الدقيقة 60 من ركلة جزاء.

وفي السابعة، تأهل سوون بفوزه على ضيفه هينان جيان بي الصيني 2-0، مواصلاً عروضه القوية وحافظ على سجله الخالي من الهزائم وعلى نظافة شبابه، وسجل الإصابتين البرازيلي جوزيه روبرتو موتا (10) وكيم داي - ايوي (90). فيما قطع غامبا أوساكا الياباني شوطاً كبيراً نحو الدور ذاته بتغلبه على ضيفه الجيش السنغافوري 3-0، سجلها ميشيهيريو ياسودا (28) وشوكي هيراي (56) والبرازيلي زي كارلوس فيريرا (90).

الكرة الآسيوية

اقترب الشباب والغرافة وتأهل سيونغنام وسوون الكوريين

غرب آسيا ضي أربيل!



سيحدد اسم البلد المضيف في اجتماع الاتحاد الإقليمي في عمان في 19 نيسان المقبل

اللبناني قد عرض في جلسته الأخيرة آخر ما توصلت اليه مساعيه لدى الحكومة اللبنانية بغية إلغاء القرار الحكومي بحظر دخول الجماهير الى المباريات، وقال في بيانه «نظراً إلى عدم نجاح الاتحاد في تحقيق أي نتيجة عملية، وإلى انقضاء المهلة المحددة في 15 آذار الماضي من قبل اتحاد غرب آسيا، قررت اللجنة العليا للاتحاد إحالة الأمر على اتحاد غرب آسيا».

باتت مدينة أربيل العراقية مرشحة بقوة لاستضافة دورة غرب آسيا عام 2010 التي كانت مقررة أصلاً في لبنان، وباتت مهددة فعلياً لعدم سماح الحكومة اللبنانية بوجود الجمهور في الملاعب. وذكر مصدر لـ«أ ف ب» أن البطولة ستقام في أغلب الظن في مدينة أربيل، على أن يتخذ قرار رسمي بهذا الشأن في اجتماع اتحاد غرب آسيا المقبل المقرر في عمان في 19 نيسان المقبل. وكان الاتحاد

جدّد الأهلي الإماراتي فوزه على الجزيرة الإماراتي وأسقطه 2-0 في أبو ظبي في المرحلة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى ضمن دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وافتتح الأهلي التسجيل بعد سبع دقائق على بداية المباراة عندما أرسل عبد الرحيم الجيزاوي كرة بعيدة، ارتقى لها البرازيلي فيكتور سيموس برأسه ووضعها بقوة في المرمى. وأكمل الجزيرة المباراة بعشرة لاعبين إثر طرد سلطان برغش لخشونته الزائدة (33). وعزز الأهلي تقدمه بنفس سبناريو الهدف الأول وعبر فيكتور أيضاً (50). وتساوت كفة الفريقين عددياً بعد طرد وليد عبد ربه من صفوف الأهلي بسبب خشونة أيضاً (83).

وتنازل الغرافة القطري عن الصدارة بتعاده مع ضيفه الاستقلال الإيراني 1-1 في الدوحة. وجاء هدف الغرافة من تسديدة قوية للبرازيلي كليمرسون، صدها حارس الاستقلال بصعوبة وارتدت إلى المهاجم العراقي يونس محمود، فأكملها برأسه داخل المرمى (45). وأدرك الاستقلال التعادل من كرة عرضية وصلت إلى سيد مهدي

فسدها في المرمى (57). وحافظ الاستقلال على صدارته بـ8 نقاط أمام الغرافة بـ7 نقاط، والأهلي ثالثاً بـ7، والجزيرة رابعاً بنقطة واحدة. وفي الثالثة، تعادل الشباب السعودي وضيفه العين الإماراتي 1-1 في الرياض. وتقدم الشباب عبر الأنغولي فلافيو أمادو (11)، وأدرك الأرجنتيني

أضواء

هل فهمتم شيئاً؟

علي صفا

كرة لبنان وجمهورها «المعزول» تطايروا هذا الأسبوع بين لقاء نوادي الأولى وكتاب الوزارة والأمن الداخلي إلى لقاء الوزير بالإعلام الرياضي وصولاً إلى تعميم اتحاد اللعبة... ورواحاً إلى غرب آسيا.

وفي هذه الأجواء كلها جواب واحد: لا قرار ولا حس ولا خبر. فقط حركة بلا حقيقة.

وسؤال الجميع: من المسؤول عن شبكة الجماهير المتقاطعة؟

من راقب هذا مات همأً، فتابعوا رجاءً. كتاب من وزارة الشباب والرياضة إلى الحكومة بطلب قرار بعودة الجمهور، وتعميم من الاتحاد ينفي علمه بذلك ويرفضه.

في لقاء الإعلام والوزارة توافق الحضور على مسؤوليات أساسية للمراجع الأمنية في القرار وضبط الملاعب.

اتحاد اللعبة يسمح بدخول جمهور إلى المباريات، مجاناً، وبعضهم يشتم رموزاً عالية، والاتحاد يغرم نوادي الجمهور زوراً، ونواد تستنكر مسؤوليتها عن هذه الشلل. ممثلو نوادي الأولى اجتمعوا، وأدانوا هؤلاء «المفسدين والمدسوسين»، ودعوا إلى محاكمتهم. كشفت شبكات وجواسيس وقتلة ومجرمون و...لم يُعرف بعد من وراء هؤلاء!

هل فهم أحد منكم شيئاً ممّا يجري؟ هل وضحت الصورة وأصحاب المسؤولية، وقدرة أهل اللعبة وقدرة الأمن؟

دورة باسم الرئيس الحريري طارت في عهد حكومة الحريري. طبعاً سيأسف الرئيس والاتحاد والوزارة و...نحن أيضاً!

هل فهمتم شيئاً؟ ولا أنا. وأرجو عدم قراءتها مرة ثانية.

لبنان الرياضي

تنس «سبرينغ هيلز»

تحت إشراف اتحاد اللعبة، أعلن نادي سبرينغ هيلز كاونترتي كلوب تنظيم دورته السنوية في التنس بين 6 و16 نيسان الجاري، وهي مخصصة لجميع الفئات (رجال وسيدات وناشئون وناشئات)، على أن تجري عملية سحب القرعة في مقر النادي يوم الاثنين المقبل (10 صباحاً).

مينا وعساف في معسكر إيطالي

شارك عضوا نادي «برفورمنس فيرست» زينة مينا وجورج عساف في معسكر تدريبي من المستوى العالي للياقة البدنية في مدينة تورينو الايطالية، وخلال زارا المجمع التدريبي لنادي جوفنتوس وانتر ميلانو وتابعا عدداً من الدورات الخاصة بتقييم اللياقة.

تايكواندو زهرة الإحسان

نظمت دائرة التربية البدنية والرياضية والنشاطات في مدرسة زهرة الإحسان – الأشرفية امتحان ترقية الى الحزام الأصفر في رياضة التايكواندو لتلامذتها بإشراف المدرب شادي رزق الله وحضور أهالي التلامذة، وتمت ترقية: نايا سلوم، ايليو وهبة، فؤاد خير الله، شربل شكر الله، جوزف مبيض، رافايل جورج، وليد صبيدين وشاكر أبي راشد.

(الأخبار)



من لقاء
الحكمة
والصفاء في
ذهاب بطولة
كرة القدم
(بلال جاويش)

وعما تحقق حتى الآن، يكشف مقدسي عن البدء بإنشاء مقر للنادي بعد 50 متراً عن مدرسة الحكمة «إذ لا يجوز أن تبقى إدارات نادي الحكمة أسيرة مكاتب الرؤساء». واتخذ، أيضاً، القرار بإنشاء أكاديمية رياضية تضم مختلف الألعاب للأعمار بين 10 أعوام و18 عاماً، بهدف إبعاد الشباب عن المخدرات «إذ إن الرياضة هي الوحيدة القادرة على مكافحة هذه الأفة».

ابتليتم بالمعاصي فاستتروا»، وحين «يصبح هناك فريق كرة قدم لبناني قادر على الفوز على فريق عربي حينها سارفع القبة للاتحاد» وعن مسألة غيابه عن الإعلام وابتعاده عن اللاعبين، يجيب المقدسي «أنا إنسان مؤسساتي ومسؤول وأتيت إلى الحكمة لإنقاذ هذا النادي العريق الذي هو أكبر من الجميع وليس للوجاهة أو للظهور في الإعلام».

وتابع المقدسي «إذا كانت كرة القدم بهذا الشكل فلا يشرفني أن أشارك فيها، أضف إلى ذلك غياب الجمهور وتراجع المستوى العام، وعدم قدرة الدولة على توفير دخول الجمهور. مع كل هذا ما هو الهدف من كرة القدم؟» ويشعر المقدسي بأن هناك مخططاً لإسقاط النادي إلى الدرجة الثانية من منطلق «أن لا ظهر له، لكن هذا لن يحصل». و«أقول للاتحاد وللوزارة إذا

حضرت 3 مباريات لفريقنا، وفوجئت بأن الحكم يحتفل مع لاعبي الفريق الخصم حين يسجلون!». ويضيف «في كل مباراة يكون الحكمة فيها رابحاً أو متعادلاً يمدد الحكم الوقت على أمل تسجيل الخصم للأهداف. ووصلت الأمور إلى درجة أن قال لي أحد العاملين في الوسط الرياضي: إذا أردت أن تربح المباراة فعليك دفع 2000 دولار للحكم».

كرة القدم

النجمة والعهد في مواجهة التضامن والمبرة

إبراهيم وزنه

تنطلق، اليوم، مباريات المرحلة ال19 من بطولة لبنان لكرة القدم في مدينة صور، حيث يلعب النجمة (الثاني برصيد 39 نقطة) متمتعاً بروح عالية اثر عروضه المتطورة، في مواجهة مضيفه التضامن (سادس بـ24 ن).

وقد شارك عدد من لاعبي التضامن الشبان، أمس، ضمن بطولة الأمل بمواجهة الشباب طرابلس، وهذا ما أزعج مدربه محمد زهير، فيما يتطلع مدرب النجمة «زيزو» فقط للفوز الذي يبقي فريقه متاهباً للانقضاض على الصدارة. ويغيب عن النجمة بول رستم وإيلي فريجة للأسبوع الثالث، ويغيب عن مضيفه هشام الشحيمي (موقوف). فاز النجمة ذهاباً (1.5).

وغداً تستكمل المرحلة على ملعب صيدا (4 عصراً) بلقاء قوي سيجمع

فرح للاعبيه
«غيايكم عن
التهرين موجه
ضدي شخصياً»

فرحة العهد...
هل تستمر
حتى صافرة
النهاية؟



دوري أبطال أوروبا

أرسنال يعادل برشلونة وفوز هزيل لإنتر على سسكا موسكو



سيسك فابريغاس مسجلاً هدف التعادل الثاني لأرسنال في مرمى برشلونة (أديان دينيس - أ ف ب)

أفلت أرسنال الإنكليزي من خسارة على أرضه، فعادل برشلونة الإسباني 2-2، بينما حقق إنتر ميلانو الإيطالي فوزاً خجولاً على سسكا موسكو الروسي 1-0، في ختام ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم

لم يستطع برشلونة، حامل اللقب، الحفاظ على تقدمه بهدفين أمام مضيفة أرسنال فتعادل معه 2-2، على «ستاد الإمارات» في لندن.

وبسط الضيوف سيطرة تامة على مجريات الشوط الأول، وكانوا قريبين جداً من الوصول إلى الشباك، إلا أن براعة الحارس الإسباني مانويل المونيا ورعونة مهاجمي «البرسا» فرضتا نهاية سلبية للنصف الأول من اللقاء.

وسنحت فرصة مهمة للسويدي زلاتان إبراهيموفيتش في الدقيقة الخامسة، لكنه أطيح الكرة فوق العارضة وهو غير مراقب، ثم سدّد أخرى عن الجهة اليمنى في الشباك الخارجية (9).

وتألق المونيا في مواجهة الزحف الهجومي للفريق الكاتالوني، فتصدى لكرتين خطيرتين في دقيقة واحدة سددهما إبراهيموفيتش وشافي هرنانديز من مسافة قريبة (13).

إلا أن الفرنسي سمير نصري كاد يقلب الأوضاع رأساً على عقب بتسديده كرة قوسية من مشارف المنطقة مرّت قريبة من القائم الأيسر لرمي فيكتور فالديز (23).

وقبل نهاية الشوط الأول، تلقى كابتن أرسنال الإسباني سيسك فابريغاس بطاقة صفراء هي الثانية له في المسابقة، ما سيحرمه من المشاركة في مباراة الإياب.

وتبدّل الوضع مطلع الشوط الثاني، إذ لم ينتظر إبراهيموفيتش أكثر من 20 ثانية لافتتاح التسجيل عندما لحق بكرة طويلة إلى داخل المنطقة ولعبها ساقطة من فوق المونيا المتقدّم عن مرماه.

وسنحت أخطر فرصة لأرسنال عندما رفع الفرنسي أبو ديابي كرة عرضية، تابعها الدنماركي نيكلاس بندتزر برأسه قوية، إلا أن الحارس فيكتور فالديز أعدها بأعجوبة (53).

وضرب إبراهيموفيتش مجدداً عندما كسر مصيدة التسلّل إثر تمريرة أمامية من شافي، ثم أطلق صاروخاً عجز عنه المونيا مضيقاً الهدف الثاني (59).

وأثمر دخول ثيو والكوت هدف تقليص الفارق لأرسنال بعد لعبة بدات من عند نصري، ومرت ببندتزر، قبل أن ينفرد الدولي الإنكليزي ويسكنها شباك فالديز (69).

واحتسب الحكم ركلة جزاء لأرسنال وطرّد كارليس بويول لعرقلته فابريغاس، فانبجى لها الأخير بنجاح مسجلاً هدف التعادل (85).

إنتر - سسكا موسكو (0-1)

اكتفى إنتر ميلانو بطل إيطاليا بفوز هزيل على ضيفه سسكا موسكو 1-0، على ملعب «سان سيرو» في ميلانو.



احتمال غياب روني أكثر من أسبوعين

يواجه مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي واين روني الغياب عن الملاعب لفترة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع، إثر التواء كاحله خلال مباراة فريقه أمام بايرن ميونيخ الألماني. وفي حال تأكد غيابه لهذه الفترة، سيفتقد يونايتد روني في مباراة الإياب أمام الفريق البافاري الأسبوع المقبل، وخلال القمة أمام تشلسي السبت، إضافة إلى مباراتي بلاكبيرن روفرز ومانشستر سيتي.

يوروبا ليغ

مواجهة العراققة بين بنفيكا وليفربول في «يوروبا ليغ»

الألمانية يملكون صلابة دفاعية، وفولسبورغ يتميز أيضاً بقوة هجومية. صحيح أن النتيجة أمام يوفنتوس رائعة، لكن المباراة أصبحت من الماضي، ويجب الآن التعامل مع تحدٍّ آخر. كذلك يستقبل هامبورغ الألماني الذي يأمل التأهل إلى المباراة النهائية التي سيستضيفها على ملعبه، ستاندار لياج البلجيكي. وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت): بنفيكا (البرتغال) - ليفربول (إنكلترا) (22,05) فالنسيا (إسبانيا) - أتلتيكو مدريد (إسبانيا) (22,05) فولام (إنكلترا) - فولسبورغ (ألمانيا) (22,05) هامبورغ (ألمانيا) - ستاندار لياج (بلجيكا) (22,05) وتقام مباريات الإياب في 8 نيسان الحالي.

مراحل على نهاية الدوري لا يؤثر على المشوار الأوروبي. وفي مواجهة إسبانية بحثة، يحلّ أتلتيكو مدريد على فالنسيا. ويفتقد أتلتيكو الذي فاز على خصمه 4-1 في الدوري، جناح أرسنال الإنكليزي السابق خوسيه أنطونيو ريس والمُدافع خوان فاليرا، اللذين تعرضا للإصابة خلال خسارة فريق العاصمة أمام جاره الملكي ريال مدريد 2-3، الأحد الماضي. ويستقبل فولام الإنكليزي فولسبورغ بطل ألمانيا، منتشياً بعد فوزه برالي المكسيك الأخير، من إقصائه يوفنتوس الإيطالي في الدور السابق. وعبر مدرب الفريق اللندني روي هودجسون (62 عاماً) الذي قاد إنتر ميلانو الإيطالي إلى المباراة النهائية لكأس الاتحاد عام 1997، عن احترامه لخصمه، قائلاً: «أبطال ألمانيا والفرق

يشهد ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، مواجهة بين فريقين أوروبيين عريقين هما بنفيكا البرتغالي وضيفه ليفربول الإنكليزي. ويملك ليفربول ذكرى سيئة من مواجهاته الأخيرة أمام بنفيكا، إذ جزّده الأخير من لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا، عندما هزمه 1-0 ذهاباً و2-0 إياباً في دور الـ16 قبل أربعة أعوام. وقال مدرب ليفربول الإسباني رافايل بينيتيز: «نعلم أنهم فريق جيد. فهم يتصدّرون ترتيب دوري بلادهم ويلعبون بطريقة مميزة حالياً».

من جهته، رأى روي كوستا المدير الرياضي لبنفيكا وأحد اللاعبين الذهبيين في تاريخ البرتغال أن النجاح المحلي حيث يتقدّم بنفيكا بـ6 نقاط عن أقرب منافسيه قبل 6



سيغيب قاندا أرسنال فابريغاس وبرشلونة بويول عن مباراة الإياب



ولم يحمل الشوط الأول الكثير من الفرص الخطرة، إذ تاهت تسديدات لاعبي الفريقين بعيداً عن خشبات الثلاث، رغم محاولات بطل إيطاليا من المسافات المختلفة.

إلا أن الشوط الثاني حمل أنباءً أفضل لجمهور إنتر، وتحديداً في الدقيقة 65 عندما أطلق الهدف الأرجنتيني ديبغو ميليتو كرة قوية من خارج المنطقة، استقرت في الزاوية اليمنى للمرمى الروسي. وتقام مبارات الإياب الثلاثاء المقبل.

● بطولة الراليات ●



لوبي خلال المؤتمر الصحافي أمس (رويترز)

بطولة العالم للراليات تعود إلى طرقات الأردن

الخاصة التي يبلغ عددها 21 مرحلة. وسيمثل السباق المرحلة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط أيضاً، التي تبلغ مسافتها الإجمالية 626,52 كلم وعدد مراحلها الخاصة 14 مرحلة، وتبدأ منافساتها في اليوم الثاني من الرالي بدءاً من المرحلة الخاصة الثامنة.

سي 4» والفنلندي ميكو هيرفونن سائق «فورد فوكوس». وتصدّر لوب ترتيب البطولة بـ43 نقطة بعد فوزه برالي المكسيك الأخير، متقدماً بفارق 6 نقاط عن هيرفونن الذي فاز في المرحلة الافتتاحية في السويد. وتبلغ مسافة الرالي 889,31 كلم بما فيها مراحل الوصل بين المراحل

تعود الأردن لاستضافة إحدى جولات بطولة العالم للراليات عندما تحتضن طرقات البحر الميت المرحلة الثالثة من موسم 2010، وذلك بعدما استضافت إحدى جولات البطولة قبل عامين. ويتوقع أن يشهد الرالي منافسة قوية بين بطل العالم الفرنسي سيباستيان لوب سائق «سيتروين

الدوري الأميركي للمحترفين

فينيكس صنز تاسع المتأهلين إلى الـ«بلاي أوف»

بات فينيكس صنز تاسع المتأهلين إلى الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، وذلك بعد فوزه على مضيفه شيكاغو بولز 105-111.

ورفع فينيكس وصيف مجموعة الهادي رصيده إلى 48 انتصاراً مقابل 26 خسارة، وقد تألق لديه الثلاثي جايسون ريتشاردسون (27 نقطة)، أماري ستودماير (21 نقطة و11 متابعية) والكندي ستيف ناش (22 نقطة و10 تمريرات حاسمة) الذي خاض المباراة رغم تعرضه لآلم في ظهره. اما لدى الخاسر، فبرز فلب موراي وديريك روز بـ23 نقطة لكل منهما.

وقّاد كيفن دورانت فريقه أوكلاهوما ثاندر إلى الفوز على مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 93-111. وسجل دورانت 26 نقطة و10 متابعات، وأضاف جيف غرين 16 نقطة، ولعب الارتكاز الصربي نيناد كرسيتش 14 نقطة، وراسل وستبروك 10 نقاط و14 تمريرة حاسمة.

وهذا هو الفوز الثالث على التوالي لأوكلاهوما على فيلادلفيا، والخسارة الـ25 للاحير على أرضه

هذا الموسم، وهو الرصيد الأسوأ له منذ موسم 1996-1997. ولدى الخاسر، سجل التون براند 22 نقطة، والنيجيري اندريه ايغودالا 21 نقطة.

وادی العملاق الاوسترالي أندرو



ستيف ناش مخترقاً دفاع شيكاغو بولز (جوناثان دانيال - أ ف ب)

كرة المضرب

بيرديتيش يوقف مشوار فيديرر في ميامي

فشل السويسري روجيه فيديرر المصنف أول في تخطي الدور الرابع في دورة ميامي الأميركية الدولية في كرة المضرب، بخسارته أمام التشيكي توماس بيرديتش 6-4 و7-6 و6-6، في مباراة استغرقت ساعتين و51 دقيقة. وواصل الأسباني رافايل نادال المصنف رابعاً مشواره الناجح في هذه الدورة ببلوغه الدور ربع النهائي بعد فوزه على مواطنه ديفيد فيرير الخامس عشر 6-7 و6-4.

ويلعب نادال مع الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الفائز على الأسباني خوان كارلوس فيريرو 2-6 و6-2. وتأهل أيضاً السويدي روبن سودرلينغ المصنف خامساً بفوزه على التشيلي فرناندو غونزاليس التاسع 6-0 و7-6 و2-6، والأميركي اندي روديك السادس بفوزه على الألماني بنجامين بيكر 7-6 و3-6، والروسي ميخائيل يوجني بفوزه على الأميركي ماردي فيش 6-1 و1-0 ثم بالانسحاب، والأسباني نيكولاس الماغرو بفوزه على البرازيلي توماس بيلوتشي 6-3 و4-6 و6-7.

وعند السيدات، بلغت الأميركية فينوس وليامس والفرنسية ماريون بارتولي المصنفتان الثالثة وثالثة عشرة على التوالي الدور نصف النهائي، بفوز الأولى على البولونية انيسكا رادفانسكا السادسة 6-3 و6-1، والثانية على البلجيكية يانينا فيكمير الثانية عشرة 4-6 و7-5. ولحقت بهما البلجيكية جوستين هينان بفوزها على الدنماركية كارولين فوزنياك 6-7 و6-3 و4-6.

جينينغز 17 نقطة إلى 6 تمريرات حاسمة. وكان درو غودن الأفضل لدى الخاسر بتسجيله 20 نقطة والتقاطه 11 متابعية، وأضاف الألماني كريس كايمان 17 نقطة و10 متابعات ودي اندري جوردن 11 نقطة و13 متابعية.

وفي مباراتين أخريين، فاز انديانا بايسرز على ساكرامنتو كينغز 102-95، وهيوستن روكتس على واشنطن ويزاردز 98-94.

وهذا برنامج مباريات اليوم: اتلانتا هوكس - لوس انجلس لايكرز، كليفلاند كافالييرز - ميلووكي باكس، تورونتو رابتورز - لوس انجلس كليبرز، تشارلوت بوبكاتس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، بوسطن سلتيكس - اوكلاهوما سيتي ثاندر، ديترويت بيستونز - ميامي هيت، نيو جيرسي نتس - فينيكس صنز، نيو أورليانز هورنتس - واشنطن ويزاردز، مينيسوتا تمبروولفز - ساكرامنتو كينغز، ممفيس غريزليس - دالاس مافريكس، سان انطونيو سبرز - هيوستن روكتس، بورتلاند ترايل بلايزرز - نيويورك نيكس، يوتا جاز - غولدن ستايت ووريبرز.

استراحة

أصداء عالمية

كاكاو لن يبقى مع شتوتغارت

صاحح المهاجم الدولي الألماني جيرومينو كاكاو بأنه سيرحل عن فريقه شتوتغارت في نهاية الموسم الحالي. وألح كاكاو أنه لم يتوصل



إلى اتفاق مع إدارة شتوتغارت بشأن المسائل المالية، ما سيدفعه إلى عدم تمديد عقده وترك النادي الذي يلعب في صفوفه منذ سبعة أعوام.

رييرا يفاوض سبارتاك موسكو

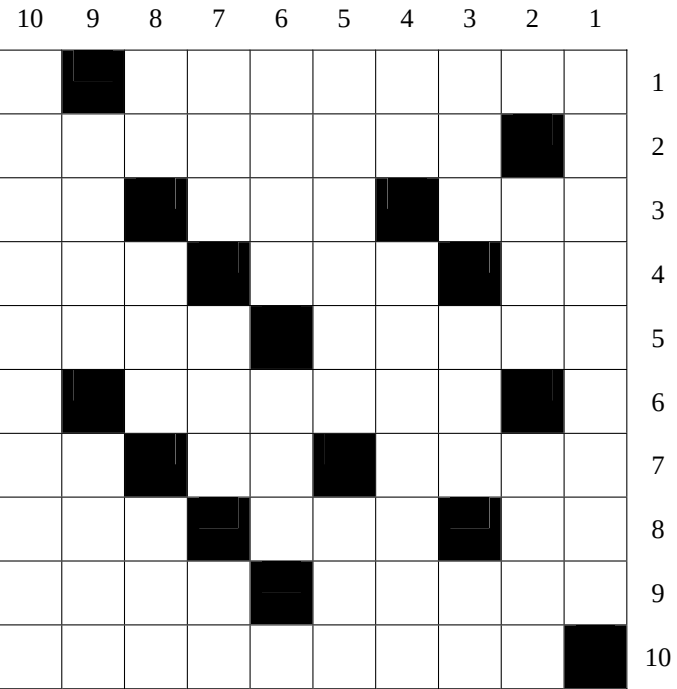
أفاد ليفربول الإنكليزي بأن جناحه الأسباني البرت رييرا يدرس إمكان الانتقال إلى صفوف سبارتاك موسكو الروسي. ونُقل عن مدرب «الحمى» الأسباني رافايل بينيتيز قوله: «إنه يتفاوض مع سبارتاك، ويتعين علينا الانتظار لرؤية ما سيحدث». وخرج رييرا من تشكيلة ليفربول منذ انتقاده بينيتيز الشهر الماضي.

بالوتيللي يرفض الاعتذار من مورينيو

رفض مهاجم إنتر ميلانو الإيطالي ماريو بالوتيللي الاعتذار من مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي استمر في استبعاده عن تشكيلة الفريق، قائلاً: «أنا لست غيباً ولن أعذر».

وكانت مشكلة قد نشبت بين بالوتيللي ومورينيو، وقد صرح الأول أمس: «أنا لست غيباً للغياب عن خمس مباريات، إن كنت سأعذر لكنت اعتذرت بعد المباراة الأولى، لكنني على حق، لذا لن أعذر من أحد».

كلمات متقاطعة 5 0 2



أفغيا

1- مغنية وممثلة أميركية زنجية - 2- مارشال إنكليزي هزم رومل في العلمين - 3- من عوامل الطقس في الشتاء - قارب الفعل ولم يفعل - أميرة إنكليزية وإبنة الملكة اليزابيث - 4- للتعريف - قطعة من الجيش - حرف جزم - 5- بحيرة في أوروبا بين سويسرا وفرنسا تُعرف ببحيرة جنيف - عملة عربية - 6- المستخدم والموظف - 7- من الطيور الغريدة - بلل في الحائط - بذر الأرض - 8- طعم الحنظل - علامة - فرخ الدجاج عند خروجه من البيضة - 9- زوجة يعقوب ووالدة يوسف وبنيامين كما جاء في التوراة - تسمية لحصة نسبية في الانتخابات - 10- سلسلة جبلية كبيرة في المغرب تمتد بمحاذاة ساحل البحر الأبيض المتوسط

عمودي

1- بلدة لبنانية بقضاء بعلبك - 2- رابع الخلفاء الراشدين وأوّل الأئمة الشيعية - إناء فيه زيت وفتيلة يُشعل فيستضاء به - 3- أجل وغاية ومنتهى الشيء - زعيم صيني راحل - ود - 4- عاصفة بحرية - نادي كرة قدم إسباني - 5- مرفأ إيطالي على الأدرياتيك - ضجر وسام - 6- باب عظيم - فردوس - 7- دنيء وأحمق - يكسو جلد الطيور - تبع وأعيا - 8- مادة قاتلة - عملة إيطالية قبل الوحدة الأوروبية - مدينة لبنانية - 9- إله هندي قديم - ملاح في البحر - 10- بلدة لبنانية بقضاء المتن

حلول الشبكة السابقة

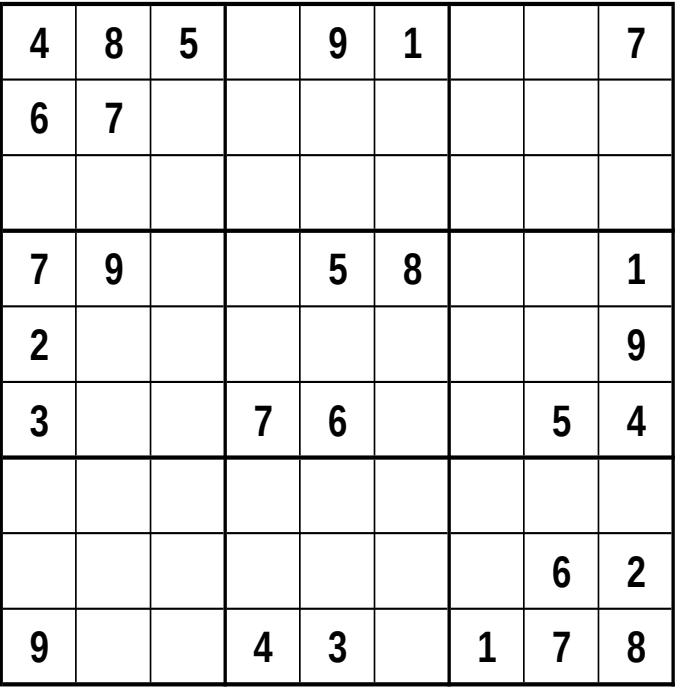
أفغيا

1- الانتخابات - 2- وور - كوتونو - 3- لاسا - خركوف - 4- ان - وا - بي - 5- ندين لبكي - 6- باكسوس - حوت - 7- ركل - ابرو - 8- تف - والد - دف - 9- ولد - سوار - 10- رومل - مرقوق

عمودي

1- اولان باتور - 2- لواندا - فلو - 3- أريس - يكر - دم - 4- اونسكو - 5- تك - الولاس - 6- خوخ - بس - لوم - 7- اترالك - ادار - 8- بوك - يحب - رق - 9- أنوب - ورد - 10- توفيق توفيق

sudoku 5 0 2



حل الشبكة 501

1	5	2	4	8	6	9	3	7
8	4	9	3	2	7	5	1	6
3	6	7	9	5	1	8	4	2
7	2	3	8	1	5	4	6	9
5	9	8	6	7	4	3	2	1
4	1	6	2	3	9	7	8	5
6	3	5	1	9	8	2	7	4
2	7	4	5	6	3	1	9	8
9	8	1	7	4	2	6	5	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 5 0 2

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة مصرية معروفة (1910-1995)، تولت عدداً من الوظائف وأصبحت عضوة في مجلس الشورى وانتخبت أكثر من مرة عضوة بمجلس نقابة الصحفيين 7+6+4+3=5 ■ القصد 11+10+9+8 = 38 = 1+2 = إسـم موصـول

حل الشبكة الماضية: جيورجي جوكوف

إعداد
نعم
مسعود



خالد صاغية

نحن وسوريا (3)

تستطيع سوريا، لضمان مصالحها، استغلال الواقع الطائفي اللبناني، ونسج علاقات صداقة وتحالف مع زعماء الطوائف، إضافة إلى علاقتها بمؤسسات الدولة اللبنانية. وتستطيع أن تختار الزعماء وفقاً لهواها، كأن يقرّر الرئيس السوري بشار الأسد استقبال هذا الزعيم على باب القصر، واستقبال آخر في باحته الخارجية، وانتظار ثالث في الداخل. يستطيع الرئيس السوري أيضاً أن يعبر عن عدم رغبته في استقبال زعيم ما.

تستطيع سوريا في عودتها المظفرة أن تفعل كل ذلك. لكنّ حلفاءها وأصدقاءها في لبنان لا يمكنهم فعل الأمر نفسه. مناسبة هذا الكلام عودة الحديث عن سياسة العزل. فما إن كسر الجليد بين وليد جنبلاط وعائلة الحريري، وما إن عادت وفود الزعماء اللبنانيين تتقاطر إلى سوريا، حتّى راجت مقولة «أبواب سوريا مفتوحة للجميع باستثناء حالة واحدة»، يقصد بها القوّات اللبنانية.

إنّ خطاباً كهذا ينبغي ألا يغري المعارضة اللبنانية السابقة التي باتت تتصرّف على أساس أنّ «تقييم» الخطاب الحريري، والاستدارة الجنبلاطية، يتيحان لها إعادة إنتاج إجماع حول المقاومة وسلاحها، وحول العلاقة مع سوريا، وكل خارج عن هذا الإجماع يُعزّل. السعي وراء إجماع كهذا غير مفهوم. فحتّى الأمين العام لحزب الله صرّح في أكثر من مناسبة، كانت آخرها أمس، بأنّ الانقسام حول المقاومة ليس عيباً، وأنّ ما من مقاومة في التاريخ حصدت إجماعاً حولها. وعلى اللبيب أن يلاحظ كيف تحوّل مهرجان القوّات في ذكرى حلها إلى ملجأ لكل الهاربين من هذا القسر، لكل من لا تزال عندهم ملاحظات كبيرة على الأداء السوري في لبنان وعلى سلاح المقاومة. والجميع يعلم أنّ أصحاب هذه الملاحظات ليسوا حفنة صغيرة من العملاء.

وعلى سيرة العملاء، إن كان لدى حزب الله أو الدولة اللبنانية ملف حول تعامل حاليّ للقوّات مع إسرائيل، فمن حق الشعب اللبناني الاطلاع عليه. أمّا إذا كانت شبهة التعامل مع العدو عائدة إلى زمن الحرب الأهلية، فينبغي التذكير بأنّ إيلي حبيقة بات يُعد شهيداً لدى المترفعين عن التعامل مع القوّات، وصولاً لجميل كانت عضواً في لائحة انتخابية واحدة مع حزب الله في عام 2005.

الخوف هو أن يكون هناك حلم ما زال يراود البعض حول توحيد الزعامة المسيحيّة، أسوة بسائر الطوائف. فإن أزيحت القوّات من الصورة، يخلو الجوّ لميشال عون. هذا الحلم خطير للغاية. فإن كانت هناك حياة سياسيّة في الأعوام السابقة، فمردها إلى التنوّع السياسي عند المسيحيّين. والمآزق الذي وصلت إليه البلاد لا سبيل للخروج منه إلا بنقل هذا التنوّع إلى الطوائف الأخرى، بدلا من السعي إلى القضاء عليه.

أشخاص

منير الشعراني

الخطاط الذي عانق الرؤيا على اتساعها

خليفة صويلح

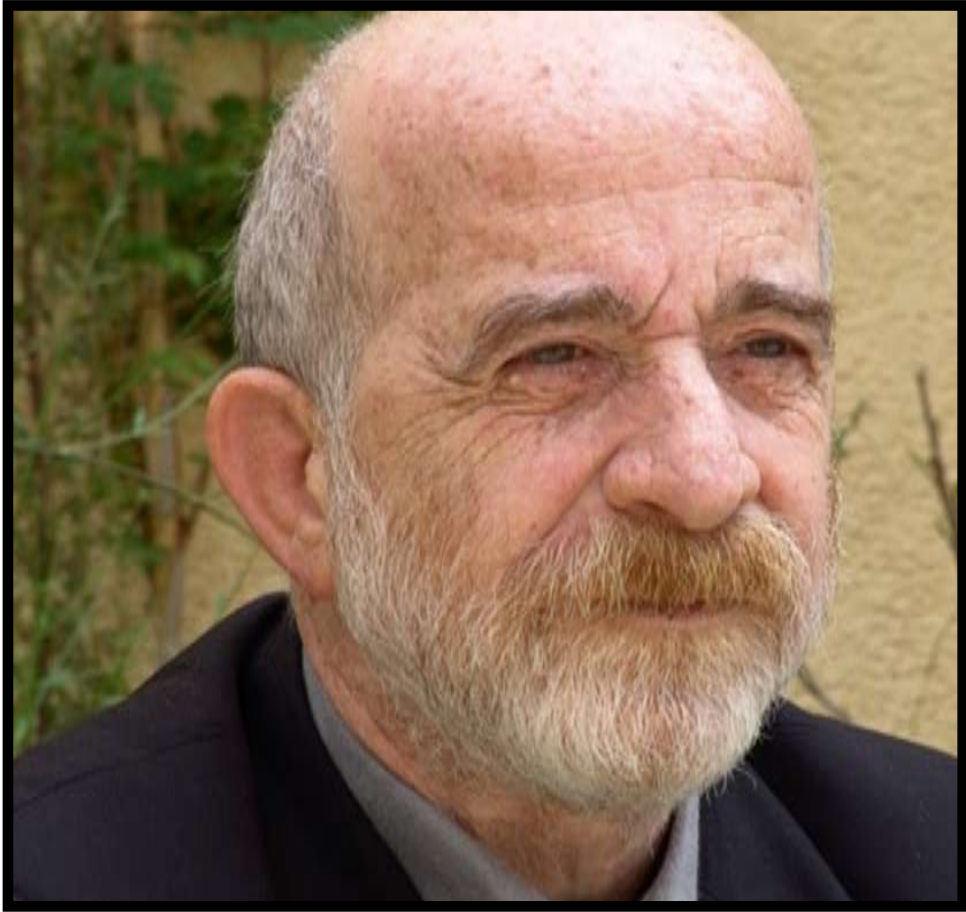
بعد طول ترحال على دروب المنفى، استقرّ منير الشعراني في دمشق أخيراً، ليؤسّس مشغلاً للخط العربي، في مبادرة استثنائية لإحياء وتطوير هذا الفن الذي أصابه الإهمال. هكذا عاد إلى حي المهاجرين الدمشقي الذي شهد طفولته الأولى. «كنت استقل الترامواي إلى حي البحصّة، ومن هناك إلى سوق الحميدية، أتفرّج مسحوراً على الخطوط في واجهات الدكاكين».

مصادفة قادته إلى مشغل محمد بدوي الديрани، كبير خطاطي الشام، بالقرب من الجامع الأموي: «وقفت هناك مذهولاً أمام اللوحات التي تتصدر الواجهة». وحين انتبه الديрани إلى طفل العاشرة الذي طالبت وقفته، استدعاه إلى الداخل، وسأله إن كان يرغب في تعلّم كتابة الخط. هزّ الطفل رأسه بالإيجاب، فطلب منه إحضار كراسة خاصة بالخط، وأعطاه «دواية وقصبة»، إضافة إلى فرض منزلي للتدرّب على كتابتها، على أن يعيدها خمسين مرة.

بعد أسبوع، أنجز منير ما هو مطلوب منه، وعاد مرة ثانية إلى «شيخ الكار». لكن هذه «الوظيفة» تطلبت ستة أشهر كاملة لتصحيح أخطاء الطفل في كتابة الحروف كما ينبغي، واختبار قدرته على الصبر والمثابرة والدأب. في الثالثة عشرة افتتح منير محلاً خاصاً به، وتعهّد كتابة «الآرامات» في الأماكن العامة، ولم يجرؤ على وضع إمضاءه على الخطوط التي كان يتكرها إلا بعد رحيل معلمه «البدوي». بعد حصوله على البكالوريا، لم يتردد في الانتساب إلى كلية الفنون الجميلة في دمشق، ليتخصص في قسم الإعلان والتصميم الزخرفي. فوجئ أستاذ مادة الخط بموهبته ونضجه، وحين علم أنه من تلاميذ الخطاط بدوي، قال له مستغرباً «إذا كان معلمك بدوي، فما الذي فعلته هنا؟».

كان هاجس الشعراني حينئذٍ تصميم حروف طباعية جديدة وابتكار خطوط تواكب تطلعاته في تطوير الخط العربي، لتكون الأرزضية الأولى لمشروع تخرّجه من كلية الفنون الجميلة. لكن هوىً سياسياً غير اتجاه سفينته فجأة، فانكبّ على مشروع آخر هو النضال السياسي الذي جعله يذوق طعم القمع والملاحقة. بات الفنان الشاب مطلوباً، فهرب إلى بيروت. في العاصمة اللبنانية، عمل مصمّماً للأغلفة في «دار ابن رشد»، ثم «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، و«التنوير»، و«الكلمة»، وكان أول مصمّم يعتمد الخط العربي ككتلة بصرية تزيّن غلاف الكتاب العربي، مستعيداً بذلك جماليات أغلفة المخطوطات العربية القديمة. لكنّه وقع إنجازاته الغرافيكيّة آنذاك باسم آخر هو «عماد حليم». وسيرافقه ذاك الاسم طويلاً قبل أن يستعيد توقيعه الأصلي.

نستعيد اليوم عشرات الأغلفة التي صمّمها عماد حليم: «تقرير إلى غريكو» لكازانتزاكي، و«اللاز» رواية الطاهر وطار الشهيرة، والأعمال الكاملة لدستوفسكي، وعناوين مجلة «الكرمل»... بعد اجتياح بيروت، اضطر منير الشّعراي إلى مغادرة المدينة. توقف في طرابلس أولاً في ضيافة نهلة الشهبال. يقول منذراً «أهديتها لوحة تحمل عبارة النفري «كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة». انتهى به المطاف في قبرص، ثم في القاهرة، لينتفرغ أخيراً لأعماله المبتكرة في الخط، ويجد في عبارات مقتبسة من أبي حيان التوحيدي، والمتنبي، والنفري، ضالته في استعادة بهاء الحرف العربي، ونفض الغبار عن فن أصيل وقع طويلاً تحت سطوة التجويد. كان منير يشعر أنّه يملأ فراغ سنوات طويلة، لم يغامر أحد خلالها في



5

تواريخ

1952

الولادة في السلمية (سوريا)

1962

تتلمذ على يد الخطاط الشامي محمد بدوي الديрани

1971

الانتساب إلى كلية الفنون الجميلة في دمشق - قسم الإعلان والتصميم الزخرفي

1987

معرضه الأول في «اتيليه القاهرة»

2010

الإعداد لمعرض مشترك للخط العربي مع تاج السر حسن، ووسام شوكت، في «صالّة رافيا» في دمشق

متعددة، وبعبدة عن النسخ والتكرار، وذلك بتأثيث الحرف جمالياً، انطلاقاً من المعنى الكامن في العبارة المختارة. وإذا باللوحة تذهب إلى مناطق بكر بلمسة مبتكرة في التشجير والتوريق، من دون أن تعلن قطيعتها مع حفريات المعلمين الكبار. هكذا نتتبع استقامة حرف الألف وانسيابيّته، بوصفه دليلاً على بقية الأحرف، لنفكّك على مهل سرّ الصنعة وجوهر تجربته الحداثيّة التي لا تتوقف عن التجريب والمغامرة في استنباط تأثيرات بصرية مشبعة بالتأويل. ذلك أن «العارف صاحب تجريد» وفقاً لمحتوى لوحة مقتبسة من ابن عربي. هذه العبارة ستقابلنا بمجرد أن ندخل محترفه الجديد، كان منير الشعراني يرغب في أن يختزل المسافة إلى لوحته من دون مقدمات. الحداثة التي يعمل عليها غير منقطعة الجذور عن الأصل، لكنها تأتي من موقع «التمرد على الفصل الجائر بين الخط العربي والتشكيل» يقول.

في محترفه، تتكدس دواوين شعرية قديمة وحديثة، ستكون مدار بحث وتنقيب عن المادة التي ستجبل بيباض اللوحة. عدا نصوص ابن عربي والمتنبي وملحمة جلجامش والأقوال المأثورة، استعان منير بنصوص حداثيّة وأدخلها في مختبره. لكنها لفرط الكثافة والتمحيص، اعتقد بعضهم أنّها نصوص مغرقة في القدم. لن نهتدي بسهولة إلى صاحب «الكلام شرك»، أو «الجهل عمود الطمأنينة»، أو «لا حقيقة في الظل». سيخبرنا باسم شاعر لا يخطر في البال بسهولة، إنه وليد خزندار، شاعره وصديقه الأثير. منير الشعراني منكبّ حالياً على إنجاز معرضه المقبل الذي ستحضر فيه أشعار الجواهري ومحمود درويش ومحمد الماغوط، وسليم بركات ومحمد بنيس... إضافة إلى انشغاله بإقامة ورشات عمل للخط العربي لإحياء بهجة هذا الخط الذي بات يتيماً، واستنباط حروف طباعية جديدة، تعيد الألق إلى تاريخ الخط العربي، خارج سطوة المستشرقين.

